

رواية لهيب الظل كاملة



لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا
ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال
الرابط التالي

www.egy4trends.com

مترجمة

انها مستعدة للقيام باي شيء لتستعيد
زوجها !

اضافة الى الصدمات التي مرت بها اجبرت
دومنيك على خوض المعركة الاصعب في
حياتها ,كانت مسالة حياة او موت .

كل شيء كان مهددا بالخطر بما في ذلك
زواجها

الان بعد مضي عام كامل ,استعادة صحتها
,لكن المعركة الاقوى لم تنته بعد انها عازمة
على استعادة الزوج اليوناني الوسيم الذي
تعشقه مهما كلف الامر.....

ظهرت دومينيك في باب غرفة الفندق في
نيويورك بثوب سباحة اصفر جديد ,وسالت :

_كيف ابدو في هذا امي؟

حدقت فيها امها بعينين مغرورتين بالدموع
وقالت :

_غاية في الجمال .

_تعلمين ماذا اقصد .

_عملية التجميل مثالية ,لن يعلم احد انك
استاصلت ثدييك.

_لكن اندرياس سيلاحظ الفرق.

_في خلوة غرفة نومكما وحسب .

حدقت دومينيك في امها وقالت :

_تعنين ان سمح لي بالاقتراب منه الى هذا
الحد مجددا.

_سيفعل ,لانك ستجدين طريقة لتقربينه
منك مجددا.

_بما انني رايت الطبيب فلا وقت اضيعه .

_لقد بقيت فترة طويلة جدا بعيدا عن
اندرياس ,تذكري فقط انك كنت مرغوبة لدى
زوجك قبل الخضوع لعملية التجميل ,لقد

رفضك زوجك بعد استئصال ثديك مباشرة
ومنذ تركته وهو يرفض منحك الطلاق لا ارى
اي مشكلة في الامر.

_ كان عاما محبطا ومريعا وانا بعيدة عنه
امي ,بعد الطريقة التي تركته بها لن يرحب
بعودتي بذراعين مفتوحتين .

_ انا واثقة من انه سيفعل ,مان يفهم
ماللذي مررت به والسبب الذي جعلك
تبتعدين عنه ,سيزداد حبا بك.

اجابت بحرقه المشتاق الذي يتوق لرؤية من
يحب مجددا :

_ تقولين ذلك لانك امي لكن هذا ليس كافيا
ربما

_كفاك كلاما اعطاك الدكتور كانفيلد تقريرا
ممتازا

اومات دومينيك وقالت :

_ انها الاخبار التي كنت انتظرها ,كنت
ليلاساتمنى في ايام الثانوية لو ان صدري
اكبر حجما لكن قيل لي ان صغر حجمه
اهلني لهذا النوع من الجراحة ,اصلي كي
يكون ذلك صحيحا,ان حصل خطب ما
فساجري عملية اخرى.

_ سمعت الطبيبة تقول لك ان المشاكل
لاتصيب سوى عشرة بالمئة من النساء فقط
فلا تبحثي عن المشاكل .

_ لن افعل ,همي الاكبر والاوحد هو ان اجد
الطريقة الافضل للتقرب من اندرياس ,اود
كثيرا ان افاجئه لكن الامر بغاية الصعوبة
سيما حين افكر في مدى تحفظه .

_ لم لاتتصلين به وحسب ؟

_كلا فانا اريد ان اراه اولاً,ان افاجئه ,بعد ان
ليلاسنعود الى البوسنة ساقوم ببعض اعمال
التحري بحيث لايشك مطلقا بما افعله. ان
تسرعي وتغيري ملابسك لئلا نتاخر في
الوصول الى المطار .

اندفعت دومينيك نحو الحمام لم تكن لديها
اي نية في تفويت موعد رحلتها

كانت يداها ترتجفان وهي تضع ثوب
السباحة في الحقيبة ,ففي المرة التالية
ترتيه ستكون امام زوجها ,ستعرف من
النظرة واحدة ما اذا كان فقد كل رغبة ام لم
يفعل ,سيخبرها ما اذا كان امام زواجهما اي
فرصة للاستمرار.

بعد مرور اثنتي عشرة ساعة دخلت
دومينيك مكتب والدها في قنصلية الولايات
المتحدة في سراييفو حيث تعمل ,لقد حان

الوقت لوضع خطتها قيد التنفيذ, شعرت
بانقباض في معدتها ناجم عن الخوف والاثارة
في ان واحد .

اثناء الرحلة من نيويورك خطرت لها فكرة
الاتصال بمقر عمل اندرياس في اثينا حيث
تدعي سكرتيرة احد المستوردين البوسنيين
تود مناقشة صفقة تجارية معه ,ستكتشف
بتلك الطريقة ان كان في المدينة ام لا.

بعد تفقدها البريد, قررت الخروج من
المكتب قليلا واجراء الاتصال من مكتب بريد
يبعد بضعة ابنية عن مكان عملها .

وفيما هي تنهض عن كرسيها رن الهاتف
الداخلي في المكتب فاجابت :

_ نعم والتر ؟

_ بول كريستوفولوس هنا وهو يود رؤيتك.

سرع الخبر خفقات قلبها فصدىق اندرياس
الحميم ومساعدته الشخصي في الخارج يريء
مقابلتها ؟

كانت دومنيك قد سمعت عن المصادفات
لكن هذه الصءفة تحديءا كادت تفقءها
وعيها ,عادت تغرق في الكرسي تنتظر ان
يزول الشعور بالغيثيان ويعوء جسمها الى
حرارته الطبيعيء

ان كان بول قد اءى الى القنصلية في سراييفو
بنفسه فسبب واحد اءى به ,اندرياس يريء
الطلاق الان وقد ارسل بول للتفاوض .

منذ عام واحد طلبت من اندرياس الطلاق
وكان رءه الوحيد ان اءاف المزيء من المال
الى حسابها المصرفي ,اموال لم تمسها قط .

واعادت الطلب مرتين لكنها قوبلت بالصمت
نفسه وسرعان ما ادركت ان اندرياس لاينوي
منحها الطلاق ,فالثراء والسلطة مكناه من
وضع قواعده الخاصة.

استسلمت للمر في النهاية ,لرفضه المتكرر
,مدركة ان كبريائه لن تسمح له بان يدعها
تغادر وتتركه ,سيمحنها الطلاق حين يزول
غضبه وتهدا اعصابه ,لكن قدوم بول غير
المتوقع يعني انها انتظرت طويلا لتقابل
زوجها وتتحدث اليه .

وتهدا اعصابه ,لكن قدوم بول غير المتوقع
يعني انها انتظرت طويلا لتقابل زوجها
وتتحدث اليه .

قاطع والتر افكارها وسالها :

_ هل اخبره ان عليه اخذ موعد اولاً او ان

لديك الوقت لمقابلته الان ؟

لابد ان اندرياس التقى امرأة اخرى .

وضعت راحتي يديها على الطاولة امامها

وقالت :

_ دعه يدخل والتر ولا تحول لي اي اتصالات.

حين دخل بول مكتبها استدارت حول

الطاولة واقتربت منه تحييه

كان اطول من اندرياس الذي يبلغ طوله متراً

وثمانين وذا بنية جسدية قوية, الا ان شعر

بول لم يكن اسود كشعر اندرياس بل مائلاً

الى الحمرة

بول الوفي الهادئ هو الرجل الذي يثق به

اندرياس كاخ له, انه الرجل الذي يلعب دور

الحارس الشخصي لزوجها احياناً .

كان قد طرا عليها الكثير من التغييرات منذ
راها اخر مرة ,كما ان الاجواء بينهما منذ عام
مضى كانت جليدية ,,لكن الذنب كان ذنب
دومينيك نفسها ,فنوبات الالم التي تصيبها
جعلتها تترك قاعة المحكمة قبل ان تنتهي
الجلسة فعليا .

حينذاك اقلها بول الى المطار في محاولة منه
لمنعها من المغادرة الى اثينا قبل ان يتمكن
اندرياس من التحدث اليها ,ولكن وضعها
كان مزريا وقد ابلغت بول انها ستطلب
الطلاق رغم ان زواجها لم يدم الا اربعة اشهر
فقط .

وبدلا من العودة الى كرسيها خلف المكتب
,استندت دومينيك على حافته وثنت
ذراعيها فوق صدرها لتقول

_ تسرني رؤيتك مجددا بول اجلس ,هل

احضر لك ماتشر به ؟

ظل واقفا واجاب :

_ لا سيدة ستاماتاكيس .

سيدة ستاماتاكيس ,التسمية الرسمية

.....الصحيحة

_ لم يناديني احد بهذا الاسم منذ غادرت اثينا

قبل عام مضى

مان عادت لتعيش مع والديها حتى نزعت

خاتم الزواج واصرت على ان يناديها الجميع

باسمها قبل الزواج .

تمتم بشكل غير متوقع :

_ لقد تغيرت .

بمعنى اخر لم تعد تلك الشابة غير الواثقة
التي هربت من اندرياس منذ اثنتي عشر
شهرا, منذ ان اتخذت قرارها المحزن بترك
زوجها, حدثت لها تحولات دراماتيكية على
الصعيد النفسي والجسدي

ان مراقبة بول لها عن كثب بهذا الشكل
يعني ان تلك التغييرات صعقته تماما
افتقر ثغرها عن ابتسامة وهي تتخيل رد
الفعل ذاته على ملامح اندرياس, حتى لو
اختار ان يطلقها في النهاية, لكن دومينيك لن
تدع ذلك يحصل.....

_ لم تتغير كثيرا بول .

كانت ملامحه لاتزال قاسية وهو يضع
النظارات ذات الاطار الاسود نفسها, كان يكبر
اندرياس البالغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاما

بسنة واحدة فقط, الا ان بول بدا اكبر سنا
لاسيما وهو يضع قناعا رجل الاعمال كما
يفعل الان.

لم يرد لها ابتسامتها لكنها ادركت ان مظهرها
اذله ولو لمرة واحدة في الحياة خائته برودة
طبعه المخيفة الان, ولاحظت طيف تردد
قبل ان يفتح حقيبته ويسحب منها ملفا .

سلمها اياه قائلا:

_تجدين هنا عرضا بغاية السخاء, بعد ان
قراءته كل ما عليك فعله هو ان تدوني اسمك
وتضعي توقيعك في الاسفل لتعودي الانسة
اينسلي مجددا

اعادت دومينيك المغلف الى الحقيبة من
دون ان تكلف نفسها عناء فتحه او النظر
فيه ثم رفعت نظرها اليه لتقول

_ قبل ان اوقع على اي وثيقة ,اريد ان ارى

اندرياس شخصيا ,اين عساي اجده؟.

تاملها بول بتمعن قبل ان يجيب :

_ على اليخت .

بالطبع ,انه شهر ايلول اي التوقيت المثالي

للتواجد على متن (كيغناس)فالطقس

رائع,وسالته:

_ كم من الوقت سيظل على متن اليخت ؟

سكت برهة قصيرة قبل ان يجيب :

_ يعتمد ذلك على اولمبيا.

انتفض قلبها بين ضلوعها

هكذا اذايبدو ان اولمبيا لاتزال المرآة

الآخرى

مجرد ذكر اسمها فتح جرحا عميقا في قلب
دومينيك فتلك المرأة هي السبب في تركها
اندرياس اساسا ,لم تستطع ان تمنع نفسها
من التساؤل ماذا كان بول ينتظر لاعادة فتح
الجرح بقسوة من جديد

لقد حقق هدفه لكن مامن شيء سيثنيها
عن عزمها مواجهة زوجها وجها لوجه
والكفاح من اجل الحفاظ على زواجها
استقامت دومينيك في مشيتها واستدارت
حول الطاولة وقالت :

_لا يفاجئني هذا ,فحبهما لشقيقة اندرياس
لطالما قربهما من بعضهما البعض افترض
انك اتيت على متن قاربه السريع

لم يكلف نفسه عناء الرد او لعله لا يزال
متفاجئًا من ان الحديث عن اولمبيا لم
يسبب الكثير من الضرر.

وعادت تقول :

_ ساعد معك .

_ اندرياس يتوقع عودتي اليوم.

_ هذا طبيعي , لكن لامشكلة في ذلك , فبحكم
عملي انا اسافر كثيرا وابقى جواز سفري
معي

ودوائي كما خطر لها تلقائيا .

سحبت حقيبة يدها من الدرج السفلي
, ولمحته بطرف عينها يمد يده لخراج هاتفه
الخلوي .

_ ماكنت لافعل ذلك لو اني مكانك فانا لازال
السيدة ستاماتاكييس كما ذكرتني بنفسك
منذ بضع لحظات ,وبما ان زوجي ادعى انه
سيحبني للابد فلن تتدخل بيننا ,اليس كذلك
؟

نشا اندرياس وبول معا في اثينا وكانا
صديقين طيلة عمرهما ,وولاؤه لزوجها
لايعرف حدودا ,لكن تصرفاتها جعلته يفقد
شيئا من هدوئه وهذه ظاهرة لم تتوقع
حدوثها مطلقا .

شرحت له تقول :

_ هذه المرة انا اطلب مساعدتك ,فهل اتوقع
الكثير؟اود ان ارى اندرياس قبل مغيب
الشمس ,هل ننطلق؟

لم يقل شيئا بل سارا متجاوزين طاولة والتر
في مكتب الاستقبال .

_ قل لابي اني مغادرة الى اليونان ,غدا صباحا
,اكون قد عرفت ماسافعل وساتصل به.
نظر عامل الاستقبال اليهما بفضول قائلا:
_ جيد جدا .

وبعد ثلاث ساعات كانت الطوافة بانتظارهما
في مطار اثينا لتعيدهما الى جزيرة كيفالونيا.
جالت نظرات دومينيك النهمة على جمال
المياه المائلة الى الخضرة والشيطان الرملية
الذهبية التي امضت عليها اوقاتا رائعة مع
اندرياس ,مع هبوط الطائرة بدا ان مرفا
فيسكاردو الصغير الساحر يرتفع للترحيب
بقدمهما .

_ لارى يخت _ سيغناس)في المرفا

_ اندرياس يبحر منطلقا من زاكينثوس ,وهو
لايتوقع قدومي قبل وقت متاخر من بعد
ظهر هذا اليوم.

نظرت الى يدها فلاحظت انها الثانية والنصف
بعد الظهر بحسب التوقيت المحلي فقالت :

_ هذا جيد يمكننا الاستفادة من الساعات
القليلة لشراء بعض الحاجيات لاسيما مع
المبلغ الذي ينوي التكرم به علي .

تبعها بول في جولتها على المتاجر لتشتري
ماقد تحتاجه في رحلتها البحرية ,في احدى
غرف القياس خلعت بذلتها الرسمية ولبست
ثوب سباحة ازرق اللون لفت نظرها ثم
لبست فوقه ثوبا جذابا صيفيا ولم يساعد
لونه الابيض على اخفاء اللون الازرق تحته .

انتعلت صندلا ونزعت الربطة التي تشد
شعرها الى اعلى وممرت مشطا في الخصلات
الذهبية التي تركتها تنسدل على كتفيها .

حين خرجت من غرفة القياس رات بول
يفتح فمه ذهولا, ماشكل دليلا على دهشته
التامة , انها المرة الثانية في يوم واحد , سرت
كثيرا لقدرتها على ابهار اندرياس
اليمنى الذي لايهزه شيء.م

حولت نظرها الى الماء فرات ان اليخت عاد
الى المرفا.

لقد عاد اندرياس , اخذ قلبها يخفق بعنف
لمجرد تصور رد فعل زوجها عند رؤيتها .
بعد شراء غرض اخير على عجل , اسرعت
نحو القارب تنتظر وصوله على الرصيف
رجال البلدة التفتوا للتحديق فيها لكنهم لم

يتمكنوا من اطلاق صيحات الاعجاب لوجود

بول برفقتها .

شعرت بالرضا لقدرتها على لفت انتباه

الجميع الا ان اندرياس هو الرجل الوحيد

الذي ترغب في ابهاره.

تعرفت الى احد افراد الطاقم الذي قفز من

مكانه عند رؤيتهما قادمين وصرخ بذهول :

_ سيدة ستاماتاكيس.....

وجحظت عيناه حتى كادت تفزان من

مكانهما من الواضح ان التغيير الذي طرا

على زوجة اندرياس الخجولة اذهل الجميع.

_ مرحبا مايرون ,مر وقت طويل على لقائنا

كيف حالك؟

رمق بول بنظرة قلقة قائلا:

_بخير.

_وكيف حال عائلتك؟ لابد ان نيكو اصبح
بطولك الان قفزت الى المركب قبل ان
يتمكن احد الرجلين من مساعدتها

تمتم كلاما غير مفهوم وقد بدا عليه
الاضطراب التام بوجود اولمبيا على متن
اليخت ,مامن عجب في استمرار مايرون في
توجيه اشارات تحذير الى بول ,اوضح لها
تصرفه هذا ان اندرياس واولمبيا حبيبان
فعلا.منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

لقد انكر اندرياس الامر منذ وقت طويل
ليلاس,ولعله كان يقول الحقيقة لكن الامور
تغيرت كثيرا اثناء العام الماضي على ما يبدو
منتديات ليلاس.

قفز مايرون خلفها قائلاً: منتديات ليلاس

_دعيني اساعدك.

_شكرا لك.

من الواضح انه لم يكن سعيدا بما يجري
ومما لاشك فيه انه كان يامل ان يمنع بول
حدوث الكارثة الا ان هذا جلس في مكانه غير
ابه على مايدو بقلق الرجل الاخر. منتديات

ليلاس

منتديات ليلاس

ولم يعد امام مايرون من خيار سوى تشغيل
المحرك ونقلها الى _سيغناس_ بعد مرور
بضع دقائق تسلقت السلالم المؤدية الى
ظهر اليخت لترى المزيد من الوجوه
المذهولة تحييها بدهشة. منتديات ليلاس

كان اليخت بمثابة الحرم الذي يخلو فيه
زوجها الى نفسه وها هي الان تقتحمه لكنها
لاتزال السيدة ستاماتاكيس,لم تجد اي اثر
لاندرياس او اولمبيا.منتديات ليلاس
_ هل لي ان احمل اغراضك الى احدى غرف
الضيوف ؟منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

_لاباس ليون ,سانزلها بنفسي الى غرفة نومنا
الرئيسية .منتديات ليلاس
_ولكن

تركته يتعلمم بالكلام ونزلت السلالم التي
تقود الى غرفة النوم الرئيسية في الاسفل ,لم
تكن دومينيك تعلم ماالذي قد تجده لكن
الامر لايهم ,لقد ادركت طيلة العام الماضي

ان شعورها بعدم الكفاية هو سبب هروبها
من اندرياس .منتديات ليلاس

كان بامس الحاجة اليها حين رفع عليه زوج
لولمبيا قضية تهمة زنا ,قضية انتشرت في
وسائل الاعلام ,حينذاك طلب منها اندرياس
ان تثق به لكن جروحها العاطفية وعدم
نضجها منعها من البقاء معه.منتديات
ليلاس

منتديات ليلاس

ولهذا السبب اتت اليوم ,لتخبره بمدى اسفها
لانها لم تؤمن بحبهما بما يكفي لتسانده
شرحه للامور.منتديات ليلاس

لعلها تاخرت عاما كاملا لكنها مستعدة الان
لتسمع مالمديه ,لتمنح زواجهما الفرصة التي
يستحق .منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

طارت قدماها وهي تتجاوز الممر المؤدي الى
الجناح الرئيسي حيث امضت هي واندرياس
ليالي لاتنسى ,دقت دومينيك الباب لكنها لم
تلق اي جواب فادات المقبض بحذر
منتديات ليلاس.

خرجت شهقة من صدرها حين اكتشفت ان
الغرفة الانيقة قد تحولت الى غرفة للاطفال
,مجهزة بكامل المعدات مع خزانة ملابس
صغيرة ومكان لتغيير الحفاضات وارجوحة
تتدلى من السقف.منتديات ليلاس

وكانت لاتزال تحت تاثير الصدمة حين
وضعت اغراضها على احد المقاعد ومشت
على رؤوس اصابعها نحو السرير.منتديات
ليلاس

منتديات ليلاس

من بين القضبان رات صبيا صغيرا اسود
الشعر ينام بعمق وقد البسته امه ثيابا زرقاء
اللون. منتديات ليلاس

اهو ابن اندرياس ؟لقدتاخرت كثيرا في العودة
منتديات ليلاس.

شعرت بيد ضخمة تعتصر قلبها تنتزعه من
مكانه ,لم تتمكن من خنق شهقتها فايقظت
صرختها الطفل الذي نظر الى الوجه الغريب
_لاباس حبيبي لاباس .منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

وكلما حاولت طمأنته كلما ارتفع صوت بكائه
منتديات ليلاس.

غريزة الامومة الدفينة دفعتها الى حمله بين
ذراعيها فيما اخذ يصرخ بصوت اعلى
متصلبا بين ذراعيها , حاولت تهدئ من روعه
, ولكنه ظل يرفض ان يستكين او يسكت
.منتديات ليلاس

وفجأة سمعت صوت امرأة ينادي :منتديات
ليلاس

_ انا اتيه آرى , اتيه.منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

وفتح الباب الغرفة وظهرت اولمبيا السمراء
الجميلة التي لم تبد يوما اجمل مما هي
عليه الان , وهرعت الى الداخل حاملة قنينة
حليب بيدها .منتديات ليلاس

لكنها اطلقت صرخة خافت وتسمرت في
مكانها حين رات من يحمل طفلها .منتديات
ليلاس

راقبت دميناك اللون يختفي من وجهها من
الواضح انها كانت اخر شخص في العالم
توقعت اولمبيا رؤيته على متن
اليخت.منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

سارعت الى تسليمها الطفل الذي دفن راسه
في عنق امه .منتديات ليلاس

_انا اسفة لاني اخفته ,نزلت لاضع اغراضي
ولم تكن لدي ادنى فكرة عن وجود طفل هنا
,حاولت تهدئته لكن كل ما فعلته هو اني
روعته .منتديات ليلاس

قبلت اولمبيا وجنة طفلها الذي بدا يهدا
وقالت بينما نظراتها تجول ببطء على وجه
دومينيك: منتديات ليلاس

_من الواضح انك تبحثين عن اندرياس , لا
يزال في اثينا لكننا نتوقع انضمامه اليينا
قريبا, اليس كذلك آري ؟منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

نتوقع (نحن)

فهل منحها زوجها ثيو الطلاق ؟وان فعل
,فمتى حصل ذلك ؟منتديات ليلاس

بعد كل تلك الاشهر من الشعور بالذنب لانها
لم تصدق زوجها وتثق به ,هاهي تكتشف
امكانية ان تكون محقة بالتخلي عنه ,وانه لا
يستحق الثقة فعلا .منتديات ليلاس

سرى في اوصالها شعور بالالم والارتباك
لاسيما وان اولمبيا لم تبد حزينة او منزعة
وبعد ان زالت مظاهر الدهشة عن وجهها
بان الاعجاب بالنفس.منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

كان بول يعرف تماما ما الذي يفعله عندما
نزل عند رغبة دومينيك وتركها ترافقه الى
(سيغناس),كان يعلم ماالذي ستجده حين
تقتحم غرفة النوم مامن شك في ان بول
تصور انها ماان ترى الطفل حتى توقع اوراق
الطلاق وتسرع عائدة الى سراييفو ,لعله الان
يفرك يديه فرحا بما انجزه.منتديات ليلاس

لكن تلك كانت دومينيك القديمة التي
تفقت الى الثقة بالنفس,اما دومينيك
الجديدة فقد اتت الى اليونان لانها ارادت ان
تثبت لاندرياس انها امراة واثقة من نفسها

وزوجة تستحق الحياة والحب.منتديات

ليلاس

منتديات ليلاس

لذا ,ستنتظر عودة اندرياس وسيتكلمان

سويا على انفراد ,سوف تصغي الى

ماسيقول ,بعدئذ,ستختار اما ان توقع اوراق

الطلاق او ان تكافح مجددا للفوز به

.منتديات ليلاس

هزت كتفيها بعزم وقالت :منتديات ليلاس

_اسفة لاقتحام الغرفة اولمبيا.منتديات

ليلاس

كانت المرأة الاخرى قد جلست الى حافة

السريير وهي تحمل آزي بين ذراعيها فقالت

:منتديات ليلاس

_لاباس فقد حان الوقت ليستيقظ من نومه
عادة ما يلعبه اندرياس قبل تناول طعامه
منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

سرورها بالاهتمام بطفلها اشار الى دومينيك
بالخروج ,بدا واضحا ان المرأة الاخرى لاترغب
في اخبارها باي شيء فحملت حقيبة يدها
واكياس التبضع وغادرت الغرفة .منتديات

ليلاس

كانت غرفة الضيوف تقع في اخر الممر
بالقرب من السلالم ,دخلت الى احداها
ووضعت اغراضها على الكرسي .منتديات

ليلاس

بدلا من الاستسلام للرغبة في التكد والبكاء
عادت الى ظهر السفينة لتستفيد من اشعة

الشمس الى حين وصول اندرياس .منتديات
ليلاس

منتديات ليلاس

لابد ان طائرة المروحية ستقله من مكتبه الى
كاليفورنيا ,وضعت المقعد حيث ستمدد في
مكان واضح للقادمين الى اليخت.منتديات
ليلاس

حافظ بول على وعده فلم يبلغ اولمبيا
بوصول زائر غير متوقع لكنها تصورت انه
اتصل بزوجها .منتديات ليلاس

خلعت الثوب وتمددت تحت اشعة الشمس
كانت الحرارة مقبولة والسماء صافية
فوضعت الكريم الواقي من الشمس على
جسمها.منتديات ليلاس

بعد مرور بضع دقائق احضر لها ليون عصيرا
وسندويش من دون ان يسالها ان كانت
تشعر بالجوع شكرت لباقته وشرعت تلتهم
ما جلبه لها بنهم.

مرت الثواني كفصول وهي تنتظر وصول
اندرياس ,ومع ان الشمس غرقت في البحر الا
انها ظلت في مكانها غير راغبة في تفويت
لحظة وصوله

عاد ليون واحضر لها اللموناضة وبعض
المجلات فشكرته مجددا وتمددت عى بطنها
كي تقرا.....

اصيبت بخيبة كبرى لان اندرياس لم يصل
بعد ,فنهضت اخيرا عن المقعد الطويل
ونزلت السلالم لتستحم ,وشعرت على
الطريق ببعض النعاس الناجم عن السفر

وعن ثورة المشاعر فاستلقت على السرير
قليلا ريثما تستعيد قوتها .

الامر التالي الذي ادركته هو صوت الباب
يغلق والنور يضاء فانقلبت على السرير
بيطاء لترى من كان ذاك .

رات اندرياس يقف بجانب السرير الضخم
بذلته الحريرية الرسمية رمقها بنظرات
ثاقبة بعينه السوداوين تحت الحاجبين
السوداوين الكثيفين كجناحي غراب.

فرغت رثاها من الهواء لرؤيته بعد تلك
الاشهر كلها .

بدت ملامح وجهه الاسمر الوسيمة اكثر ليونة
لمحت ظلالا على قسماات وجهه وعى
وجنتيه البارزتين , وكان الشق في ذقنه اكثر
وضوحا , اماريج,, لكن فمه لا يزال مغريا كحاله

دوما ,فكرت في انه خسر القليل من وزنه
لكن هذا لم يسهم الا في جعله اكثر جاذبية
لقد فوتت لحظة وصوله تلك اللحظة القيمة
التي كانت تنتظرها .

وبدلا من ان تاخذه على حين غرة باغتتها هو
ليجدها مستلقية على السرير تغط في نوم
عميق وهي لاتزال في ثوب السباحة ,كان
ذلك محرجا وشعرت انها مجرد حمقاء.

كان شعرها مشعثا واثرا الاغطية مطبوعا
على وجنتيها وساقها ,وقد فاحت منها رائحة
الواقى من اشعة الشمس.

ليلاسقال لها بصوت اجش :

_ان اردت ان تفاجيئني فقد نجحت فعلا
.منتديات ليلاس.

انزلقت دومينيك عن السرير ووقفت قائلة:

_الم يقل لك احد ابي هنا

جالت عيناه على جسمها لكنها لم تستطع
ان تدرك ماالذي يدور في راسه.

_ ليس قبل ان تخبرني اولمبيا انك هنا .

اه,اولمبيا طبعا لقد ذهب اليها اولاً .

لايمكن ان تكون اولمبيا بعيدة عن المكان
الذي يتواجدهو فيه لطالما كان الامر كذلك .

_ اين بول ؟

_ لعله نائم ,فالوقت يكاد يقارب منتصف
الليل .

_ لم اكن اعرف ان الوقت متاخر الى هذا الحد

كانت عيناه تتاملان شعرها ووجهها قبل ان
يقول :

_ هذا واضح تماما ,لما ازعجت نفسك
بالمجئ دمينيك ؟انت امرأة حرة الان ,ظننت
انك ماعدت تودين ان تطا قدماك ارض
اليونان مجددا .

نظرت اليه بعمق وصارحته لقول:

_ انا لم اوقع الاوراق

امال راسه جانبا يسالها :

_ اتريدين المزيد من المال ؟طلبت من بول
ان يمنحك المبلغ الذي تطلبين

فركت راحتي كفيها الرطبتين عبي ساقها
وقالت :

_ المال لايهمني

تسمر مكانها

_ ماذا تريدان؟ اهو المنزل في اثينا؟ او الفيلا
في زاكينثوس؟ ام انك ترغبين في الحصول
على شيء من الممتلكات التي لا اعرف
بوجودها؟ قد يكون هذا اليخت ماتصين اليه
،قولي فقط ماتريدين وسيكون ماتطلبين
ملكا لك.

جرحتها كلماته عميقا والتمتها كثيرا فاجابت
هامسة بنبرة معذبة :

_ انت تعرف مالذي اريده.

التوت شفاته بشكل مقزز وهو يقول :

_ كنت احسبني اعرف.

ارتفعت يداها في الهواء بحركة غير واعية :

_ اسمعني اندرياس يسعني ان اتصور مدى

الغضب الذي شعرت به حين تركتك

سمعت انفاسه المتقطعة وهو يجيب بعنف

:

_ كلا, لايسعك ان تتصوري ذلك, شعرت
بالغضب لوقت طويل بحيث بدأت اخاف من
نفسي, لكن تلك المرحلة باتت وراء ظهري
وحمدا لله, ان اردت ان تتركي لى انطبعا
بانك اصبحت امراة كاملة, قادرة على لفت
انتباه اي رجل, منتديات فهذا ليس ضروريا
, بل ساكون صادقا معك واقول اني افضل
ذاك الجمال الهش والعينين البريئتين
اللتين كانتا تقولان لي يوما اني قلبك وروحك
, تلك المرأة ولت لكني احبي فيك الانسة
اينسلي الجديدة, اخبرني بول بكل ماتريدين
, سوف ارسله اليك في الصباح لتوقعي
الاوراق, امل اني كنت واضحا بما يكفي فانا
لاارغب في رؤيتك مجددا انسة دومينيك

شعر اندرياس بالحاجة الى مكان يتغلب فيه
على المشاعر التي اجتاحتها وموجة
الادريين التي هددت باغراقه, لكن اخر
مايريد هو تفرس طاقم اليخت فيه ومعرفة
الوضع الذي زجته فيه دومينيك بظهورها
الساحر المفاجئ كشبح من الماضي
منتديات ليلاس.

مع انه لم ينفك يلعبها طوال ايام وليالي
الاشهر الاثنتي عشر الماضية الشبيهة
بالكابوس الا انه لايمكن ان ينكر انه كان
سعيدا بلا شك لتغلبها الدائم على المرض
الذي كاد يودي بحياتها .

مرت اوقات كثيرة خشي فيها ظهور
السرطان مجددا لديها, كما خشي ان يكون
هذا هو السبب الذي منعها من ان تحاول
الاتصال به . منتديات ليلاس

وحين ابلغته اولمبيا انها على متن اليخت
لم يصدقها .منتديات ليلاس

نسي قلبه ان يخفق عشرات المرات وهو
يتأمل جسدها النائم على السرير ,لم تكن
تضع خاتم الزواج بل ترتدي ثوب السباحة
الذي ما كانت تستطيع ارتدائه ولافي احلامها
منتديات ليلاس.

منتديات ليلاس

حتى بعد ان استيقظت بقيت الصورة التي
رسمتها برموشها الطويلة ,التي تخفي عينين
بنفسجيتين تسمرتا عليه,محفورة في راسه
منتديات ليلاس.

اللعة عليك يابول !

قاده الغضب نحو حجرة الرجل الاخر ففتح
الباب بعنف ودخل .منتديات ليلاس

_كنت اتوقع قدومك ادخل .

كان بول يجلس الى الطاولة ينجز بعض
الاعمال على الكمبيوتر المحمول ,رفع
النظارات عن عينيه ونظر عبر الغرفة الى
اندرياس الذي اغلق الباب بقوة قبل ان
ينقض عليه .منتديات ليلاس

كان يفهم بول بما يكفي لمعرفة انه لم
يوافق على زواجه من دومينيك مع ان
الرجل الاخر لم يقل ذلك يوما بشكل علني
لم يكن على بول ان يجاهر برايه فالرجلان
يفهمان بعضهما جيدا او هذا ما ظنه
اندرياس .منتديات ليلاس

_كيف يصف انها على متن اليخت بول
؟منتديات ليلاس

_ انها لاتزال زوجتك وقد طلبت مني ان اكون

مخلصا واتكتم .منتديات ليلاس

جاهد اندرياس لينظم تنفسه وتقدم منه

قائلا:منتديات ليلاس

_ وماذا الذي جعلك تفعل هذا ؟منتديات

ليلاس

_ بعد ان تجاهلت رغبتها في الحصول على

الطلاق ظننت انها مجرد لفتة صغيرة تحصل

عليها بالمقابل .منتديات ليلاس

اشتدت عضلات فكي اندرياس وهو يقول

:منتديات ليلاس

_ لكن لتكتمك عواقب اذ وجدتها اولمبيا

تحمل آرى بين ذراعيها .منتديات ليلاس

اغلق بول الكمبيوتر امامه وقال :منتديات

ليلاس

_ بما انك تنوي ان تطلق دومينيك فاي

فارق قد يشكل ذلك

اللعنة عليه مجددا

_ اول ما اريد في الصباح هو ان توقع الاوراق

وان ترافقها الى خارج اليخت , وحين تغادر

تعود الى بالاوراق الموقعة هل اطلب

الكثير.؟ منتديات ليلاس

رمقه صديقه بنظرة انتقاد قبل ان يجيب

قائلا: منتديات ليلاس

_ كلا.

بعد وقت طويل من مغادرة اندرياس ظلت

دومينيك تشعر بالحجرة تشتعل بحرارة

غضبه وحنقه. منتديات ليلاس

هرعت الى الحمام وفتحت المياه لتتدفق
بقوة لحسن الحظ ان لا احد يمكنه ان يسمع
نوبة البكاء التي انتابتها. منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

ما ان انتهت من الاستحمام حتى ارتدت
الثوب الذي اشتريته, كانت تشعر بالاضطراب
وعدم الرغبة في النوم فوجدت نفسها بالقرب
من كوة اليخت تحديق في صفحة الماء من
دون ان ترى شيئاً.

لم يجد اندرياس اي متعة في النظر اليها
الليلة, كان يبحث عن دومينيك القديمة التي
انقذها بعد حصول الحادثة الرهيبة امام
الفيلا التي يعيش فيها في زاكينثوس
منتديات ليلاس.

منذ ستة وعشرين شهرا كانت قد انهت
لتوها سنتها الجامعية الاولى في نيويورك ,حين
زرات الطبيب لاجراء فحص روتيني وصورة
للثدي اظهرت انها مصابة بورم سرطاني
.منتديات ليلاس

خضعت على الفور لعملية تبعثها فترة علاج
كيميائي وشعائي حين اصبحت بحال جيدة
تمكنها من السفر انضمت هي وامها الى
ابيها في سيراييفو حيث عملت لصالح وزارة
الخارجية الاميركية.منتديات ليلاس

اتبعت هناك برنامجا قاسيا من التمارين
الرياضية لتقوية جسمها ,وعندما اصبحت
قوية بما يكفي شاركت في سباقات ماراتون
منظمة في كل من البوسنة واليونان
.منتديات ليلاس

وحين سمعت بسباق الخمسة عشر
كيلومترا الذي سيقام على جزيرة
زاكينوثوس في البحر الايوني قررت المشاركة
لكن قرارها جاء مخالفة لرغبة والديها
منتديات ليلاس.

اذ كانت شديدة النحول وقد اخبرها الطبيب
ان عليها ان تزيد وزنها قليلا بحيث لاتعرض
قدرتها على الانجاب للخطر

شعر والدها بالقلق الشديد عليها فاضطرت
لان تعدهما بان تتوقف عن الركض حالما
ينتهي السباق وتركز على جهودها على
اكتساب المزيد من الوزن. منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

طارت الى زاكينوثوس مع بعض العدائين من
رفاقها واشتركوا جميعا في السباق ,وبعد

اجتياز نصف المسافة تعرجت الطريق
واصبحت تركز بمحاذاة ارض خاصة
مسيجة بينما كانت دومينيك تدور حول
منعطف ظهرت امامها شاحنة فجأة
وصدمتها وجعلتها تفقد وعيها. منتديات
ليلاس

كان اندرياس شاهدا على الحادث فحملها
الى داخل الفيلا واتصل بالطبيب ولوقف
النزيف نزع عنها القميص الممزق الملطخ
بالدماء وصدرتها الرياضية التي تحمل
بداخلها الطرف الاصطناعي. منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

عندما استعادت وعيها رات عيناها الرجل
اليوناني الاكثر وسامة الذي راته في حياتها
كانت نظرات عينيه السوداوين غاية في الرقة
وهو يبتسم وهو يبتسم لها ويطمئنها الى انها

بامان ,لم يخطر لها ابدا انه راى الندبة التي
خلفتها عملية استئصال ثديها لكن بعد ان
عاينها الطبيب علمت ان اندرياس انقذها
من الموت .منتديات ليلاس

لم تتمكن من ان تفهم كيف كان ينظر اليها
وكانها تحمل له السعادة في حين سقط
شعرها المستعار الذي تخفي تحته الوبر
القليل على راسها ,فبعد اخر علاج كيميائي
خضعت له ,لم ينم شعرها سريعا .منتديات
ليلاس

منتديات ليلاس

كان الرجل ضخما قوي البنية مفتول
العضلات فيما هي رثة الهيئة مغطاة بالدماء
فشعرت بالرغبة في الاختفاء نظرا لما سببه
لها اهتمامه الكبير من احراج ,وقبل ان تدرك
ما يحصل ,دعا والديها ليكونا في ضيافته

لبضعة ايام حتى تماثل للشفاء وتتعافى
بشكل يسمح لها بالعودة الى سرايفو كما
انه اصر على ان يحضروا بطائرته الخاصة الى
اثننا قبل الانتقال الى الهليكوبتر الخاصة به
.منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

وبعد مضي فترة قصيرة على عودتها الى
الديار حيث منزل والديها قدم اندرياس الى
سرايفو ,في الواقع لحق بها مساء اليوم ذاته
الذي عادت به ,فدعته امها للبقاء في
ضيافتهم .منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

وماكان يفترض به ان يستمر يوما واحدا صار
اسبوعا كاملا اذ اعجب والداها كثيرا به
واحباة.

عشقته دومينيك في سرها اذ كان اكبر من
الحياة نفسها بالنسبة لها ,نشاطاته في عالم
الاعمال جعلت اسمه مشهورا في كافة انحاء
اليونان ,كان اكبر منها بعشر سنوات واكثر
منها خبرة وفلسفة ,بدا ببساطة بعيدا عن
منالها بقدر اقرب كوكب اليها .

على الرغم من احتجاجها واصرارها على ان
مرض السرطان قد يعود للظهور في اي وقت
,الا انه اصر على ان الامر غير مهم,وتزوجا
بعد اشهر قليلة في كنيسة عائلته في اثينا
,وهمسا عند المذبح متعهدين ان يعيشا
معا السنوات المتبقية من عمرهما
ويستمتعان بها .

على الرغم من حضور عائلته للزفاف ,الا ان
استقبال افرادها لها جاء باردا ,ابلغها
اندرياس ان اهله يعيشون فترة حداد على

وفاة ابنتهم مارييس، التي قتلت قبل سنتين
في حادث سيارة ماساوي ماشكل صدمة
كبى للعائلة.

طلب من دومينيك الا تهتم للامر وقال ان
الجميع سيرحب بها حين تنقضي فترة
الحداد، تقبلت دومينيك شرحه لكنها ادركت
في اعماقها انهم لم يحبوها ولم تتمكن من
ان تمتنع عن اللقاء اللوم على نفسها، لقد
اذتها قلة اهتمامهم بها وحماسهم اثناء
مراسم الزفاف بعد ذلك مباشرة، امضت
دومينيك واندرياس شهري ايار ة حزينان
على متن اليخت سيغناس يستمتعان بشهر
عسل طويل.

كان اندرياس عاشقا ولها وحبيا رائعا، ليلة
بعد اخرى كان يغريها بتناول اطعمة مغذية

فهو يريد طفلا لذا بدا من الضروري ان
يجعلها تكتسب بعض الوزن .

وكان يدعو احيانا اولمبيا وثيو بانوس
المتزوجين حديثا للانضمام اليهما ,وتعود
صداقة اندرياس واولمبيا الى زمن بعيد اذ
كانت صديقة اخته منذ ايام الطفولة وكان
اندرياس يشعر بنوع من الولاء لصديقة اخته
الحميمة .منتديات ليلاس

وبما ان اندرياس كان يستمتع بوجود
اولمبيا نظرا لما ربطها باخته الوحيدة من
علاقة حميمة اعتادت دومينيك ان تشجعه
على دعوة الثنائي لتمضية عطلة نهاية
الاسبوع معهما .منتديات ليلاس

كان ثيو من عمر اندرياس تقريبا ويدير
شركة لبيع الاقمشة ,ولطالما كان ضيفا مرحا
ومسليا.منتديات ليلاس

كانت اولمبيا ودودة بما يكفي في حضور
الرجلين لكنها لم تبذل اي جهد كي تصبح
هي ودومينيك صديقتين حقيقيتين

عندما تكونان وحدهما تتصرف اولمبيا
بشكل مختلف تماما اذ اخبرت دومينيك
قبل زفافها ان ثيو يعتقد ان اندرياس رجل
شجاع لاقدامه على الزواج بها فقلة هم
الرجال الذين يتحملون العيش مع امراة
تعاني من مشكلة كمشكلتها .

حينذاك رفضت دومينيك السماح لتعليق
اولمبيا ان يؤذيها وهي التي تشعر بسعادة
عارمة , لكنها شعرت بالعار لانه لم يخطر لها
ان تاسف على نفسها الى هذا الحد بعد ان
تم اكتشاف السرطان لديها , فلولا اصابتها
بالمرض لما خاضت سباقات الماراثون ولما

انقذها الرجل الذي تعشقه بكل نبض في

عروقتها. منتديات ليلاس

استمر شهر العسل بعد عودتهما الى

زاكينثوس ثم حل شهر اب واضطر اندرياس

للعودة الى العمل , غادروا الى اثينا حيث

اخذت سعادتها تختفي شيئا فشيئا حتى لم

يتبق شيء من زواجهما السعيد . منتديات

ليلاس

اتصل بها اندرياس من المكتب في احدى

الامسيات واخبرها انه لن يعود الى المنزل

قبل اليوم التالي وقد دهشت حين لم يخبرها

بسبب قيامه بذلك . منتديات ليلاس

وفي الاسبوعيت التاليين اصبحت مشاعره

اكثر فتورا وكان يتاخر في الانضمام اليها في

الفراش ولا يفعل الا بعد ان تكون قد نامت

وهي تنتظر قدومه .

مع ذلك لم يخبرها عن السبب الذي احدث
هذا التغيير الجذري في علاقتهما ,كل ماطلبه
هو ان تثق به

وفي احدى الليالي لم تعد قادرة على تحمل
المزيد من الغموض والتشويق وطالبتة
بمعرفة الحقيقة ,فرفع نفسه على مرفقه
وحدق فيها قائلاً:

_ اردت ان احميك لكنك تملكين الحق في ان
تعرفي ان ثيو رفع دعوى ضدي

ماذا ؟شعرت بقلبها يكاد يتوقف فركعت
على ركبتيها ونظرت اليه وقالت

_ولماذا يرفع دعوى ضدك بحق السماء
وانتما صديقان؟

اشتدت عضلات فكي اندرياس وهو يقول :

_ كلا لم نكن يوما صديقين حميمين كان
يحسد علاقتي باولمبيا وهاهو يتهمنا بالزنا
شعرت بالدم يتدفق بقوة في عروقها ولم
تتمكن من اخفاء نبرة الرعب من صوتها
وهي تقول

_ ولماذا يشعر انه مهدد الى هذا الحد؟
تفرس في ملامحها طويلا قبل ان يقول لها :
_ لانه عثر علينا معا في شقتي منذ بضعة
اسابيع

احست وكانها على وشك مفارقة الحياة
وهي تهمس
_ اي شقة ؟

_ املك شقة في بلاك من اجل العمل
والاشخاص الذين يضطرون للبقاء في
ضيافتي

_ لم تخبرني بذلك من قبل ؟

_ لم اخف عنك ذلك عمدا دومينيك
الحقيقة اني املك شققا في مختلف انحاء
اليونان من اجل رحلات العمل. حيث تاوهت
علم انها اعتبرته سخيفا وتابع:

_ الوضع مع اولمبالييس كما يعتقد ثيو
,اقسم لك ,لكني لاسطيع التحدث في
الامرالان.يجب ان تدركي فقط اني احبك انت.

طوقها بذراعيه حتى كاد يسحقها وقال :

_ انه ارتباط حتى الموت

كانت تعلم انه يحبها وتعلم ايضا ان العديد
من الرجال لديهم زوجات يحبونهم ولديهم

ايضا عشيقات يستمتعون بتمضية الوقت

معهن.

كانت اولمبيا تصغرها بسبع سنوات ,وهي

امراة جميلة رشيقة القوام وقوية

الارادة,ولعل الانجذاب موجود بينهما منذ

سنوات مراهقتها ,اي حين جعلتها علاقتها

بماريس ترى اندريس غالبا.منتديات ليلاس

لكن المنطق اخبرها انه لو اراد الزواج بالمبيا

لفعل ,وذلك قبل ان تخوض سباق

الماراثون الذي قادها الى طريق الفيلا

الخاصة به .منتديات ليلاس

اذن ماالذي حصل وغيره ؟هل اكتشف

متاخرا جدا ان تشوه شكلها يشكل له

مشكلة ؟ هل انتهى به الامر الى الشعور

بالشفقة نحوها وهو ينتظر ليتحسن وضعها

كي يمنحها الطلاق

لعله وجدها ناقصة جدا من الناحية الجسدية
واكتشف ان اولمبيا هي المرأة التي كان يود
ان يتزوجها اصلا.منتديات ليلاس

لم تحتج الى مخيلة واسعة لتفهم السبب
الذي جعل اندرياس يسعى وراء امرأة
الاخري اذ اراد امرأة ثانية غير عروسه
الطفولية المظهر التي يظنها الناس صبيا عن
بعد

ابتعدت دومينيك عن الحافة قليلا:(لعلها لم
تعد عروسه المتشردة لكنها لاتزال زوجته ,ان
لم تكن الشفقة هي الدافع وراء انتظار
اندرياس طوال هذا الوقت قبل ان يمنحها
الطلاق ,فلا بد ان السبب مرتبط بثيو
نفسه,ربما كان اندرياس ينتظر حتى يمنح
ثيو اولمبيا الطلاق اولا ,فثيو رجل اغريقي
بامتياز.منتديات ليلاس

لعله قرر ان يجعل زوجته تتالم عبر فح
علاقتها باندرياس ومع ذلك البقاء متزوجا
منها ان كان آرى ابن اندرياس فان الالم الذي
سببه له ثيو لم يؤثر فيه سوى قليلا

لم تستطع دومينيك ان تدعي ان وجود
الطفل لم يصبها بالصدمة لكنها عادت الى
اليونان لتطلب السماح من زوجها لانها لم
تثق به ,وان هربت لان مجددا من دون ان
تمنح اندرياس فرصة ليشرح لها سبب وجود
اولمبيا وآرى في الغرفة التي امضيا فيها
اوقاتا لاتنسى فهذا يعني انها لم تتعلم شيئا
من العام الماضي.

كانت عازمة على مواجهة الامور بحزم فنزلت
تحت الاغطية واستسلمت للنوم. في وقت ما
رن جرس الهاتف بالقرب من
السريرو وتفاجات حين لاحظت ان الصباح قد

طلع المتصل شخص واحد فقط وهو ليس
اندرياس حتما, وعلى الرغم من ذلك ظل
قلبها يدق بسرعة وهي ترفع
السماعة: منتديات ليلاس

_ نعم ؟

- هذا انا بول هل استطيع المجئ الى غرفتك

_ طبعا

_ ساكون هناك بعد خمس دقائق.

وارتدت دومينيك ملابسها على عجل
ومررت فرشاة في شعرها ثم وضعت احمر
شفاه فاتح اللون.

وعندما طرق الباب فتحت له الباب وقالت :

ادخل بول .

كان يحمل في يده الملف الذي اخرجته من
الحقيبة يوم امس لكنها تابعت الحيث قائلة
:

_ لم لاتجلس الى الطاولة

ومن دون ان تنتظر اجابته , بدأت توضب
اغراضها في الحقائب , كانت تشعر انه يراقبها
, وحين لم يتفوه باي كلمة اخذت المبادرة
وقالت

_ ساسهل الامر عليك , احتاج اندرياس وقتا
قبل ان يمنحني الطلاق وقد اكتشفت اني
احتاج وقتا قبل ان اوقع على اي ورقة .

_ تصورت ذلك حين لم توقعي في سيراييفو

اومات براسها وقالت :

_ اخبرني اندرياس اني استطيع الحصول على
ماشاء سواء اكان ملا ام املاكا , لذا وحتى

اشعار اخر سوف ابقى في الفيلا في

زاكينثوس

سيثور اندرياس غضبا لهذا القرار وكانت

تامل ان يلحق بها كي يتكلما على انفراد

.منتديات ليلاس

_ان كنت تستطيع اطلب لي الهليكوبتر فانا

جاهزة الان.

_انها بانتظارك .

من الطبيعي ان تكون الهليكوبتر بانتظارها

فقد ارادها اندرياس ان ترحل هذا الصباح .

نهض بول عن الكرسي وقال :

_الا تريدان تناول الفطور اولاً؟

_ساتناوله لاحقا

حملت اغراضها وخرجت من الباب فلاحق بها

بول .منتديات ليلاس

كان الهدوء يخيم على المكان حين وصلا الى

ظهر اليخت اذ لم تتجاوز الساعة السابعة

والنصف وكان يوم اخر جميل قد بدا للتو .

شقت طريقها الى ميمنة السفينة حيث

تمكنت من رؤية المركب الصغير يتخبط في

المياه الزرقاء

حين وصلت الى اسفل السلم اخذ بول منها

الحقائب فيما حياها مايرون وساعدها على

الصعود الى المركب الصغير،وبعد ان سلمها

سترة النجاة ادرا المحرك متوجها الى

الشاطئ القريب.منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

كان بول من اللياقة بحيث ساعدها على
حمل الحقائق ومشيا نحو الهليكوبتر
معا.منتديات ليلاس

رفضت دومينيك ان تنظر الى الوراء فمن الان
وصاعدا شعارها هو المضي قدما من دون
السماح للافكار السلبية بتعذيبها لقد علمها
صراعها مع المرض السرطان الكثير.

مرت باوقات ظنت فيها انها لن تبقى حية
لكنها وباعجوبة ما نجت من العلاج الكيميائي
انها اشهر ارادت نسيانها لكن جسمها كان
ضعيفا واهنا بحيث لم تتمكن من ان ترفع
راسها عن الوسادة

ها هي الان قوية وصحيحة لتحارب على
جبهة اخرى.منتديات ليلاس

عندما استدرت لتشكر بول على مساعدته

تفاجت لرؤيته يصعد بجانبها فقالت له :

_ ساكون بخير بدءا من الان لابد ان اندرياس

بانتظارك

وضع الحزام وقال لها :

_ سارافك لاتأكد من انك لن تواجهي اي

مشكلة

لسبب ما اخذ المبادرة ليساعدها ولم تفهم

تصرفه لكنها كانت ممتنة له ولم تشا ان

تتطفل اكثر, فقالت

_ شكرا لك

شعرت بالهليكوبتر ترتفع شيئا فشيئا عن

الارض, وسرعان ما لم يعد اليخت سوى

نقطة صغيرة في البحر الازرق الكبير احست

بالم كبير وهي تدرك انها تبتعد عن اندرياس

مجددا لكنها لم تكن تبتعد هذه المرة لتخرج

من حياته ,ليس بعد كما تأمل

وجدت نفسها تتأمل المشاهد من الاعلى

وهي في طريقها الى جنوب زاكينثوس ,احدى

اكبر الجزر في البحر الايوني وقد تملكها شعور

غريب .

كانت فيلا اندرياس العصرية البيضاء مخبأة

في منطقة قليلة السكان حيث الصخور

تتداخل مع زرقة البحر وتجعل المنظر اخذا

.هبطت الهليكوبتر في المكان المخصص لها

استدرت نحو بول الذي قفز وراءها مباشرة

ليسلمها الحقائق وقالت له

ادرك انك خالفت رغبة اندرياس بمساعدتي

شكرا لانك كنت صديقي على الرغم من ان

ذلك يتعارض مع حدسك

مرت لحظة شعرت فيها انه يريد ان يقول
شيئا لكنها عاد وغير رايه ,ارادت ان تحت
بول على قول مايدور في راسه لكنها لم
تتمكن من ذلك بوجود القبطان

منتديات ليلاس

استطاعت ان ترى ايليني تقف بعيدا وهي
مدبرة المنزل التي تتولى شؤون عائلة
اندرياس في الفيلا .

سارت دومينيك نحوها فادركت المرأة
الرمادية الشعر من تكون مع تقلص
المسافة بينهما ووضعت يديها على وجهها
متعجبة ثم اطلقت صرخة تعجب .م

_ صباح الخير ايليني كيف حالك ؟

_ لم يخبرني اكيري ستاماتاكيس بقدمك .

_ لايعرف اني هنا بعد لكن لاباس بول جلبني
الى هنا .

حدقت بها المرأة وقالت :منتديات ليلاس

_ تبدين مختلفة

_ لم اعد اشبه عداءة الماراثون المصابة التي
عالجتها منذ وقت طويل اليس كذلك ؟لم
انس مطلقا كم كنت لطيفة معي لاسيما في
الايام الاولى

طغت الرقة على ملامح المرأة المسنة :

_ كنت مريضة حتى بعد الحادث ,هل
شفيت من السرطان ؟

_ للابد على ماامل

اشرقت المرأة وهي تسال بارتياب :

_ كم ستبقين هنا

_لست واثقة من ذلك بعد.

منتديات ليلاس

عندئذ قال بول شيئاً باليونانية ,كانت
دومينيك قد تعلمت القليل من تلك اللغة
,لكنها لم تتمكن من فهم الحديث السريع
الذي يدور بينهما .

لكن ,مهما كان ماقيل لم تعد ايليني تطرح
اسئلة بل حملت الحقائق ببساطة وقالت :

_تعالى معى .

احست بدفء صوت المرآة يدخل الى قلبها
مباشرة

_ساضعك فى الغرفة الزرقاء حيث نقلك
اكيري ستاماتاكييس بعد الحادث على
الطريق .

ان كانت تلك طريقة ايليني في تجنب
دومينيك اي مفاجاة غير سارة في غرفة النوم
الرئيسية الى وجود اولمبيا وآرى فهي ممتنة
لذلك.

لعل مهمتها محكومة بالفشل لكنها لو
واجهت مرض السرطان بهذه السلبية لما
تمكنت من النجاة ابدا ,ستغذي الامل في ان
ياتي اليها اندرياس وبنفس الغضب الذي
كبتة طويلا ليتمكن من التحدث اليها فعلا
,هذا كل ما تامله حتى هذه اللحظة .منتديات
ليلاس

_هل تحتاجين اي مساعدة اخرى قبل ان
اغادر الى اثينا ؟

استدارت دومينيك على عقبيها لتنظر الى
بول وسالته :

_الن تعود الى اليخت مباشرة؟

_كلا لدي بعض الاعمال لاقوم بها اولاً .

_وانا ايضا هل تستطيع مرافقتك؟

طرف بعينيه وسال:

_هل تريدان الذهاب الى هناك اليوم؟

_اجل

ارادت دومينيك الحصول على ايضاحات
بشان العديد من النقاط ,وثيو هو الشخص
الوحيد القادر على الاجابة عن اسئلتها.

_اسمح لي فقط ان ابدل ملابسني وارتي

شيئا مناسباً

_بالطبع.

لم تكن بحاجة لمساعدة ايليني لتصل الى
الغرفة الزرقاء ,وما ان دخلتها حتى ارتدت

ثوبا ابيض فضفاضا كانت قد اشترته في
اليوم السابق، وحين نظرت في المرآة لاحظت
مسرورة ان حمام الشمس البارحة ترك اثرا
على بشرتها

وبعد ان انضمت الى بول في البهو استدارت
نحو ايليني وقالت :

_ سوف اعود اليلة او غدا .

_ جيد جدا .

_ لنذهب بول

قطب اندرياس جبينه حين نظر الى ساعة
يده , كان الظهر قد حل وبول لم يعد بعد
ليطلعه على ما حصل , نهض عن كرسيه
وسار نحو غرفة صديقه

وحين لم يسمع جوابا على طريقة الباب
ادرك ان بول لم يعد وان دومينيك تسبب له
المتاعب, لم يكن من عادة بول ان يدع اي
مشكلة تعترض طريقه, وان كانت المسألة
قد استغرقت كل هذا الوقت فهذا يعني ان
بول بحاجة للمساعدة وهو امر لايمكن
لاندرياس تصوره.

ومع انه صمم على عدم رؤية دومينيك
مجددا, الا انه خشي ان تكون لاتزال في
غرفتها تناقش تفاصيل الطلاق مع بول.

وبتعبير متوجمة توجه الى حجرتها ومن دون
ان يكلف نفسه عناء الطرق فتح الباب
ودخل لم يجد احدا كان السرير لايزال غير
مرتب ما يؤكد انها امضت الليلة هنا كافح لثلا
يسترجع صورتها وهي مستلقية هنا, وكبت
فكرة حرمانه من الانوثة الدافئة لعام كامل .

اين هما ياترى ؟

وعندما استدار ليخرج وقع نظره على مغلف
على الطاولة وتناوله واخرج الاوراق من

داخله

لم تكن قد وقعتها بعد.

اخذ نفسا عميقا وتوجه الى مكتبه حيث ترك

هاتفه الخلوي ,سوف يخبره قائد المروحية

مايود معرفته.

وبعد لحظات سمع القبطان يقول :

_اخذتها اولاً الى زاكينثوس.

اولاً ؟ اطلق اندرياس شتيمه بصوت

منخفض

_واين بول ؟

_ سيد كريستوفولوس ذهب الى اثينا ,وقد

قررت السيدة مرافقته.

قطب جيبه سائلا:

_ هل انزلتهما في المطار ؟

_ كلا بل في مبنى شركتك ,قالت ان لديها

عمل تقوم به في المدينة .

اي نوع من الاعمال هذا .

تصلب فكه :

_ فهمت ,عد الى فيسكاردو واقلني ,ساكون

بانتظارك .

_ حاضر سيدي

اعاد الهاتف الى جيبه وحمل الملف وذهب

الى حيث اولمبيا على ظهر السفينة .مط

كان تتجلس على حافة المقعد الطويل

تراقب آرى وهو يلعب

نظرت اولمبيا اليه وكانها تتوقع قدومه

وسالته :

_هل وقعت اوراق الطلاق ؟

اخذ يحدق في صفحة المياه من دون ان يرى

شيئا :

_كلا

تصرفها الغريب تركه في حيرة من امره.

_اظن انني اعلم السبب .منتديات ليلاس

اطبق اصابع قبضتيه بغضب وقال

_انت اذا تعلمين اكثر مني

_ حين طلبت منك الطلاق في بادئ الامر لم
تطالب باي مبلغ من المال ,لكني اظن ان
شيئا ما قد حصل وجعلها تغير رايها

_ شيء مثل ماذا ؟

_اولا ,من الواضح انها خضعت لعملية
تجميل مايكلف الكثير ,وثانيا وبسبب
اصابتها بالسرطان في هذه المرحلة المبكرة
من حياتها ,لابد ان طبيبها اخبرها انه من
الممكن ان يعود المرض للظهور نحن نعلم
ان طبيبها الخاص اقترح ان تستاصل الثدي
الاخر كاجراء وقائي ,لعلها ستحتاج لمزيد من
المال للقيام بذلك.

انقبضت معدة اندرياس لان اولمبيا تطرقت
لتوها الى المواضيع التي تملؤه ذعرا

_ ان انتشر المرض في جسمها فستضطر
لمواجهة المزيد من الحروب في المستقبل
والكلفة مرتفعة جدا .

احس بمرارة في حلقه

_ كلانا يعلم انها ليست شخصا جشعا وانها
لن تتوسل اليك للحصول على شيء , لديها
من الكبرياء مايمنعها من القيام بذلك , والا
لما غادرت قاعة المحكمة من دون الاستماع
لاى من الافادات , تخليها عنك يدل على عدم
النضوج ماكان يفترض ان يفاجئك نظرا
لصغر سنها .

لقد تخلت عنه دومينيك حقا وقد عاودته
الذكرى لتعذبه

_ لعلها فكرت في السنوات القادمة وعادت
الى هنا لتضمن الحصول على المال , فكر

فقط في ما لو اضطرت لدخول المستشفى
مرارا وتكرارا والخضوع للعلاج الكيميائي
والمزيد من الجراحة

سيطرت عليه الفكرة وعادت به الذكرى الى
الليلة الماضية حين اخبرها انه لا يود رؤيتها
مجددا, ماذا لو كانت اولمبيا محقة وتبين ان
دومينيك بحاجة لمزيد من العمليات
الجراحية, لكنها لم تتمكن من اخباره بذلك؟

الا ان اولمبيا تابعت كلامها غير منتبهة
للعاصفة التي في داخله :

_ اذكر انها اخبرتني مرة كم تكره ان تشكل
عبئا على والديها وبما ان والدها موظف
حكومي, فمن الطبيعي ان تلجا اليك طلبا
للدعم المادي, مع انها لم تفكر في ذلك حين
طلبت منك الطلاق في البداية, لكن بعد مرور
عام كامل تخللته العديد من العمليات

الجراحية لابد ان دفع اجور الاطباء اجبرها

على تغيير موقفها

_ لم اعد راغبا في متابعة الحديث

_ بالطبع لا , لكن الاصرار على نكران الموضوع

لن يجعله ينتهي اندرياس لطالما كانت

هادئة وصامتة ولعله من الصعوبة بمكان ان

تتحدث عن مرضها معك انت .

كانت اولمبيا تفهم الامور اكثر مما ظنها

تفعل , لطالما كانت دومنيك متكتمة وتصده

عند الحديث عن امور تعلق بصحتها كان

يعتمد الحذر عند التكلم معها في هذا

الموضوع لثلا تنطوي على نفسها لكن تلك

الايام ولت . رؤيتها مجددا زعزعت كيانه , ووحان

الوقت ليستمع الى مشاعره ويتصرف وفقا

لما تمليه عليه والا بلغ حزنه ذروته

_ ساغادر الى اثينا

ذكرته اولمبيا قائلة :

_ يمكنك البحث عنها لكنك لن تتمكن من
ايجادها ان لم تشا ان تدعك تجدها , لما
لاتبقى على متن اليخت هنا معي وتنتظر
؟ستعود حين تكون جاهزة لذلك , تعلم كم
هي خجولة , لعلها تختبئ في مكان في مكان
ما لتستجمع شجاعتها قبل ان تاتي اليك
مجددا وتفاتحك بالامر.

صر اسنانه وقال :

_ لقد انتظرت بما يكفي.

لطالما ساندته اولمبيا , لكنه لم يكن قادرا
على التفكير بوضوح حتى ولا التحدث وبعد
لحظة , اتصل بمايرون واعلمه انه يريد
الذهاب الى الشاطئ , ومان انزله المركب

على اليابسة حتى اتصل ببول لكنه لم يتلق
اي جواب لعنه في نفسه ومضى باتجاه
البلدة ليتناول فنجان قهوة بينما ينتظر .
ابتلع الرشفة الاخيرة قبل ان يرن هاتفه
الخلوي فتحقق من الرقم المتصل وقال
مزمجرا:

_ ماالذي حصل بحق السماء بول ؟

_ لطالما كنت مستعدا لان افعل كل
ماطلبه اندرياس , لكنك هنا تطلب مني
الكثير , ان كنت تريد طردي فهيا افعل
اشتدت قبضته على الهاتف وهو يسال

_ اين هي ؟

_ لاملك ادنى فكرة .

_ هل بدت لك مريضة ؟

_ مريضة ؟

سادت فترة صمت قبل ان يتابع :

_ كلا, لكنك تعلم كم انها تتقن اخفاء اي امر

شخصي

اخذ اندرياس نفسا عميقا:منتديات ليلاس

_ كان عليك ان تكتشف ماالعمل الذي

ارادت القيام به في اثينا .

_ لست زوجها

ارجع راسه الى اللوراء وسال :

_ كيف وصلت دومينيك اليك؟

_ بالطريقة التي وصلت بها اليك انت ذاتها

ربما سمع اندرياس صوت اقفال الخط

وتسمر في مكانه

صمت بول حول موضوع دومينيك وعدم
ادلائه باي تعليق لطالما حير اندرياس ,لقد
شك منذ وقت طويل في ان صديقة وجدها
زوجة غير مناسبة له بسبب فارق السنوات
العشر بينهما وبسبب اختلاف جنسيتهما ,الا
ان تصرفاته الغريبة منذ ذهابه الى سرايفو
تعارضت مع هذا الراي ,استعداد بول
للمخاطرة بصداقتهما الطويلة امر غير
مسبق ولو لم يكن يعرف صديقه جيدا
لظن انه يكن مشاعر ما سرا
لدمينيك.منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

بينما هو يتخبط في مشاعره راى الهليكوبتر
تقترب فدفح ثمن فنجان القهوة وخرج الى
ضوء الشمس منتديات ليلاس

كان غاضبا منذ تحدث الى اولمبيا وبالكاد
لاحظ ان الهليكوبتر هبطت امام مبنى
الشركة في اثينا. منتديات ليلاس

_ هل اخبرتك السيدة ستاماتاكيس عما
تنوي فعله هنا؟ منتديات ليلاس

_ كلا ياسيدي , عليك ان تسال السيد
كريستوفولوس حول هذا الامر .

_ ان حصل واتصلت بك السيدة لاي سبب
فاعلمني .

وبعد بضع دقائق كان اندرياس يتحدث الى
سائقه مجددا :

_ خذني الى الفيلا.

ان كانت اولمبيا محقة وقد لجات دومينيك
الى هناك لاستجماع قواها قبل العودة
لليخت فسوف يوفر عليها عناء القيام

بالمهمة ,فسوف تتم المواجهة بينهما
,وسوف يجبرها على التحدث عن القضية
المؤلمة التي يتجنبان الحديث عنها منذ
بداية علاقتهما

تقع شركة اقمشة بانوس بالقرب من ساحة
سينتاغما ,حيث يقع ايضا مبنى
ستاماتاكيس ,دفعت دومينيك لسائق الاجرة
وهرعت الى الداخل حيث استقبلتها
المضييفة في الطابق السفلي بابتسامة ,كانت
على وشك ان تقابل زوج اولمبيا او زوجها
السابق .منتديات ليلاس

_ اود ان اقابل ثيو بانوس ان كان موجودا هنا
منتديات ليلاس

_ هل لديك موعد ؟

_ كلا اود على الاقل التحدث الى سكرتيرتها
منتديات ليلاس.

_ ما اسمك ؟

_ دومينيك ستاماتاكيس .منتديات ليلاس
اتسعت عينا المرأة لمجرد سماعها الاسم
قبل ان ترفع سماعة الهاتف وتجري حديثا
سريعا باليونانية ,وبعد لحظات تم ارشاد
دومينيك الى الطابق العلوي .منتديات
ليلاس

حين خرجت من المصعد وجدت ثيو نفسه
ينتظرها ,كان شعره اسود كما اندرياس لكنه
ليس بطوله او بقوة عضلاته ,وجدته جذابا
جدا بسرواله الابيض وقميصه الاخضر فيما
تاملها قليلا بتعابير متوجمة قبل ان يقول
منتديات ليلاس:

_هل خرجت الفراشة اخيرا من شرنقتها
تبدين جميلة جدا دومينيك.منتديات ليلاس

منتديات ليلاس

_شكرا لك ثيو ,اقدر لك مقابلي من دون
موعد مسبق.منتديات ليلاس

_لم يخطر لي يوما اني ساراك مجددا ,تعالى
الى مكتبي لنتحدث على انفراد من دون ان
يقاطعنا احد

اجلسها في مقعد مريح قبالة مكتبه فقالت
له:

_مر وقت طويل لم اتخيل فيه اني ساعود
الى اليونان لاي سبب كان.منتديات ليلاس

جلس في الكرسي قبل ان يقول :

_حسنا ,اخبريني لما دخلت اراضي العدو

؟هل يعرف زوجك انك هنا في مكثبي

_كلا ,انها فكرتي انا وحدي .

استرخى ثيو في كرسيه وقال :

_حسنا تابعي .

_انا هنا لاستفهم عن وضعك او وضع

زواجك من اولمبيا.منتديات ليلاس

لابد ان سؤالها صدمه لانه قطب جبينه :

_الا تعرفين ؟

هزت راسها وردت

_غادرت قاعة المحكمة بعد الاعلان عن

القضية وذهبت مباشرة الى المطار وحجزت

على متن اول طائرة مغادرة الى شراسفو ,لم

اعرف ابدا نتيجة المحاكمة ولا الحكم ,لم اشأ

معرفة اي شيء ,منتديات ماان عدت الى
اهلي حتى بدا محامي العمل على اوراق
الطلاق وراسلها لاندرياس في مناسبات عدة
لكنه لم يوقعها .منتديات ليلاس

بدا غير مصدق وهو يقول :

_رفض طوال تلك الفترة التوقيع على اوراق
الطلاق ؟

_منذ يومين ارسل بول الى سرايفو يبدو انه
يريد ان يتحرر,فقررت العودة بالطائرة مع
بول للقاء اندرياس قبل التوقيع على اي
شيء وفوجئت بوجود اولمبيا على متن
سيغناس ومعها طفل لم تقدم اي تبريرات
او اعداز ,في الواقع لم تقل شيئا سوى انها
تتوقع عودة اندرياس قريبا من اثينا لهذا
السبب قررت المجئ اليك لمعرفة حقيقة
الوضع.

مال الى الامام وقال :

_هل تصدقيني بعد ان شوهدت سمعة
زوجك؟

لم تكن مستعدة لسماع كلامه الشديد
الصراحة .

_اجل لطالما امنت باننا كنا صديقين وعلى
الرغم من فظاعة ما حدث وفضح الامر علنا
اعتقد انك احببت اولمبيا كثيرا وتعذبت لما
حدث ,ارجوك ثيو اخبرني ماالذي حصل
بانث الخطوط والتجاعيد واضحة على
ملامحه وهو يقول :

_لم ار اولمبيا منذ اشهر ,لذا ليس لدي اي
فكرة ,ان كنت تتكلمين عن المحاكمة فلم
يعترف اي منهما باقامة علاقة ,قالت في
شهادتها في المحكمة انها كانت تتسوق في

بالكا وشعرت بتوعك,وبما اني كنت خارج
البلاد اتصلت باندرياس الذي يملك شقة
قريبة فدعاها اليها وطلب ان تنتظره
,مالاعرفه هو اني كذبت بشأن وجودي خارج
البلاد ,ولحقت بها ذاك اليوم من دون ان
تعلم والقيت القبض عليها كانت في سريه
,سمع القاضي شهادتي ولم يصدق عذرها
السخيف فمنحني الطلاق .

جاء دور دومينك لتصاب بالدهشة الان ,ان
كانت اولمبيا مطلقة منذ عام فلماذا احتاج
اندرياس كل هذا الوقت كي يقرر انه يريد
حرته ؟

تاملت ملامحه الارستقراطية وسالته :

_وهل كانت اولمبيا حاملا في ذلك الوقت

_اجل

استجمعت شجاعته وسالت :

_ ابن من هو آري ؟

اجابها بشجاعة :

_ ابني بعد ولادة الطفل اجرينا فحص

الحمض النووي من وتاكدنا انني الوالد .

اجتاح الاعتراف دومينيك وتركها تترنح من

الشعور بالارتياح وعضت شفتها قبل ان

تقول

_ ان كان هذا صحيحا , فهل من امكانية بان

....

اعلن بقوة كافية جعلتها تصدقه :

_ ابدا , لطالما ادركت في قرارة نفسي ان

اولمبيا تزوجتني لانها لم تستطع الحصول

على اندرياس بدا واضحا منذ البداية انها

تكن له مشاعر عميقة ,مع انها كانت دوما
تنكر اي علاقة معه الا اني لم اصدقها مطلقا
وقد حصلت اخيرا على الاثبات

لقد اعترف اندرياس ان ثيو وجدهما معا
,لكنه قال ايضا :

_ ليس الامر كما تظنين

كافحت دومينيك لتأخذ نفسا ماذا لو كان
الامر ليس كما تظنه فعلا وثمة تفسير اخر
للامور ؟

تمتم قائلا :

_ حاول زوجك الدفاع عن نفسه امام
المحكمة وقال انها اصببت بالتسمم لكني
اعرف ماذا رايت ,لم تكن زوجتي تبدو اكثر
صحة ,,وبما ان قصة حملها ظهرت اثناء
المحاكمة ولم نستطع اثبات مسالة الابوة الا

بعد ولادة الطفل ,وقف القاضي في صفي
ولم يمنح اولمبيا الا مرتبا شهريا متواضعا
في حكم الطلاق الاخير

_افهمك ماذا عن اندرياس ؟

_لم اطالبه بتعويض مالي كان يكفيني ان
اشوه سمعته.

ارتعدت اوصال دومينيك ,بدا عديم الرحمة
لكن كان عليها ان تتذكر ما تعرض له.

ان كانت توصلت الى استنتاجات خاطئة
حيال مقاله اندرياس عن عثور ثيو عليهما
معا في الشقة فيسعهها ان تتخيل شعوره
منتديات ليلاس.

لابد رؤية زوجته في سرير رجل اخر لاسيما
وان ذاك الرجل صديق مقرب دمرته ,لاعجب
في انه شعر بالخيانة.

منتديات ليلاس

_ لالومك ان كنت قد فكرت بالاسوا ثيو.

_ شكرا لك واعلمي اني قدرت شجاعتك

عندما تخليت عن اندرياس , فبعد كل

مامررت به وحالتك الصحية , انت تستحقين

اكثر من ان تستغلي على هذا النحو

_ قالت اولمبيا انها شجاعة منه ان يتزوجني

اصلا

سيطرت على ملامحه امارات دهشة وسالها

:

_ شجاعة منه؟

- هذا ماخبرتنني به اولمبيا ؟

_ لقد كذبت عليك , فهي بارعة في الكذب .

زمررت دومينيك منزعجة ,فرمقها ثيو نظرة

صريحة :

_التعليق الوحيد الذي ادليت به هو ان

اندرياس رجل محظوظ جدا للقاءه بك

صدقته دومينيك لسبب ما وشكرته على

ماقاله ,فاجاب

_على الرحب والسعة .

_لكن لابد انك ظننت اني صغيرة جدا لاکون

زوجة جيدة ؟

كانت المرة الاولى التي تلوح على وجهه

طيف ابتسامة وهو يقول :

_بل زوجة جميلة اشبه بطائر صغير معرض

للخطر ويحتاج للحماية.

هذا وصف مناسب لحالتها اذ كانت اشبه
بطائر صغير عصبي كانت تشعر بخوف دائم
من ان يزول اهتمام اندرياس بها ,وبعدم
الثقة بنفسها في ظل عالم معقد من
الاصدقاء والاعمال كما كانت تحس بخوف
دائم من مكانة اولمبيا في حياته ,وتقلق من
عودة مرض السرطان وتخاف من الا تتمكن
من انجاب طفل له ,والا تعيش طويلا لتكون
زوجة صالحة ,كانت اللائحة تطول وتطول
.منتديات ليلاس

_اسفة لانك تعرضت لكل هذا الاذى ثيو
,لابد ان تنظيم الزيارات لرؤية الطفل امر
صعب .

هز راسه واجاب

_كلا , لقد تخليت عن حق الابوة .

_ماذا قلت ؟

_لاتخافي هكذا ؟ بعد انتهاء المحاكمة
اعلمتني انه ماان تطلقا انت واندرياس حتى
يتزوجان وسيقوم اندرياس بتربية
الولد.لاعجب في ان شحب لون اولمبيا بعد
ان رات دومينيك في الغرفة وهي تحمل آرى
بين ذراعيها ,ان كانت هي واندرياس على
وشك الزواج فاخر ماتريده هو ان تسبب لها
دومينيك المشاكل

_عشت ستة اشهر افترض ان الطفل من
اندرياس ,عندما ولد وتلقيت نتائج الحمض
النووي وعلمت انه ابني رايت ان الابتعاد
وترك الامور على حالها افضل حل .منتديات
ليلاس

شعرت بالغرفة تدور بها للحظة وقالت :

_ هذا ماساوي !انت شخص رائع ,لاستطيع
ان اتحمل فكرة الا يعرف الولد من هو والده .

نظر اليها باسى وقال :

_ اندرياس هو والد آرى منذ اليوم الذي
اخذهما فيه هو وامه من المستشفى
ولست مستعدا لان امضي في الصراعات .

قالت وهي تبكي :

_ قد تندم على هذا القرار طوال حياتك.
_ ربما لكني امل ان اتزوج مجددا ,ساختار
هذه المرة مخلوقة رقيقة مثلك تحبني
وتنجب لي صبيا او فتاة .منتديات ليلاس

تاملها برهة وقال

_ كان لاندرياس امراة لم يعرف قيمتها ياله
من احمق

كان ثيو في حالة انكار تام لمشاعره حيال
اولمبيا وابنه ,كانت دومينك تشعر بمدى
المه ,فثمة خطب ما في الموضوع .

ان لم تتكلم مع اندرياس قريبا فستنفجر.

_شكرا لانك اجبت عن اسئلتني ثيو ,اتمنى
لك كل الخير

_اتمنى لك السعادة ايضا.

نهضت عن الكرسي وشعرت بساقيها
ترتجفان وسارع يستدير حول المكتب
ليمسك بمرفقها ويرافقها نحو المصعد .

_كم سيطول اقامتك في اليونان ؟

_لست واثقة بعد.

ماحتاجه هو الحديث الى اندرياس على
انفراد بعيدا عن اولمبيا.

_هل تقبلين دعوتي على العشاء الليلة في
مطعم زوربا؟

لقد تعلمت دومينيك منذ ايام المحاكمة ان
تتجنب الظهور العلني الذي يسبب المشاكل
وان راها احد الصحافيين مع فسيولد ذلك
مشكلة لاندرياس .

لم يسعها الا التساؤل عن مدى الاذى الذي
الحقته القضية بمصالح اندرياس فضلا عن
الاذى الشخصي .

وبعد لحظات من الصمت قال ثيو :

_انت نوع نادر من النساء دومينيك , لاافهم
لما عاملك اندرياس على هذا النحو,حظا
موفقا عزيزتي

انحنى وطبع قبلة على يدها

آخر ملاحظته هو لمحة الاسى والالام في
عينيه قبل ان تغلق باب المصعد, وظل هذا
المشهد يطاردها طيلة الطريق نحو المطار
حيث اخذت هليكوبتر عائدة الى زاكينثوس
كان بإمكانها العودة الى مبنى شركة اندرياس
لكنها سبق ان لفتت الانظار بظهورها في
وقت سابق من النهار

مان عادت الى الفيلا حتى انهمكت ايليني
في العمل على راحتها, وبينما كانت تسبح في
البركة لتتخلص من غضبها وضعت مدبرة
المنزل الطعام على الطاولة على الشرفة .

شعرت دومينيك بالتعب فخرجت من الماء
ولفت شعرها بمنشفة صغيرة قبل ان
تجلس في مقعدها .

كان التمرين قد انهكها تماما وفتح شهيتها
فتناولت كل ماكان على المائدة بينما كانت
تنهي فنجان القهوة الثاني سمعت هدير
محرك هليكوبتر يقترب فاخذت دقات قلبها
تتسارع بعنف.

هل اتى بول وقد اتى لزيارتها ام ان اندرياس
كلفه بمهمة اخرى ام ان زوجها قرر القيام
بالمهمة بنفسه والتخلص منها قبل
انقضاء الليل ؟لعله احضر معه اولمبيا
والطفل

ومع انها كانت شديدة القلق الا انها اجبرت
نفسها على البقاء جالسة الى الطاولة وذابت
عندما لمحت اندرياس يقترب بلامحه
الساحرة وقامته الطويلة المتناسقة
وعضلاته المفتولة كان يرتدي سرولا عاجي
اللون وسترة رياضية بيضاء .منتديات ليلاس

كان يتمتع باجمل بشرة سمراء راتها يوما
،حدقت في العينين السوداوين والشعر
القليل التموج وهي تفكر في انه اختار يوما
الزواج منها في حين كان يمكن له الزواج من
اي امراة اخرى .

ان كان احضر اولمبيا ام لا فهي لم تراها
اقترب من الطاولة وقبض باصابعه السمراء
على ظهر الكرسي المقابل لها ثم سالها :

_الى اين ذهبت اليوم تحديدا.

_كنت بحاجة لزيارة احدهم.

_لكنك لم تخبري بول عن وجهتك؟

_لم يكن ذلك من شأنه.

اشتعلت عيناه غضبا :

_هل هو شخص اعرفه؟

_وهل يعنك الامر كثيرا

لصرخ فيها ماجعلها تجفل :

_هل ذهبت لزيارة الطبيب ؟

صرخت وقد اذهلها السؤال :

_كلا.....

_لاتكذي علي .

_انا لااكذب اجريت فحسا في نيويورك قبل

القدوم الى اليونان ,وان كنت لاتصدقني

فيمكنك الاتصال بالدكتور كانفيلد

استطاعت ان تلاحظ انه مستغرق في التفكير

:منتديات ليلاس

_ان كان هذا صحيحا فثمة شخص وحيد

يمكن ان تكوني قد زرته ذلك الشخص هو

ثيو اليس كذلك؟

احمرت وجنتاها

هز راسه وقال :

_استطيع ان ارى من ملامحك اني محق

اتدركين مالذي فعلته؟

_مالرهيب في الامر؟ قررت التحدث الى

الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يقدم لي

الاجابات

_ذهبت الى الد اعدائي بدلا من المجئ الي .

قامت بحركة تدل على غضب :

_حقا اندرياس بما انك اخبرتني بوضوح

الليلة الماضية انه الوداع الاخير بيننا ,لم

تترك لي خيار سوى الذهاب الى الشخص

الوحيد الذي يعرف ماذا جرى في المحكمة

ارسل اليك محامي الاوراق كلها

_اعلم , لكنني لم اتمكن من قراءتها يوما .

اطلق شتيمة وضغط على جبينه , حدقت فيه لكنها ادركت فجأة ان المنشفة لاتزال تلف شعرها فنزعتها بسرعة .

جالت عيناه اللامعتان غضبا على شعرها الرطب الذي لم تابه لتسويته وقال :

_لكنك قررت ان تصدقي كل كلمة يقولها لك ثيو بدلا من المجئ الي انا زوجك

كان غاضبا جدا

رفعت كتفيها وقالت

_بوجود اولمبيا والطفل على اليخت , لم تبد لي سيغناس المكان المناسب للتحدث اليك على انفراد.

شتم مجددا واخذ يذرع ارض الشرفة :

_وهل اخبرك ان الطفل من لحمي ودمي ؟

_في الواقع لم يفعل .

تسمر اندرياس في مكانه وهدق فيها طويلا:

_وهل صدقت ذلك؟

_اجل .

_لكن حين طلبت منك ان تثقي بي لم

تفعلي .

كانت عيناه غائمتين بما يشبه سماء

الخريف وجلست دومينك في مكانها تحدق

فيه يائسة .

لقد مضى عام كامل وكانت تحبه بجنون

ومع ذلك ,هاهما الان واحدهما يكاد يخنق

الآخر ,استجمعت قوتها مجددا لتتمكن من

الكلام وقالت

_ كان ذلك منذ وقت بعيد جدا .

_ اجل بعيد بحيث عدت مباشرة اليه وليس
الي .

تنهدت مجددا راح الحديث بينهما يتخذ
شيئا فشيئا طابع الصراع وهذا اخر ما ارادت
حصوله.

كافحت مجددا لتنفس قبل ان تجيب :

_ قلت لي على اليخت انك لاتريد رؤيتي
مجددا فسلكت الطريق الوحيد المفتوح
امامي .

اطلق تنهيدة غاضبة ارسلت القشعريرة في
اوصالها وقال بغضب:

_ وهانت الان تفترضين انك تعرفين
الحقيقة .

وضعت يدها على حنجرتها :

_ارجوك اندرياس هل يمكن ان تكف عن

الحديث عن ثيو للحظة ؟ثمة امر اود ان

اطلبه منك

اكفهر وجهه :

_اعرف ماهو ,لست مضطرة لان تتوسلي الي

كي ادفع نفقات الاستشفاء ,الا تدركين اني

لن اتركك معوزة

مالذي يتحدث عنه ؟

_اعترفي ان هذا ما اردت ذكره في اوراق الطلاق

قبل ان توافقي على التوقيع عليها ؟

مالافهمه هو لما لم تخبريني بالامر من قبل

الليلة الماضية ؟كان بإمكان بول ان يعيد

صياغتها فوراً؟

نشبت اظافرها في راحتي يديها :

_لست هنا لاني اريد منك ان تدفع نفقات
علاجي !كيف خطر لك هذا اندرياس ؟لقد
سدد التامين كافة الفواتير وسيفعل هذا
دوما .سيطر عليه الهدوء قبل ان يقول :

_مالامر الذي فاتني اذا ؟

تلعثمت :

_حين ظهر بول في مكتب القنصلية ادركت
انك اصبحت مستعدا لمنحي الطلاق فهل
هذا يعني انك ستتزوج اولمبيا ؟

تصلب عضلات فكيه :

_ان قلت لك نعم ,فهل هذا يعني انك
ستجعلني انتظر بقدر ماجعلتك تنتظرين
لكي تمنحيني حرיתי ؟صرخت بوجهه:

_انه سؤال ظالم

اجابها برضا عن النفس :

_انت علمتني معنى هذه الكلمة

_اندرياس

حاولت التوصل اليه لكن نظرة الغضب على
وجهه منعتها من اضافة اي كلمة اخرى .

رفع حاجبيه السوداوين باستفزاز:

_لم عرض المشاعر الان؟منذ عام واحد

تخليت عني من دون تردد

دفعتها كبرياؤها لان تهمس :

_لن اقف في طريقك طبعاً

اشتدت عضلات فكيه :

_ساجلب الاوراق اذن.

واستدار ليخرج من الفيلا

_انتظر.....

استدار نحوها وسال بنبرة حانقة :

_مالامر الان

_ساوقع الاوراق لكني كنت اود لو نتحدث

قليلا اولاً .

_اليس هذا ماكنا نفعله ؟

احرقتها كلماته كما لو انه رماها بكرة من نار

_ارجوك اندرياس ,لقد قطعت كل هذه

المسافة لاراك

_اتصال واحد كان كافيا نظرا للظروف

الراهنة

مزقتها تصرفه اللامبالي لكنها ظلت مصرة

على موقفها

_الامر مهم حين يتعلق بزواجنا .

سخر منها :

_ مهم ؟ أتجرؤين على استعمال هذه الكلمة
امامي في حين انك ضيعت عاما كاملا ثمينا
من حياتنا تطلبين فيه ان امنحك الطلاق ؟

_ اعلم ما فعلت لكن لدي اسبابي لو
تسمعني فقط اود ان

قاطعها بعنف :

_ ماالذي تريدينه حقا ؟ منتديات ليلاس

هذا هو السؤال الذي تنتظر

ابعدت شعرها عن وجهها وقالت :

_ اود ان نعيش معا لشهر كامل , لنرى ان
كان بإمكان الواحد ايجاد طريقه الى الاخر
مجددا.

ساد الصمت طويلا وراح يحدق فيها وكأنه
لا يصدق ما سمعه لتوه , كانت نظراته تخترق
كل جسمها الى ان ارتعشت

تمتتم بصوت متالم :

من الواضح انك تجد الفكرة غريبة .

اطلق شتيمة اخرى همسا لكن هذا لم يزلها
الا اصرارا.

_ لاظن ان ثلاثين يوما من حياتنا طلب كبير
ان لم تنجح الامور بيننا فامامنا حياة كاملة
ليذهب كل واحد منا في طريقه.

اجاب بسرعة جعلتها غير قادرة على تصديق
كلامه

_ ليس ان جعلتك تحملي مني ؟ هل
تخشين ان يعاودك المرض قبل ان تتمكني

من الحصول على طفل؟ اهذا كل ما في الامر
شهر واحد تحاولين فيه ان تصبحي اما؟

صرخت في وجهه بالم

_ اندرياس؟ ليس هذا ما اریده طبعاً!

اخذ نفسا عميقا مصدرا صوتا اشبه بتمزق
الحرير.

_ وحتى لو ان هذا ما اریده، فانا لاعلم اذا
ماكنت استطيع الانجاب، فالوزن الزائد ليس
ضمانة كافية سيما بعد صراعي مع
السرطان

مرر يده في شعره فشعته:

_ الثقة بيننا انكسرت دومينيك .

اغرورقت عيناها بالدموع:

_ لهذا السبب اود المحاولة من جديد ,يمكننا
الادعاء ان لاماظ بيننا وانها المرة الاولى لنا
معا .

كانت نبرة صوته مثقلة بالسخرية التي
مزقت اوصالها وهو يقول :

_ اتعنين ان نمحو النقطة السوداء من
سجلك ؟

_ اجل

_ هذا ليس ممكنا .

رفعت ذقنها بتحد:

_ اعترف ان الامر يمثل تحديا لكني لاعرفك
شخصا يتراجع امام التحديات .

التمعت عيناه بشكل شرير :

_ حين مررنا باول امتحان صعب هربت
وتخليت عن زواجك وستخضعين لامتحان
اخر.

_ انت لاتتكلم عن اولمبيا اليس كذلك؟
عادت ملامح وجهه الى غموضها ,لم يحاول
انكار الامر؟ كانت تلك صفة قوية لكنها
رفضت ان تظهر له مدى تاثيرها

_ لطالما عرفت مشاعرك نحوها ومشاعرها
نحوك ,انها من الثوابت في حياتك ,كل
مااطلبه هو ان تبقى بعيدا عنها لشهر لنرى
ان كنا نستطيع اعادة اشعال شرارة حبنا
,لكن ان كنت اطلب الكثير فاخبرني الان ,لايد
واحدة تصفق

_ نعم فعلا .منتديات ليلاس

_مالذي تقصده؟

اجابها على مضمض :

_ ان كنت قد نسيت ثمة امور اخرى حصلت

اثناء فترة زواجنا الصغيرة ,انا اجري الان

مفاوضات مهمة جدا تتطلب مني تمضية

الكثير من الوقت في اثينا هذا الشهر

_ مايعني ان وجودي سيخرجك ,كما كان

يفعل من قبل.

_ هل قلت هذا يوما

_ لم تكن مضطرا لقوله ,فلبقاء في المكتب

حتى وقت متأخر من الليل ,وفترات الصمت

الطويلة تكلفت بالامر

رمقها اندرياس نظرة حادة :

_ ان كنت اتذكر جيدا ,انت لم تحبي العيش

في اثينا ولطالما فضلت البقاء في زاكينثوس

بعيدا عن الانظار,ما جعل بقاءنا معا امرا
صعبا.

_ هذا صحيح ,لم ارغب في البقاء في المدينة
حيث اتشارك زوجي مع الكثير من الناس
,كنت مجنونة بحبك لدرجة انستني ان لديك
امبراطورية تديرها ,كان ذلك سذاجة مني
اعرف الحقيقة هي ان شهر عسلنا كان رائعا
بحيث تمننت ان يدوم الى الابد .

زمجر بعاطفة هائلة :

_ اتظنني اني لم اتمن ذلك ايضا؟

انه السؤال الذي عادت دومينيك الى اليونان
لتطرحه ,اخذت نفسا عميقا تسمتد منه
القوة .

_ لقد تزوجت من فتاة خجولة يافعة لم تفكر

الا في رغباتها ,اخشى اني سرت على خطى

الفتيات اليافعات المتزوجات حديثا

تصلبت ملامح وهو يقول :

_ وهل اصبحت ناضجة الان بعد ان بلغت

الثالثة والعشرين مما يجعلك مختلفة

تماما؟

السخرية الغاضبة المتدفقة من كلامه

هددت بتدميرها ان سمحت لها بذلك.

_ هذا امر متروك لنا لنكتشفهان كنت

تريد ,هل تريد اربعا وعشرين ساعة لتفكر

في الامر؟

افتر ثغره عن ابتسامة غريبة فيما ظلت

نظرة عينيه جليدية :

_هل تمنحين نفسك فرصة للهرب

مجددا؟منتديات ليلاس

عندما طرح السؤال ادركت انها لم تؤثر فيه
البتة ان الضرر الذي الحقته به كبير اذ تركته

منذ عام يواجه متهميه وحده،لاشك ان

وسائل الاعلام انقضت عليه كالذئاب

وقطعته اربا

_لاحتاج مهربا والا لما غادرت سراييفو

واتيت بحثا عنك.

نهضت دومينيك عن الكرسي وحدقت فيه

بجراة :

_لقد طلبت الطلاق وسامنحك اياه ,اخبر

قائد المروحية ان يحضر الى هنا في الصباح

وبعد ان اوقع الاوراق اعدك بان اخرج من

حياتك الى الابد.

شعرت بعينيّه تخترقان جسمها الذي
لاتغطيه الا ملابس السباحة وهي تغادر
الشرفة ,وبدلا من ان تسرع الخطى وتهرب
مشت بثقة تشد كتفيها الى الوراء وتشعر
بالسرور في سرها لانه يتاملها .

حين ترحل غدا ستظل تشعر بالرضا عن
الصورة الاخيرة التي تركتها لديه.

كانت قد وصلت الى باب الغرفة الزرقاء حين
سمعتة يقول :

_لقد اخطات الغرفة .

لم تكن دومينيك تدرك انه يتبعها
فاستدارات مذهولة تماما .

حذق فيها بعينين جائعتين :

_الغرفة الرئيسية تقع عند الطرف الاخر من

الرواق

شعرت برئتيها تفرغان من الهواء .لم تصدق
انه اعلن لتوه ان تجربة الثلاثين يوما ستبدا
الليلة .

كان قلبها يدق بعنف بحيث خشيت ان
يسمع ضرباته واجبرت نفسها ان تحافظ
على هدوئها الخارجي وقالت

_ ساحضر اغراضي من غرفة الضيوف

بالكاد اوما لها اندرياس قبل ان يقول :

_ بينما تفعلين ذلك ,ساجري بعض
الاتصالات الهاتفية قبل الانضمام اليك.

اجابت بصوت خافت

_ حسنا اراك في غضون بضع دقائق اذا .

_ دومينيك.....؟

مجرد لفظه باسمها بتلك النبرة الرجولية

جعلتها ترتجف :

_ماذا ؟

كانت نظراته حادة :

_اني احذرك لن امنحك اكثر من يوم واحد

قبل ان ينهار كل شي بيننا مجددا.

كانت دومينيك غير الواثقة من نفسها على

وشك ان تظهر مجددا وتلتهم الطعم مثبتة

وجهة نظره.

_لاكون صادقة معك ظننت انك سترميني

خارج الجزيرة .

راقبته يصر باسنانه قبل ان يختفي في الجهو

الاخرى من الفيل السبب الوحيد الذي دفعه

للموافقة هو انه يظن في قرارة نفسه انه لن

يضطر لتحملها طويلا.

لكن تسليم اندرياس بالصلح ازال عقبة هائلة من طريق دومينك التي اخذت تهرع في ارجاء الغرفة تجمع اغراضها وهي تشعر بالنشوة لموافقته على الصلح المؤقت.

ومن دون ان تضيع اي دقيقة اسرعت نحو الغرفة الواسعة البيضاء, كانت تحب نوافذ هذه الغرفة المقببة التي تطل على البحر.

مضى وقت طويل منذ ان مشت في هذا المكان وتنشقت رائحة ازهار الياسمين المنبعثة من الخارج بينما هي تنتظر بشغف ان يضمها بين ذراعيه .

وقبل ان تفعل شيئا توجهت الى الحمام الملاصق لتغسل شعرها ثم لفته بمنشفة بدلا من تجفيفه ومان سرحت خصلاته اللامعة ورتبته حتى دخلت الغرفة مجددا

لقد كانت بين ذراعي زوجها مرات عديدة في
هذه الغرفة تحديدا لكن هذه الليلة تختلف
عن سواها .

وفتشت في حقيبته يدها عن خاتم الزواج ثم
وضعت في اصبعها .

لم تضعه في اصبعها منذ ان غادرت اليونان
وقد كانت تشعر بانها عارية من دونه.

تعمدت ترك النور مضاء وانسلت تحت
الاجطية

لطالما اصرت على ان تكون الاضواء مطفأة
بحيث لا يرى الندب ,تحت غطاء العتمة كان
بامكانها الادعاء بانها مغرية .

لطالما كان اندرياس متفهما ورقيقا معها ,لم
يجبرها يوما على القيام باي شيء يزعجها
لكن ليلة زواجهما حين لامست شفثاه

الندب طلبت منه الا يفعل ذلك مجددا وقد
احترم رغباتها .

اخبرتها اولمبيا قبل زواجها ان ثيو قال لها انه
يجد اندرياس شجاعا لزواجه منها ,وبعد
لقائها بثيو اليوم عرفت ان اولمبيا كذبت
وفهمت دوافعها,لكن قبل عام ,دمرت هذه
الملاحظة نفسية دومينيك المريضة .

دمرتها من الاعماق بحيث انها لم تاخذ يوما
المبادرة لممارسة الحب مع زوجها ,ولطالما
كان هو من ياتي اليها .

تمكنت دومينيك في البداية اقناع نفسها بانه
ياتي اليها بدافع الحاجة ,وحين كان يغط في
نوم عميق كانت الدموع الحارقة تنسكب
على وسادتها ظنا منها انه مارس الحب
معها بداعي الشفقة .

بعد ان تركت اندرياس امضت شهورا طوال
تتعافى من مشكلتها النفسية وتتفهم مشاعر
النقص التي تنتابها وتدرك الاسباب التي
جعلتها تترك زوجها, اكتشفت خلال تك
الجلسات القاسية لما صدقت كلام اولمبيا
وتعليقات الاخرين التي كانت قاسية ,عديمة
الاحساس .

مان واجهت مخاوفها حتى خضعت لعلاج
على المستوى العاطفي سمح لها ان تتخذ
خيارات مناسبة .

احد تلك الخيارات هو ان تعالج نفسها
لتعود المرأة الجذابة التي كانت يوما قبل ان
تكتشف اصابتها بالسرطان بدلا من ان
تنعزل وتنطوي على نفسها .

كان عليها اتخاذ قرار لخضوع لعملية تجميل
وهو قرار يشير الى انها شخص مسؤول عن

سعادته فما من احد يمكن ان يقوم بهذا
الخيار بدلا منها .

ماان فهمت هذا المبدأ حتى تحررت من
عقدتها وماعادت تخشى الخضوع للجراحة
,كانت تلك خطوة ضرورية على طريق
الشفاء النفسي والعاطفي ,والنتيجة انها
عادت تشعر انها انثى مجددا.

ان عاد مرض السرطان للظهور مجددا
واضطرت لاستئصال الثدي الاخر فليكن ,لن
تسمح بعد اليوم لاي حدث او شخص ان
يشوه صورتها عن نفسها

ولاول مرة في حياتها لم تخشى ان تكون مع
اندرياس ,لم يعد هناك من محرمات كانت
متلهفة للقاءه سواء في حالة حب او اي وضع
اخر.

ان كان غير مخلص لها في قلبه فهي بحاجة
لسماع تلك الكلمات منه شخصيا قبل ان
تقرر الخطوة التالية, لكنها تحتاج اولا لان
تكسب ثقته مجددا وان لم يحصل ذلك
,فليس امام زوجها اي فرصة للنجاة

انقلبت على جانبها وانتظرتة حتى ياتي اليها .

انهى اندرياس جولات طويلة من السباحة
لفي البركة قبل ان يخرج ويتصل باولمبيا.

_كنت انتظر اتصالك ,هل وجدت دومينيك

على الرغم من اهتمام اولمبيا وقلقها الا انه
لم يكن يرغب في مناقشة مسالة دومينيك

معها .

منتديات ليلاس

_اجل .

_ افترض ان الامور توضحت وانها في طريق

العودة الى البوسنة !

كل النظريات التي وضعتها عن حاجة

دومينيك للمال طارت في مهب الرياح كما

زعزع طلبها كيانه.

قبل ان ينضم الى زوجته التي تشعر

بالوحشة في سريها الذي لم تنم فيه لاشهر

لايعرف عددها ,م,كان اندرياس بحاجة لان

يقوم ببعض التمارين الرياضية ليوضح

افكاره

دفع خصلات شعره الى الوراء وقال :

_اولمبيا

_ عندما تقول اسمي بهذه الطريقة اعلم ان

ثمة خطب ما ما الامر؟

_ لن اتمكن من تمضية الوقت معك ومع
أرى لفترة, لكن اليخت ملك لك لتستمتعي
به قدر ماتشائين, يمكنك ان تاتي الى الفيلا
في زاكينثوس ساعة تشائين ايضا, اطلبي من
بول ماتريدين .

_ هذا سخاء منك اندرياس, افترض ان ثمة
مشكلة ما في العمل ؟

_ كلا الامر شخصي .

_ افهم كم من الوقت تحتاج قبل ان تنضم
اليينا مجددا

_ لست واثقا, الشهر المقبل ربما .

_ الشهر المقبل؟ ماذا حصل ؟

لقد عادت دومينيك الى حياته هذا ما حصل
تحديدا .

_ ساحاول انقاذ زواجي .

بعد فترة من الصمت سالتة :

_ هل هي مريضة مجددا ؟هل تحتاج دعمك

؟قطب حاجبيه واجاب :

_ ان كانت كذلك فساتعامل مع الوضع .

_ اكره ان افكر في انك ستتاذى مجددا .

قطب مجددا:

_ انها مشكلتي .

_ سيفتقدك آرى كثيرا.

_ ساخصص وقتا لرؤيته ,تصبحين على خير

اولمبيا

ارتدى سرواله قبل ان يحمل بقية ملابسه

ويذهب الى غرفة النوم .

لم يكن شيء ليذهله اكثر من اكتشافه
دومينيك مستلقية في السرير وهي لاتزال
صاحية والنور مضاء ,استطاع ان يلاحظ انها
تضع خاتم الزواج الذي اعطاه اياه.

اخذ قلبه يخفق بقوة في صدره.

بدا صوتها مبوحا وهي تقول :

_كنت اخشى الاتي .

كانت تلك الكلمات بداية جديدة ايضا ,لم
تعترف مرة اثناء فترة زواجهما انها متلهفة
اليه ولاحتى بعينيها ,تحت جناح الظلمة
فقط كان يضمها بين ذراعيه ويقربها منه.

الليلة كانت الامور مختلفة .

كانت عيناها الجميلتان تشعان في الضوء
الخافت وقد بدا فمها منحوتا وبشرتها
البيضاء يعلوها لون زهري طفيف وشعرها

الذهبي منثورا على الوسادة لم يسبق له ان

راى امرأة بهذا الجمال .

عذبتة فكرة امكانية ظهور السرطان مجددا.

لقال لها قبل ان يدخل الى الحمام :

_لن اتاخر .

رؤيته لها جعلت جسمه يرتعش وشعر

بساقيه ثقيلتين وهو يغادر الغرفة ,بالكاد

كان يعي مايحيط به من اغراض مادية

لعله يعيش حلما !

كان يخشى ان يصحو من الحلم ويجد نفسه

وحيدا ,فانهى حمامه بسرعة قياسية ,كان

شعره لايزال مبللا لانه لم يجفف جيدا حين

عاد الى الغرفة وهو يحبس انفاسه .

راى ان الابتسامة المغربية لاتزال ترتسم على
شفتيها فتتنفس الصعداء ,لم يلمح اي اثر
للتردد في تعابيرها بل حماسة مشرقة .

ان كانت هذه مجرد واجهة تثبت من خلالها
انها تغيرت فقد نجحت في ذلك تماما
,واكتشف اندرياس انها المرة الاولى التي
يشعر فيها بالتوتر .وعندما مد يده ليطفئ
النور قالت برقة :

_كلا ,لاتفعل ,اريد ان اراك .

كلماتها اوقفت حركته وكادت تسبب له
ذبحة قلبية

_حين استيقظت بعد الحادث ورايتك تحدق
في فكرت في انك الرجل الاكثر وسامة الذي
رايته في حياتي .

شعر اندرياس بغصة في حلقه.

_لم اعرف رجلا اخر يشبهك ,تعمدت عدم
التحديق فيك ,حتى بعد زواجنا كنت اخشى
ان انظر اليك طويلا لاني لم ارغب في ان تفكر
في انياتوسل اليك .

هز راسه :

_لو كنت بحاجة للتوسل لما اتيت اليك
اصلا.

ارتعشت شفتها السفلى

_اردت ان ...اصدق ذلك لكن كلما نظرت في
المرأةكنت ارغب في الموت لاني لاارضي اي
رجل لاسيما زوجي .جلس اندرياس مذهولا
على حافة السرير يسال :

_وكيف تشرحين انجذابي نحوك؟

حدقت في عينيه بعمق تعترف

_ انت تتمتع بطيبة فطرية يا اندرياس
,تسري في عروقك ,لقد شهدت الحادث الذي
افقدني الوعي ورايت الندب اعلم كم تقدر
الشجاعة وادركت انك اعتبرتني بطلا نوعا ما
لاني واجهت السرطان.اخذ نفسا عميقا عنيفا
_وقد استنتجت من ذلك اني اشعر بالاسف
حيالك بسبب كل ما عنيته ولهذا طلبت منك
الزواج؟

_ ليس هذا وحسب ,كنت اعلم انك تعيش
فترة حداد بسبب موت ماريس ,فانتما
مقربان جدا من بعضكما وكانت حياة
والديك على حافة الانهيار ,اظن ان شعورك
بالعجز والياس مرتبط ارتباطا وثيقا ببقائك
معني ,وكاني احد اولئك الاولاد الذين يوشكون
على الموت وتتحقق لهم اخر رغباتهم ,كنت

مقتنعة بانك تعتبرني شخصا يحتاج
المساعدة فقط.

اطلق شتيمة بصوت منخفض

_ في وقت سابق من هذا اليوم اخبرني ثيو اني
ذكرته بطائر جريح يحتاج للحماية حين راني
للمرة الاولى

لتحل اللعنة على ثيو

وقف اندرياس واخذ يذرع الغرفة , لم يتمكن
من ان يصدق ما يسمع

_ ان كان هذا تصورك للامور فاطن ان دوام
زواجنا الى ذاك الحد معجزة .

_ اوافقك الراي , هذا من الامور التي تعلمتها
العام الماضي , حتى لو كان تفكيرك مختلفا
الا ان تلك كانت حقيقتي حينذاك.

تسمر مكانه وسالها :

_مالذي تقولينه ؟

اطلقت تنهيدة معذبة

_علي اكتشاف حقيقة حياتنا معا وهذا
يعني البدء من الصفر لكنني مستعدة
للقيام باي شيء لجعل زواجنا ينجح ان
كنت تريد هذا ايضا وصرخت قبل ان يتمكن
من الاجابة :

_لاتسيء فهمي رجاء ,قبل ان تخبرني مجددا
ان لافائدة من الامر ,دعني اعترف لك اني
الشخص الملام في كل ماحصل من مشاكل
,كلما حاولت مصارحتي انطويت على نفسي
,لاعجب في انك اضطررت لتوخي الحذر معي
,انت رجل صبور جدا وقد استغللت هذه
الصفة المميزة فيك ومضيت في التصرف

كطفل مدلل صعب المراس ,كلما كنت
تتصرف بلباقة ولطف معي كلما اسات
التصرف ,لافكرة لديك كم كنت امقت نفسي
لذلك,حين اخبرتني ان ثيو يتهمك بالزنا
اردت ان اخبره ان الذنب ذنبي وانه ان اراد
الانتقام فعليه ان ينتقم مني انا ,فانا المذنب
الحقيقي ,لكني هربت بدلا من ذلك لاني
كنت جبانة ,لكني خضعت طوال العام
الماضي لعلاج نفسي لافهم نفسي و.....

_علاج؟

_اجل لاتقل ان كلامي صدمك لاسيما ان
كلينا يعلم كم كنت بحاجة لمثل هذا العلاج.

ليلاسكانت نبرة صوته خشنة :

_لست مصدوما .

عضت شفتها وقالت :

_متفاجئ اذا .

_ان كان من امر فاجاني فهو انك اجبرت
نفسك على المرور بهذه التجربة لاسيما
وانت تخضعين ايضا لعمليات جراحية
لقد حرمته طوال عام كامل من ان يقف الى
جانبها

_من دون هذا العلاج ماكنت لاتخاذ قرار
اجراء عملية تجميل اظن ان الطبيب قام
بعمل رائع قال ان زوجي فقط سيعلم
حقيقة الامر .

شعر بالخشوع امام روح النكتة لديها ودفعته
شجاعتها للبكاء .

_دومينيك

_اظن ان الكلام خان زوجي اتساءل ما اذا
كان هذا مؤشرا جيدا ام سيئا

افتتر ثغرها عن ابتسامة اظهرت غمازة على

خدها الايسر لم يرها منذ سنة .

رفعت ذراعيها الجميلتين قائلة له :

_ تعال الى السرير ,اني انتظر هذه اللحظة منذ

زمن طويل جدا .

شعر بقلبه يقفز من صدره .منتديات

تمدد على الفراش بجانب عروس بحر

جعلتها اعجوبة مازوجته وقال لها :

_ اريد ان اراك اولاً.

طوقت عنقه بذراعيها وقالت بشكل مغيظ :

_ لدينا عام كامل نعوضه وقد يسلتزم ذلك

الليل بطوله .

ضمها اندرياس فضحكت بشكل مثير قبل
ان ينظر كل واحد منهما في عيني الاخر من
دون خوف

كانت ليلة لاتنسى

استقامت دومينيك مع الفجر ينتابها شعور
جميل لم تعرف مثله في حياتها مدت ذراعها
تبحث عن الرجل الذي امتعها الليلة الماضية
,ولما لم تجده جلست في السرير وازاحت
خصلات الشعر عن وجهها

عبر النافذة التي تطل على البحر لمحت
طيفه

نزلت عن السرير واخرجت احد قمصانه من
الدرج ولبسته .

اجتازت الغرفة بهدوء وطوقت وسطه من
الخلف قبل ان تقول همسا :

_ صباح الخير.

وقفت على رؤوس اصابعها تقبل رقبته
حيث تتماوج خصلات شعره الذي تعشقه
كثيرا بكثافته ولمعانه كانت تعشقه كله.

تمتت وهي تعتصره بقوة

_رائحتك لذيدة, ولو كنت ساعطيها اسما
تاجريا لاسميتها اندرياس .

لم تكن تعلم اي فعل تتوقع منه لكنها
حكما لم تتوقع ان يلتفت اليها بملامح وجه
متجهمة .

قبل راحتها قبل ان يدفعها عنه ويقول :

_اسف لاني ايقظتك .

الامر الاهم الذي تعلمته اثناء خضوعها
للعلاج هو ان تكون صريحة مباشرة بحيث
لاتفتح المجال امام اي سوء فهم بينهما
_ لم تفعل لقد استيقظت متشوقة لان
اطوق زوجي بذراعي لكنك لم تكن في
السريد من الواضح ان ثمة ما يدور في راسك
دعنا نتحدث في الامر

_ ليس الان.

اصرت :

_ بل الان .

خطوط القلق كانت واضحة على وجهه .
_ هكذا بدأت الامور تسوء بيننا في المرة الاولى
اندرياس ,كنت اختبئ واتجنب الحديث
....واهرب وكنت انت تتراجع وتصمت عن
الكلام ,لايمكننا ان نفعل هذا مجددا قل لي

مالذي يسبب لك القلق حتى لو كنت

تخاف ان يسبب ذلك المشاكل

كان الضوء يزداد اشراقا في الخارج

واستطاعت ان ترى تصلب فكيه والظلال

تحت عينيه

_ اخبرتني انك زرت الطبيب قبل قدومك الى

اليونان.

_ هذا صحيح.

كان التوتر يسيطر عليه تماما:

_ افترض انك تقصدين الطبيبة كانفيلد

جراحة التجميل

_ اجل وقد اكدت لي ان صحتي جيدة .

اخذ يفرك عنقه في حركة لطالما دلت على

احباطه وغضبه :

_ ماذا عن اخصائي السرطان؟.

_ رايت الطبيب جوزففسون ايضا وانا الان

بخير .

ضاقت عيناه :

_ لن تكذبي علي
من الواضح ان التغيير الذي طرا عليها ايقظ
بعض المخاوف التي كان يحتفظ بها حتى
الان

_ ولم قد افعل ذلك؟ ماالهدف وراء قيامي

بهذا الامر؟ علي كمتعلم الخضوع للمعاينة

مرة واحدة في الشهر من الن وصاعدا

سنقصد الطبيب معا ونسمع ما سيقوله لنا

اخذ اندرياس نفسا عميقا

_وهل يقترح الطبيب جوزفينسون ان
تستاصلي الثدي الاخر كتدبير وقائي .

هزت راسها متعجبة :

_كلا لايعتقد ذلك ضروريا في حالتي .

زم اندرياس شفتيه :

_ربما يجب الحصول على راي ثان في
الموضوع

قالت ترغب في ارضائه بكافة الطرق :

_ سنفعل

الا ان القلق لم يختف عن وجهه فسالته

_مالامر الاخر الذي يقلقك

_لطالما اتخذت كافة الاحتياطات قبل

الانفصالنا

_صحيحوماالذي حدث الليلة الماضية

؟امسك بكتفيها فجأة وقال :

_تعلمين مالذي حصللقد فقدت

السيطرة .

كان يزمجر غاضبا من نفسه ,لكنها ضحكت

وقالت

_تخيل ان اندرياس ستاماتاكيس من بين

كل الرجال يقوم بعمل لامسؤول كهذا ,اظن

اني سأعتبر هذا اطراء سمعته طوال حياتي

وهو اني استطعت ان أوثر فيك الليلة

الماضية .

اخذ يهزها غير مدرك مدى قوته :

_انا لافرح دومينيك ماذا لو حملت

كانت حزينة وهي تقول :

_ ان كنت مقتنعا بان زواجنا لن يدوم فانا
اتفهم قلقك.

تمتم :

_ ليس هذا مااقصده وتعلمين ذلك ,انا قلق
بشان صحتك.

_ تحدثنا في هذا الموضوع قبل ان نتزوج
,اخبرني الطبيب جوزفنسون ان لاسبب
يمنعنا من التفكير في انجاب ولد فالسرطان
لايؤثر الا في حالة من اصل الف حالة .

اشتدت اصابعه فوق بشرتها الدافئة :

_ اتذكر الاحصاءات جيدا ,ان كان هذا
ماتحدثين عنه .

_ ان كنت تقترح ان اتناول حبوب منع
الحمل فاضن ان زواجنا انتهى فعلا لاني لن
اسبب الاذى لطفلي ابدا .

مرر يديه على ذراعيها وهو يقول بنبرة ملحة
_ لعل هذا هو الحل الوحيد ان كانت حياتك
في خطر .

لم تعرفه يخاف شيئا , لكنها سمعت الان
الخوف الخالص في نبرته .

حين طلبت منه مهلة ثلاثين يوما لتري ماذا
كان بالامكان انقاذ زواجهما لم تتخيل ان
شعورا مدمرا كالخوف قد يتصدر لائحة
المشاكل التي عليها تخطيها

_ لن اموت الا بعد زمن طويل اندرياس العام
الماضي كان قلق الطبيب الاساسي يتركز
على هزالي لان ذلك يقلل من امكانية الحمل
اما الان فقد بلغت وزني المثالي وارفض
البحث عن مشاكل غير موجودة لقد ذكرت
قضايا اخرى علينا تخطيها .

لم يساهم كلامها الا في زيادة توتره .قالت
وهي تبتسم :

_لقد نسيت انه اليوم الثاني من مصالحتنا
ووفقا لحساباتك ينبغي ان ينهار كل شيء
اليوم ,ان كان هذا هو الحال فلما لانعود الى
السريـر ونستفيد من الساعات المتبقية
منتديات ليلاس.

همس بصوت معذب :

_كوني جدية .

_قالت بحدة ساخرة :

_انا جدية تماما .

وابتعدت عنه وتسلت تحت الاغطية ثم
خلعت قميصها وطوته ورمته نحوه,وقبل ان
يدق قلبها للمرة الثانية كان قد وصل اليها
وثبتها على الفراش

حدقت في عينيه بجراة وقالت :

_انك تتحرك بسرعة رغم سنك المتقدم
اتعلم ذلك.

زمر :

_عجوز ساريك كم انا عجوز .

وبعد ثلاث ساعات استيقظت دومينيك
وانسلت بحذر من بين ذراعيه القويتين

ومع انها لاتزال متلهفة لزوجها الا انها
سيطرت على نفسها ولم توقظه املت ان
يجلبه اليها الفطور المعد على الطريقة
الامريكية الذي تخطط لتحضيره.

بالكاد كان يتناول فطوره بل يكتفي بالقهوة
لكنه يعوض في الوجبات الاخرى انما هذا لن
يحصل اليوم .

بعد ان اخذت حماما سريعا ارتدت ثوبا
فضفاضا وربطت شعرها الى الورااء ومان
دخلت الى المطبخ حتى بادرتها ايليني

_هل تحتاجين شيئا ؟

_كلا شكرا اود ان احضر لنا فطورا.

_سانادي انا منتديات ليلاس

_لاباس اريد ان احضر الفطور بنفسني

لزوجي .

_هل انت واثقة من ذلك.

من الواضح ان ايليني لاتعرف كيف تتعامل
مع الوضع لطالما كان فريق العمل جاهزا
لخدمة اندرياس ,كان ذنب دومينيك انها لم
تتدخل في النظام القائم ,لكن هذا كله على
وشك ان يتغير من الان .

_هلا اريتني مكان ما احتاجه ؟ اود تحضير
وجبة رائعة لقد خسر بعضا من وزنه الا
تظنين ذلك .

شعرت بالاتيح حين اومات المرأة الاخرى
وابتسمت

_من حسن حظه انك عدت.

_اه يا ايليني كنت بحاجة لسماع ذلك .

عملا معا وكانهما يحضران لمؤامرة ما ,وبعد
فترة قصيرة حملت صنية الى الجناح
الرئيسي وابتهجت حين فتح اندرياس عينيه
عندما اقتربت من السرير

_اتيتمت محملة بالهدايا .اجلس وساقوم

بخدمتك بنفسى سيدي .

ابتسامته التي كشفت عن اسنان بيضاء
كانت مذهلة ,بعد ان نفذ كلامها وضعت
الصينية في حضنه

_لم اكن اعلم ان انا تستطيع تحضير طعام
كهذا

_ليست أنا بل انا!

اجتاحتها نظراته المليئة بالدهشة

_لاتقلق سويت الامور مع ايليني بحيث
لايشعر احد بالحرج

وضعت وسادتين بالقرب منه وجلست على
السرير وتناولت صحنها اثار حماسها ان
تراقبه يلتهم بشهية قطع الخبز المحمص
والبيض المخفوق كما تناول العصير دفعة
واحدة .قالت وهي تاخذ رشفة من العصير :

_ياللغرابة !كان لدى ايليني انطباع بانك
فقدت الشهية على الطعام علي ان اعترف
الا خطب في شهيتك ,بالنسبة لرجل عجوز
مثلك ,تفاجات لبعض الامور التي قمت بها
ولم اكن اتوقعها منك .رمقها بنظرة جانبية :

_بالنسبة لطفلة عروس فاجاتني انت ايضا
ببعض الامور التي قمت بها .

_ربما يجب ان اخذك الى الطبيب لنجري
فحصا لقلبك من باب الاحتياط فقط .

_ايتها العفريته الصغيرة .

وعندما اخذها بين ذراعيه كان كلاهما
مقطوع الانفاس

_شكرا على طعام الفطور انه شهى مثلك
انت.

ارتفعت زاوية فمها :

_هل تظنني شهية ؟

ضحكته الخافتة اثارت جنونها .

كيف تقول ذلك باليونانية ؟

تمتم قرب شفيتها :

_اساليني عن ذلك لاحقا فلدي الان امور

اهم اقوم بها .

_انتبه للصنية !

اتي تحذيرها متاخرا اذ تعالى صوت تكسر
الصحون والاكواب .صرخت وهي تبعده عنها

:

_لا !مازلت انتعل حذائي وان قمت بحركة

واحدة فستجرح نفسك .

منعها من النزول عن السرير قائلا

_دعيها !الذي خدم يهتمون بالامر

_ لايجدر بهم تحمل اخطائنا

_ انا ادفع لهم اجرا للقيام بهذا

_ تدفع لهم للقيام بالعمل الروتيني نعم

ولكن

_ الحوادث المتفرقة تدخل ضمن اعمالهم

الروتينية كذلك .

وضعت راحتها على وجنتيه قائلة :

_ انا اسفة لم اكبر في منزل يحيطني في

الخدم ,تدفعني غريزتي الى القيام بالامور

بنفسي احب ان اخدمك بنفسي لكن ليس

ان كان هذا يعني اغضابك او العبث بعالمك

.كان صدره يهبط ويرتفع بشكل واضح :

_ دعيني اوضح لك امرا احب ان تقوم

زوجتي بخدمتي حين نكون

منعه رنين الهاتف الداخلي من انهاء جملته

كان لايزال يعانق دومينيك حين رفع سماعة
الهاتف بالقرب من المصباح وقال :

_ لعلها ايليني ماكانت لتزعجنا لو ان الامر
ليس مهما .

كان الحديث مختصرا وعندما قطب حاجبيه
ادركت ان ثمة خطب ما

لم يتوقع اندرياس ان تاخذه عودة دومينيك
الى عالم يود البقاء فيه الى الابد بعيدا عن اي
كان لقد جلبت له متعة لاتوصف وشعر انه
ولد من جديد , لكن وعلى الرغم من روعة
الساعات الماضية الا انه لم يكن يتغاضى
عن حقيقة ان زواجهما لايزال هشاً, وان ثمة
امور تحتاج للمعالجة

حين حذرنا ان الامور قد تنهار في غضون
اربع وعشرين ساعة لم يكن يدرك كم ان
توقعه صائب .

اتصال هاتفي واحد كان كفيلا باعادته الى
عالم الواقع ,وبتمزيق صورة المتعة الحديثة
التي حصل عليها في وقت اقل بكثير مما
توقع .

لن يكون الالم الذي عاشه العام الماضي
ليقارن بما سيشعر به من اسى ان فشلت
محاولات المصالحة بما لايسمح لهما
بالعودة معا مجددا قالت بوجوم بعد ان
اقفل الخط

_ لدينا بعض الزوار.

_ من ؟

_بول يساعد اولمبيا وآرى على الاستقرار
انها في اجازة بما انه كان علي العودة الى اثينا
قلت لها انها تستطيع استعمال اليخت
والفيلا.

راقب عينيها البنفسجيتين ينتظر ان يرى
فيهما الحزن لسماعها الخبر لكنها ادهشته
حين بقيتا صافيتين .

_كما اخبرتك سابقا ,انت الرجل الاكثر سخاء
ولطفا الذي عرفته في حياتي ,اسرع وخذ
حماما بينما اساعدها مع آري ,لكن ارجوك
انزل عن السرير من هذه الجهة عزيزي ,لاود
ان اهرع بك الى الطبيب بسبب مشكلة
قلبك وجرح في قدمك.

قبلته بشغف قبل ان تختفي من الغرفة ,لم
يتمكن اندرياس المذهول من تصرفها الا ان

يحدق فيها وهي تغادر لقد تغيرت زوجته

كثيرا

رات دومينيك من خلال النافذة الواقعة

شرق الفيلا بول وهو يجلب الاغراض من

الهليكوبتر, فهرعت الى الخارج

_مرحبا بول! كيف استطيع مساعدتك؟

جال بنظره على ملامح وجهها واستقر على

شعرها المربوط, من الواضح ان مظهرها

الجديد لاينفك يفاجئه. منتديات ليلاس

_هذه اخر الاغراض .

_دعني اخذ التي تضعها تحت ابطك.

_شكرا لك

لاقتهم ايليني عند المدخل :

_ وضعت اولمبيا في الغرفة الزهرية انها

تسخن الحليب للطفل في المطبخ .

_رائع تعال بول لنجهز المهد لآري

_سبق ان فعلت.

_انت رائع اتعلم ذلك

ابتسامة نادرة لاحت على وجهه كانت تزيده

وسامة اخبرها اندرياس انه اقام علاقات

متعددة على مدى السنوات الماضية الا ان

ايا منها لم يدم طويلا

لحق بها على طول الرواق نحو غرفة النوم

كان آرى مستلقيا في عربته يتأمل اصابع

قدميه ,لكن نظرة واحدة الى دومينك جعلت

ملامح وجهه تتغير .اخذت تشكو الطفل

الباكي الى بول :

_لدي تأثير رهيب عليه لقد حصل الامر
نفسه ذاك اليوم .

_انه لايعرفك بعد هيا آري .

قال شيئاً اخر باليونانية ,ورفع الطفل بين
يديه فتوقف عن البكاء حالا لكنه حدق في
دومينك وكانها عدوته كانت تسعد في
اغاظته:

_حسنا ايها العم بولمن كان ليظن ان
لديك لمسة سحرية ؟

_بول ملئ بالمواهب الخفية .

استدرات دومينيك لتنظر الى زوجها الذي
حلق للتو وارتمى سروالا ابيض وسترة ضيقة
ابرزت صدره بمجرد النظر الى ملامحه
الرجولية وتفاصيل جسمه احست برئتيها
تفرغان من الهواء .

وحين عادت تظر الى بول لاحظت احمرار
وجهه.

كيف يمكن لها ان تعرف صديق اندرياس
طوال هذا الوقت وتظنه رجلا مهيبا من دون
ان تدرك انه رائع وخجول العام الذي امضته
بعيدا جعلها ترى الامور من منظار مختلف .
فتحت علبة الالعب ووضعتها على الارض
قائلة :

_ دعنا نرى ماذا يفعل آري بهذه يابول ؟
وما ان وضعه ارضا حتى بدا الطفل يركل
الالعب امامه بكل قوته , انه يحب اللعب بها
حقا , اخذت دومينك تتامل ملامحه التي
لاحظت انها تشبه ملامح اولمبيا اما شكل
جسمه وشعره فيشبهان ثيو

اعتصر قلبها وهي تفكر في ان ثيو ابعده نفسه
عن ابنه من لحمه ودمه كل طفل يستحق
وجود ابيه بجانبه ان كان ذلك ممكنا .

كانت دومينك تعشق والدها فلطالما كان
رائعا معها لاسيما حين اتصلت به لتخبره
انها مصابة بالسرطان وحين قال لها انها
ستكون بخير شعرت ان ملاكا يكلمها . لن
يعرف آري هذا الشعور ابدا

احست بالدموع تحرق عينيها وهي تفكر
بثيو والولد.

شعرت فجأة بنظرات اندرياس تتركز عليها
فنظرت نحوه وخيل اليها لبرهة انها رات
طيف الم في عينه .

هل لا يزال يخشى ان تكون قد حملت ؟.

اثناء خضوعها للعلاج تعلمت الكثير عن
احباء المصابين بالسرطان لقد كانوا يعانون
على طريقتهم الخاصة كذلك وعليهم ان
يتعاملوا مع المهم الخاص .

استطاعت دومينيك ان تدرك انها الحققت
مايكفي من الضرر لانها لم تتحدث مع
اندرياس بالامر كان عليه ان يتكتم عن الامر
لثلا يزعجها ,وهاهو الان لايعرف كيف يتعامل
مع مشاعره لاحقا عندما يصبحان وحدهما
ستجبره على ان يخبرها بكل ما يفكر فيه
وما يقلقه حتى لو بدا وكأنه يكرر نفسه
,الحوار المفتوح هو الطريقة الوحيدة
لمساعدته على التأقلم مع الوضع في
المستقبل

عادت تركز اهتمامها على آري لم تتمكن من
ان تمنع نفسها من ان تداعب بطنه الصغير
باصابعها وهي تقول: منتديات ليلاس

_يا لك من طفل رائع.

حدق فيها بعينين كبيرتين .

_لا يعرف آري ماذا يظن بي ؟

تكلمت امه وهي تدخل من الباب

_ابني ليس معتا على سماع اللغة

الانكليزية

وقفت دومينك :

_انه ولد جميل اولمبيا انت ام محظوظة .

_اعتقد هذا ايضا .

_يبدو انك تستعدين لاطعامه لذا سنتركك

لوحده

_هل تودين اطعامه الحليب بنفسك

لقد تغير تصرف اولمبيا عما كان عليه منذ
يومين فما الذي يجري

اجاب اندرياس قبل ان تتمكن دومينيك من
الكلام

_اخشى ان لا وقت لديها لذلك فلقبطان
ينتظر كي يوصلنا الى اثينا سبق ان رتبت
الامور لتوضع اغراضك على متن الهليكوبتر
دومينك.

هل هما يغادران الى اثينا في هذه اللحظة ؟

لم تستطع ان تصدق لكن الوقت ليس
مناسبا لمجادلة زوجها حول هذا القرار
.التفتت الى اولمبيا قائلة :

_اود كثيرا ان اطعم طفلك حين تعودين الى
اثينا اجلبيه الى المنزل بحيث يتعرف الي

بشكل افضل , لعله يتوقف عن البكاء حين
يراني .

_ حين تنتهي عطفتي ساتصل بك .

_ ساحب ذلك كثيرا.

كانت دومينيك على اهبة الاستعداد لتلعب
لعبة اولمبيا ادركت انها اذا اتقنت اللعبة
ولعبتها بحكمة وصبر فسوف تتعب اولمبيا
في النهاية وتستسلم لواقع وجود دومينيك
وبقائها التفتت الى بول تساله :

_ هل ستاتي معنا انا واندرياس ؟

_ اجل .

رفع الطفل واعطاه لالمبيا .

وسالها اندرياس

_هل من شيء يسعنا فعله قبل ان نرحل

؟هزت اولمبيا راسها قائلة :

_سبق ان فعلت الكثير شكرا لك .قبل راس

الطفل وحين رفع نظره التفت الى دومينك

_هل نذهب ؟

_دعني احضر حقيبة يدي وحسب .

هرعت الى غرفة نومهما وازالت الرباط

البلاستيكي الذي يعقص شعرها ومررت

فيه الفرشاة باتت الان جاهزة للرحيل .

خرجت من الفيلا تركض نحو الهليكوبتر

وساعدها اندرياس في العصور اخذ مكانه

بجانب القبطان وجلس بول في المقعد

قبالتها ومان اصبح الجميع في امكتهم

حتى ارتفعت الطائرة عن الارض

حزنت لرؤية تعابير وجه اندرياس المتوجمة
كان حبيب الليلة الماضية المليء بالاثارة قد
اختفى وحل مكانه شخص اخر وعندما
نظرت اليه ثانية ,ادركت انه يخفي مشاعره
وراء هذا القناع من العزلة .

ومن دون تاجيل استدارت دومينيك نحو
بول واجبرته على التكلم عن طفولته مع
اندرياس فاخذ يروي لها بعض القصص
التي تعكس شقاوة تلك المرحلة اخذت
تضحك باعلى صوتها بحيث اخذ هو
والقبطان يضحكان ايضا ماجعل رحلتها
القصيرة ممتعة .

سيارة ليموزين فخمة كانت تنتظرهم في
المطار انزلا بول امام شقته وتابعا هي
واندرياس الى شقتها ذات الاثاث العصري

الحديث الانيق كانت المشاهد التي تطل
عليها الشقة تخطف الانفاس .

نظرت الى المدينة بدا ان لاشيء قد تغير منذ
عام ,لكن حين سمعت صوت اندرياس وهو
يجلب اغراضهما اجتاحتها ذكريات حلوة
ومرة في ان المرة الاخيرة التي تواجدت فيها
هنا كانت صباح اليوم الذي رافقته فيد الى
المحكمة تلك كانت بداية النهاية بالنسبة
اليها .

شعرت في تلك المرحلة ان اهله تخلوا عنها
ولم يظهروا يوما اي عاطفة تجاهها وقد
اختاروا حماية ابنهم كان زواجها الذي لايزيد
عمره عن اربعة اشهر معلقا بخيط رفيع
,التوتر الذي ساد علاقتها باندياس جعل
التواصل بينهما مستحيلا .

لم تعرف ماذا تصدق بشأن علاقة اولمبيا
واندرياس الذي طلب منها ان تثق به لكن
بدا لها مستحيلا ان يرفع ثيو قضية امام
العالم باسرهمن دون ان يكون الامر

صحيا

عند اقدام ثيو على هذا اهتزت ثقة دومينيك
بزواجها وباندرياس واصبحت امكانية اقامة
اي صداقة مع اولمبيا مستحيلة .م

لم تفهم الكلام الذي قيل عند افتتاح
الجلسة باللغة اليونانية لكنها فهمت معناه
,كانت ملامح الجميع متوجمة واصوات
الصحفين ترتفع في الخارج ,فلم تستطع
تحمل هذا كله وشعرت بانها تختنق .

لابد ان بول كان يراقبها لانه لحق بها الى
خارج قاعة المحكمة وسط معمة

الصحافيين والمصورين واضواء عدسات

الكاميرا .

عندما اعادت التفكير في ذلك النهار تذكرت
محاولات بول اليائسة لجعلها تعيد النظر في
الامور لقد قاد السيارة طوال الطريق نحو
المطار وهو يتوسلها الا تترك اندرياس لكنها
لم تقتنع وخطر لها كم ان بول يحب
اندرياس فعلا .

لقد حاول منعها من السفر هذا وحده كان
يفترض ان ينبئها ان ثمة امور لاتعرفها لكنها
كانت تعرف حقا في اعماقها الا ان شعورها
بالنقص كامراة اعماها عن رؤية بعض
الحقائق . استدارت نحو زوجها حين قال :

_دومينيك؟

لاحظت ابيضاضا ما حول فمه وقد بدا لها

وكانه مريض :

_اريدك ان تتصلي بالطبيب جوزفنون .

مشت نحو الطاولة الزجاجية وسحبت دفتر

ارقام الهواتف الصغير من محفظتها قائلة :

_ارقام هاتفه في حقيبة يدي انه الصباح في

نيويورك لعله لايزال في المنزل او يقوم

بجولة على المرضى قبل ان يذهب الى

عيادته ساحاول ايجاده.

اعطاها اندرياس هاتفه الخلوي فجلست

على الاريكة وطلبت رقم عيادة, الطبيب اولا

اخبرتها السكرتيرة انها تتوقع قدومه بعد

فترة قصيرة وانه سيتصل بدومينيك حالما

يصل .اقفلت الخط ونظرت اليه :

_ انه في طريقه الى العيادة وسوف يعادود
الاتصال بنا .

كانت قلقة تحاول التخفيف من قلقه
فنهضت من مكانها ومشت نحوه اخذت
يديه بين يديها وقالت :

_هل اخفف عنك ان قلت لك انه ليس
وقت الخصوبة لدي ,واني كنت ساخبرك لو
ان ثمة فرصة او امكانية لان احمل .
شعرت بجسمه يرتعش ارتياحا .

لاتسيء فهمي اندرياس انا اريد طفلا منك
انت لكننا نعيش فترة تجريبية لنرى ان كان
زواجنا سينجح فعلاوالى ان نتأكد من انه
متين بما يكفي لايحق لنا ان ناتي باي طفل
الى العالم .

وضع يديه على كتفيها :

_اوافقك الراي تماما الليلة الماضية لم اكن
افكراخذت بقية الكلمات لانها اسكتته
وقالت :

_الليلة الماضية كانت الاروع في حياتي كلها
هكذا يجب ان تكون الامور بين حبيبين
عاشقين ارجوك لاتفسد ماحصل بمشاعر
الندم.

_دومينك

عانقها بشغف وقوة كادت تذوب معهما بين
ذراعيه لكن طريقة

عناقه كشفت عن حاجات ومخاوف لم
يفصح عنها بعد لايزال امامها الكثير لتفهمه
عن زوجها .

مان حملها بين ذراعيه وسار بها نحو غرفة
النوم حتى رن الهاتف ,وقالت :

_ لابد انه الدكتور جوزففسون.عاد يحملها الى
الاريقة واجلسها في حضنه امسكت بالهاتف
وعرفت عن نفسها .كان ذلك هو الطبيب :

_ مرحبا دومينيك قالت لي السكرتيرة انك
تريدين التحدث الي ملامر ؟

_ في الواقع زوجي يود التحدث اليك
للحصول على بعض الاجابات فهل لديك
بعض الوقت ؟

_ هل هو بجانبك ؟

_ اجل .

_ دعيني اتحدث اليه اذا ؟

طال الحديث بينهما كثيرا فتسللت من
حضنه وذهبت الى المطبخ لاحضار بعض
العصير

مهما كان مقاله الطبيب فقد بعث نوعا من
الارتياح في نفس زوجها وحين اقبل الخط
كانت ملامحه افضل واكثر وسامة ,ولم يعد
القلق باديا في عينيه .اخذت نظراته تتامل
جسمها :

_يعجبني ثوبك كثيرا الالوان تتماشى جيدا
مع لون شعرك وبشرتك.اخذ جسمها
يرتعش :منتديات ليلاس

_انه ثوب بسيط .

_انه مذهل .

_شكرا لك

م

_اخبرني بول انك اتيت الى اليونان من دون
امتعتك .

_اشترت بعض الاغراض من فيسكاردو.

كانت تعرف الى اين يمكن لن يؤدي مثل هذا
الحديث وخطر لها ان تقول له انها ستطلب
من والديها ان يشحننا كافة ملابسها من
سيراييفو لكنها غيرت رايها في اللحظة
الاخيرة .ر

لم تكن تسمح لاندرياس في مامضى بان
يرافقها لشراء الملابس ,وقد اعادت الثوب
الوحيد الذي اشتراه لها من دون تجربة حتى
كان ثوبا يشبه الذي تلبس الان نوعا ما .
لكنها ارادت ثوبا يخفي رقبتها وجسمها لم
تكن تشعر بانها جميلة وتفضل ان تخفي
ذراعيها كذلك .

كان اندرياس رجلا سخيا الا انها حرمته متعة
تقديم مفاجات صغيرة لها ,احيانا تتساءل
كيف استطاع تحملها كل تلك المدة .

_هل انت مضطر للذهاب الى المكتب بعد

ظهر اليوم ؟

_كلا

_دعنا نذهب للتسوق في كولوناكي .منتديات

ليلاس

كان هذا احد الاحياء السكنية الواقعة في قلب

اينا والملء بالمتاجر الفخمة والمتاحف

الفنية والمطاعم الفاخرة ,كانت تعلم انه

المكان الذي يتوق لاصطحابها اليه .

التمعت عيناه:

_سنتناول وجبة ممتازة كذلك.

_ اريد اولا اختيار بعض الملابس المناسبة
لهذا الشهر ,وان تناولنا الطعام اولا فستضطر
لمساعدتي في ارتداء ملابسي .

اثبتت لها ابتسامته الساحرة انها قالت الكلام
المناسب بعد حديثه مع الطبيب اختفى
قلقه على ما يبدو او في الوقت الراهن على
الاقل ,بعد مرور ساعتين من الزمن كانا قد
اشترينا مايملا خزانة كاملة من الاثواب
والاحذية التي طلبا توصيلها الى الشقة في
اليوم التالي لم تمرح قط في حياتها كما فعلت
اليوم .

مشاركة زوجها في كل شيء تجربة جديدة
بالنسبة اليها عازمت على الاستمرار بها
مايعني تطوير علاقتها بوالديه .

اثناء تناول الطعام اللذيذ افتتحت الحديث
قائلة :

_ اعلم ان لديك الكثير من الاعمال هذا
الشهر لكن هل تظن انك تستطيع ان تدعو
والديك لتناول العشاء معنا في احدى
الامسيات ؟

صمته جعلها تدرك انها فاجاته بطلبها
واستطاعت ان تلاحظ انه يفكر في ماقالته
وهو يمسح زاويتي فمه بالفوطة: منتديات
ليلاس

_ ليس لدي اي عمل يوم الجمعة ساتصل
بهما وارتب لقاء .

_ سيكون هذا رائعا اريد ان اتعرف اليهما
حقا , حين تعارفنا من قبل اخبرتني انهما كانا
في فترة حداد على موت ماريس انما كان
يجدر بي ان ابذل جهدا اكبر للتعود عليهما
المشكلة ان الوقت لم يكن يوما مناسباً
لذلك .

_ هذا صحيح. منتديات ليلاس

نظرت في عينيه مباشرة :

_ هل تعتقد انهما سيأتيان ؟

_ بالطبع .

_ حتى لو كانا يظنان اني لست الزوجة

المناسبة لك ؟

اوضح لها بنبرة رجل الاعمال التي يلجا اليها

في مكالماته الهاتفية :

_ هذا ليس رايهما بك.

لم تستطع منع نفسها من اطلاق ابتسامة

حزينة

_ انه راي اي والدين يؤذي احدهم ولدهما لم

اسانذك اثناء المحكمة ,وبالتالي خذلتك اود

ان اصلح الضرر.

حدس دومينيك انباها انه لايمكن لزواجها ان
يكون سعيدا بالكامل الا اذا تقبلها والداه
,لطريق طويل امامها لكن ليلة الجمعة قد
تكون الخطوة الاولى .

كانت نظراته محجوبة وراء ستار يخفي
مشاعره المعذبة وهو يسالها :

_هل انت واثقة من انك تريدين القيام بذلك
؟

_اكثر من اي شيء في العالم ,والدي يظن انك
العالم بالنسبة الي وامل ان يشعر والداك
بهذا ايضا.

اشتدت عضلات فمه :

_ان قلت لي ان تهمة الزنا لم تغير مشاعر
والديك نحوي فلن اصدقك .

_لم يصدرا حكما عليك قط ,ولا مرة واحدة
كنت رائعا معي بعد تعرضي للحادث ولن
ينسيا لك ذلك ابدا كما يرفضان ان يصدقا
اي كلام سيء عنك.سادت فترة من الصمت
:منتديات ليلاس

_لطالما شعرت بتقدير كبير حيالهما وكنت
معجبا بهما كثيرا في الواقع .

_لسوء الحظ ان التعارف مع والديك كان
اشبه بالصدمة لم اكن سوى فتاة اميركية
يافعة هزيلة ,النقيض التام للعرس التي
يحلمان بتزويج ابنهما الوحيد بها ,لم
استطيع ان اقول سوى بضع كلمات بلغتكم
ومابدوت اني قادرة على انجاب حفيد لهما
تجهمت ملامحه وهو يسالها :

_ومن قال لك كل تلك الامور

_ لا احد هيا عزيزي اعترف ان هذا ماشعرا به

بالضبط خرجت كلماته همسا حين قال

_ انت تكذبين ,لابد ان احدهم زرع هذه الافكار

في راسك.

حتى لو فعل احدهم ذلك فهي لاتنوي

اخباره.

_ لاحاجة لان اكذب عليك ,بعد ان رايت

صورة مارييس التي تبقيها على مكتبك

ادركت الحقيقة ,لو كنت والدتك لشعرت

بالخيبة عند لقاء غريبة مثلي ,فتاة تبدو

كصيبة ان لم تحدد فيها جيدا .

ماكان يمكن للنادل ان يختار توقيتنا افضل

لاحضار لائحة التحليات التي اعادها اندرياس

اليه من دون ان ينظر اليها :

_ لاهتم لاي من هذه الاطباق .حذت حذوه

وقالت :منتديات ليلاس

_ كان الطعام لذيذا جدا واكلت كثيرا بحيث

لاستطيع تناول اي شيء اخر حاليا.

_ جيد جدا

مان ابتعد النادل عن الطاولة حتى رمقها

اندرياس بنظرة غاضبة :

_ لم ننه هذا النقاش بعد .

حثته بهدوء :

_ لندع الامر جانبا اندرياس ماكننا نتحدث عنه

حصل منذ وقت طويل واصبح من الماضي

كل ماابه له هو ان امضي امسية ممتعة

معهما قلت ان لديك اشربة فيديو عائلية

كثيرة في مكان ما ,,مارايك لو نشاهدها

معهما ؟لطالما رغبت في مشاهدتها واراهن

على ان والديك سيحبان ذلك ايضا ,لعل
ذلك يجعلهما منفتحين قليلا فيتحدثان عن
مشاعرهما اتمنى ان يقربنا ذلك من بعضنا
البعض .

_انها فكرة عبقرية .

كان يقصد كلامه والا لما قاله شعرت بفرح
عالم لكنها لم تتخدع فسيظل اندرياس
يحقق معها ليعرف الاسم ,كان يعتقد ان
شخصا ما اثر كثيرا في افكارها حيال والديه
لم تكن دومينيك تخشى سوى ان يحزنه
الامر,فهي تخطت الامها منذ زمن.

بعد ان دفع الحساب ابتعد عن الطاولة
واستدار حولها ليساعدها على النهوض من
كرسيها :

_ دعينا نذهب الى المنزل ولنبحث عنها اظن
اني وضعت بعضها على الرفوف في غرفة
النوم. عادا الى المنزل بسيارة اجرة .

وعندما دخلا استدارت نحوه لتقول :

_ ساجري بعض الاتصالات بينما تبحث انت
عن الاشرطة , يجب ان يعلم ابي اني لن اعود
الى العمل , سبق ان تكلمنا في الامر لكني
اريد ان اجعل الامر رسميا .

_ هذا امر اخر نحتاج لمناقشته.

شعرت بالخوف من ان يقول لها ن الامور
بينهما لن تنجح فصرخت :

_ ماذا ؟!

اخذ يمرر اصبعه على وجهها فجعلت
لمساته الدم يغلي في عروقها :منتديات
ليلاس

_لم اكن اعلم انك استلمت عملا اثناء فترة
انفصالنا غدا ساذهب الى العمل وستبقين
وحدك مع الكثير من وقت الفراغ, بقدر
مارغبت في ان تكوني ربة منزل فقط بقدر
مايقنت ان هذا ليس منصفا بحقك.

اذهلها اعترافه:

_ستكون دوما على راس اولوياتي, لكن لدي
بعض الخطط التي لاتتطلب الكثير من
الوقت هذا ان وافقت عليها اصلا, بعد ان
انهي الاتصالات ساعرضها عليك للاخذ برأيك
اتوقع منك ان تكون صادقا معي تماما
.تمتم قبل ان يتوجه لى غرفة نوم الضيوف :

_حسنا .

كانت قد اتخذت القرار بعدم ابقاء المزيد من
الاسرار بينهما فتبعته الى الغرفة, وحين

اكتشف اندرياس انها خلفه تماما, نظر اليها
متعجبا فطبعت قبلة على شفتيه ثم
جلست على السرير تجري الاتصال .

بدا لها وكان الخزانة مليئة بالكنوز التي
جمعها للذكرى لم تستطع ان تصبر حتى
تعرف مافيهام مضطرة للعمل على قضية
اكثر الحاحا: منتديات ليلاس

_دوماني !لطالما كان والدها يناديها بهذا
الاسم.

_مرحبا بي .

_سوف تجن امك لانها فوتت هذا الاتصال
ذهبت تزور عائلة لاديسلاف لتواسيها بوفاة
قطتها اليوم

_سارسل لهم بطاقة تعزية .منتديات ليلاس

ضحك والدها وسالها :

_كيف حالك ؟

_انا اجلس على حافة السرير في شقتي
اراقب زوجي وهو ينظف خزانة اعتقد انه لم
يلمسها منذ سنوات .

ابتسم لها اندرياس من فوق كتفه ,كانت
تحب بنية جسمه الضخمة وتحب كل
مايتعلق به.

_افترض انك لن تعودى الى العمل .

_كلا

_تبدىن سعيدة .

_ابى احبك !

_نحن نحبك حبيبتي تابعى ماتقومين به
,ولاتنسى اننا دائما هنا من اجلك.

اجابت بصوت متحشرج

_ اعلم ذلك .

_ بلغي لصهري سلامي وتحياتي , سنكون جاهزين لزيارة الى ائينا حين تدعيننا .

_ حسنا قبل امي بالنيابة عني

_ مامن مشكلة في ذلك . منتديات ليلاس

كان والداها من اسعد الازواج الذين عرفتهم :

_ تصبح على خير ابي .

_ انتبهي لنفسك حبيبتي .

_ وانت ايضا.

اقفلت الخط , كان اندرياس قد اخرج ثلاثة صنادق ووضعها بالقرب من الباب .

_ قال ابي انك صهره المفضل وطلب مني ان ابليغك تحياته . دفعها اندرياس الى السريد وهمس في اذنها :

_ انه مضطر لقول هذا

اجابته بحسم: منتديات ليلاس

_ كلا حين عدت الى سراييفوا وقلت لهم اني

ساطلب الطلاق شعرا وكانهما فقدا ولدا

لهما والداك ليس الوحيدين اللذين كانا

يعيشان فترة حداد

اخترق صفاء عيني زوجته البنفسجيتين

دفاعاته وتسلفت الى روحه فمرر اصابعه في

شعرها الاشقر مغرما بنعومته منتديات

ليلاس

_ اريد ان اعرف اسم الشخص الذي زرع تلك

الافكار في راسك وتلك الاراء التي لم يفكرا

بها او ينطقا بها يوما .غدت تعابيرها

مضطربة فجأة:

_ الامر لايهم عزيزي .

_ انه كذلك بالنسبة لي فكل مايؤذيك يؤذيني
منتديات ليلاس.

_ هذا شعوري ايضا لذا دعنا لانعذب نفسينا
بنبش امور الماضي

اخفض نظره اليها وقال :

_ ان تحمين بول فيجب ان اعرف.صرخت
بقلق حقيقي

_ اندرياسليس بول بالطبع ,انه يحبك
وهو مستعد لفعل المستحيل من اجلك.

شعر بارتياح عظيم ,وانتقل تفكيره الى
الشخص الوحيد الذي عرف انه يستمتع
بخلق المشاكل في حياته الزوجية

_ اي نوع من السلطة يملكها عليك ثيو
لتحاوي حمايته ؟

_ لم يكن ثيو ان اخبرتك من هو الشخص
فقد تسيء فهم الامر, لذا افضل الا
نناقشه.منتديات ليلاس

_ جربيني

شعر بها ترتعش سرت القشعريرة في كافة
انحاء جسمها .

_ لم تكن اولمبيا تقصد اي اذى .

_ اولمبيا ؟

_ من الواضح انها واختك اختارتا لك احدهن
قبل ان اظهر انا في الصورة بوقت طويل
,احدى الجميلات السوداوات الشعر من
عائلة يونانية عريقة ,لقد ضحكنا من
الصدمة التي اصيب بها والداك حين
اخبرتهما انك تتزوج بي ,هذا كل ما في الامر

عدني الا تقول لها شيئا فسانهار تماما ان
فعلت دفن راسه في عنقها وقال :

_اعدك .

_شكرا لك ,انا واثقة من ان اختك لو كانت
حية لقات الامر نفسه لي ولضحكنا معا
ايضا ,تعرف مقولة ان الحياة تحضر لك
خططا غير تلك التي تضعها ؟,,انها تنطبق
تماما علينا لو لم اكتشف اصابتي بالسرطان
لانهايت دراستي في جامعة نيويورك ,ولانتهى
بي الامر متزوجة من شاب من نيويورك
,وانت حبيبي لتزوجت من لفتاة التي اختارها
لك اهلك.

_لاحد يقرر حياتي عني

_لم اقصد ذلك بشكل حرفي لو كان لي اخ
لقلت اذا مارايت احداهن انها المرآة

المناسبة لآخي انها الطبيعة البشرية الم
تلتق اي امرأة ظننت انها مناسبة لبول ؟

ضحك اندرياس وقال :

_ لقد تأثرت اوصلت فكرتك.

_ جيد.

كان لا يستطيع مقاومة جمالها وضمها بين
ذراعيه , واطلق تجاوبها معه العنان لشغفه
فقد الاحساس بالزمان والمكان

وبعد مضي ساعات طوال , وفيما هي
تستلقي بين ذراعيه مستندة الى صدره
وقالت :

_ عزيزي ؟ اتدرك اننا لم نستعمل هذا
السريـر من قبل انها المرة الاولى ؟ منتديات
ليلاس

قال يغيظها :

_ اعرف مكانا اخر يجب ان نزوره للمرة الاولى
كذلك .عاد اندرياس يغمرها بقوة وهو يشعر
بفرح جعله يخاف كثيرا :

_ اخبريني عن تلك الخطط التي لا تتطلب
الخروج يوميا

استدارت بحيث اصبحت تواجهه:

_ اشعر بالحماسة لتنفيذها لكنك قد لاتشعر
بالامر نفسه ولذا ان كان لديك اي تحفظات
فساطرح الخطة البديلة .كل ماتقوله وتفعله
يسحره ويخطف انفاسه:

_ انسي الخطة البديلة ,وتكلمي عن الخطة
الاصلية

اشرقت عيناها كنجمتين لامعتين

_تتكلم كشخص حقيقي من عائلة
ستاماتاكييس .حثها وهو يقبل راس انفها
الصغير:

_تكلمي .

_بما انه يفترض بي ان اتكلم اللغة اليونانية
بطلاقة ,فكرت في احضار استاذ لغة خاص
,واليك فكري الاخرى ,قبل اجراء عملية
استئصال لثدي قامت بزيارتي شابة متطوعة
ي مؤسسة السرطان

عندما ذكرت المرض اجبر نفسه على
التسلح بالقوة لثلا تنقبض امعاؤه.

_لقد شرحت لي تجربتها ,كان لدي العديد
من الاسئلة التي تمكنت وحدها من ان
تعطيني اجابات عنها ,ساعدني هذا اكثر مما
تتخيل ,مالود فعله هو جمع بعض الناجين

من مرض السرطان تحت مظلمة مؤسسة
ستاماتاكييس لمرضى السرطان ,ستكون
مجموعة من المتطوعين تزور المستشفيات
والعيادات في كافة انحاء اليونان وتقوم
بالعمل ذاته الذي قامت به المرأة معي ,ان
اطلاعي عللا الموضوع ازال الكثير من
مخاوفي ,منتديات ليلاس,,اود ان اقوم بالامر
نفسه مع النساء الاخريات اللواتي يواجهن
التحدي ذاته .

استلقى اندرياس على الوسائد يكافح
الرغبة في ان يخبرها انه لا يريد التفكير في
مرضها وانه يريد له ان يختفي تماما لكن
زوجته العزيزة الجميلة تشعر بحماسة
شديدة لهذا المشروع بحيث لم تترك له اي
خيار سوى ان يستمع الى حديثها .

_ احد المشاريع التي يمكننا تنفيذها لزيادة الوعي وانقاذ الارواح هو رعاية مباراة في الركض ,كالماراثون الذي اشتركت فيه هنا في زاكينثوس ,لكن المشاركين سيكونون من مرضى السرطان فقط ,يمكننا اقامة مثل هذه السباقات في كافة انحاء اليونان ,مرة كل شهرين او ثلاثة ربما قد يتطلب الامر الكثير من التخطيط لكني اظن انه سيكون مشوقا ومفيدا مالت نحوه ووضعت راحتها على صدره قائلة :

_ اعلم انك تكره مجرد ذكر المرض ,كل من يحبني يكره لفظه ,لكننا ان واجهنا الامر معا فان الرباط بيننا سيصبح اقوى ,لن يحصل هذا بين ليلة وضحاها وساعمل على الامر ببطء وفقا لجدول زمني يناسبك ,لكنني لن اعل ان انت رفضت ,وسانهي تعليمي

الجامعي هنا ,لا اعلم كم من المواد التي
سبق وانهيتهما ستحذف لي الجامعات هنا
فانا اريد ان احصل على شهادتي .احس
بنفسه يضيق لكنه مديديه وامسك بيديها
وقبل رؤوس اصابعها :

_دعيني افكر في الامر

_بالطبع حبيبي لن نستعجل الامور,لدينا
الحياة باكملها امامنا

كانت بغاية الشجاعة ,ولم يتمكن من ايجاد
الكلمات المناسبة .قالت وكانها تقرا افكاره
:منتديات ليلاس

-لاتصنفي مع الملائكة فحال مئات الالاف
من النساء حول العالم كحالي تماما ,ثمة
جيش منا

:اعترف همسا :

_ جيش رائع قال لي ابي مرة ان النساء هم
الجنس القوي وانا اصدقته تماما .

قبلته زوجته قائلة

_ قالت لي امي مرة ان اعظم قوة في العالم
هي الطيبة ,ومن بين جميع صفاتك
الذكورية الطيبة هي احدى اكثر خصالك
تميزا اعشقت اندرياس .

وتلبدت عيناها فجأة بالغيوم قبل ان تضيف

:

_ اتمنى فقط لو تفيض طيبتك على ثيو
قبل فوات الاوان .

كيف تسلل ثيو الى حديثهما ؟لم يتمكن من

ان يتابع مسار افكار زوجته :

_ ماكان يجدر باولمبيا الزواج به وعندما
اغرورقت عينا دومينيك بالدموع وقع
اسيرهما :

_ ماكان آرى ليولد انه طفل رائع
_ وافقك الراي امسكت دومينيك بكتفيه
تقول :

_ لقد تخلى ثيو عن حقوقه كاب .
لم يدرك اندرياس عمق الحديث الدائر
بينهما .

_ لم تكن لثيو علاقة بالطفل منذ ولد ,حين
ذهبت الى المستشفى لرؤية اولمبيا
,اخبرتني انه لم يات لزيارتها ,تمنيت ان يغير
رايه حين يكتشف ان الطفل من صلبه لكنه
لم يفعل

شعرت بغصة وهي تقول :منتديات ليلاس

_ ارتعدت اوصالي حين اخبرني لاستطيع ان افهم كيف يتخلى عن ابنه ,آرى يحتاج ابيه ,لكن ثيو قال لي ان اولمبيا تزوجت منه كمجرد نزوة وقد المه ذلك كثيرا.

قال اندرياس بنبرة من التحدي :

_اي نزوة ؟لاولمبيا العددي من الاصدقاء الشبان لكنها لم ترتبط باي علاقة جدية حتى التقت ثيو.

ارتعش صوتها :م

_كان يقصدك انت .

_ادرك ذلك لكن التهمة سخيفة

_اتقصد انك لم تقم اي علاقة معها

_ على مدى السنوات كانت اشبه باخت لي
لاسيما بعد رحيل مارييس ,ان كان لثيو راي
اخر فهذه مشكلته.عضت على شفتها بقوة :

_انها ماساة اندرياس ,لقد صب جام غضبه
وحقده على طفل برئ .

_ انه ليس طبيعيا سرعان ما اكتشفت
اولمبيا ذلك بعد زواجهما .بعد لحظات
منالصمت سالتة:

_هل اساء معاملتها ؟

_اجل .

_جسديا .؟

_وعاطفيا ,كان يمنعها من التعاطي مع اي
فرد من افراد عائلتنا ..كانت تلك طريقته في
ابعادها عني .

جلست تسند راسها الى السرير:

_كيف التقته؟

_من خلالي بعد فترة قصيرة من موت
ماريس دعوت العائلة لتمضية بعض الوقت
على اليخت ,دعوت اولمبيا وعمتها التي
قامت بتدريبها ايضا ,امضينا بضعة اسابيع
معا ,,ثيو وانا تجمعنا بعض المصالح
التجارية المشتركة فاحضرته معي الى
سيغنس حيث التقى اولمبيا ووقعا في
الحب وسرعان ماتزوجا ,يمكنك ان تقولي
انها علاقة سريعة تبين انها خاطئة وانني
كنت استطيع منعها

_وكيف ذلك؟

_ لاعرف كان ينبغي ان الاحظ بعض
المؤشرات. اخذت تفرك صدره براحة يدها
:منتديات ليلاس

_ من الواضح ان احدا لم يفعل حين تزوجنا
لم تكن تعلم اي نوع من التحدي امثله لك
غطى يدها براحته:

_ دومينك ,كفي عن القاء اللوم على نفسك
الزواج الناجح يحتاج لشخصين وانا كنت
اتصرف بغباء معك, اردت للامور ان بشكل
مثالي واجبرتها على ان تكون كذلك فحاولت
ازالة كل العقبات من امامك قبل ان تصلي
اليها الا اني لم استطع ازالة احداها لان
اولمبيا جعلتني اقسام على كتمان السر.
القت راسها على الوسائد بقربه

_ حين تشعر انك مستعد لاجباري فافعل انا

الان فاريد ان اقول لك كم احبك .

وشدته اليها لتعانقه بكل ما في داخلها من

مشاعر حب وعشق .

هاهي زوجته مجددا تطرد كل فكرة اخرى

من راسه فلا يبقى لا عشق احدهما للاخر

هذا العشق الذي يزيد يوما بعد يوم.منتديات

ليلاس

تمتمت دومينيك تقول وهي تدخل الشقة

محملة بسلال من الخضار

_ها انا قادمة

واسرعت لتجيب على الهاتف في المطبخ

فاوقعت سلة الفراولة ارضا وانحت تجمعها

وهي تقول

_ الو؟؟

_ دومينيك؟ منتديات ليلاس

_ انها تتكلم

_ انا اولمبيا

_ يسرني اتصالك .

لم تستطع ان تقول انها تفاجت انه يوم
جمعة اي بداية عطلة نهاية الاسبوع, وقد
قالت المرأة الاخرى انها ستتصل بها حين
تعود الى اثينا لكن بهذه السرعة

_ تبدين مقطوعة الانفاس هل انت مريضة؟

_ انا بخير

اغفلت التعليق مدركة ان اولمبيا تقول كلاما
كهذا لتقلل من ثقته بنفسها وشرحت لها
:منتديات ليلاس

_ وصلت للتو من السوق حيث اقوم بشراء
بعض لاغراض وقد تعرضت لحادث بسيط
هل لاتزالين في زاكينثوس؟

_ كلا اتيت بالطائرة مع بول هذا الصباح
وعدت الى منزل عمتي .

_ اظن انها تفتقد لآرى

_ فرح احدهما بلقاء الاخر ولهذا السبب
اتصل بك , ان لم يكن لديك ماتفعلينه فاود
لو نخرج للتسوق معا

بعد الدلال الذي اغرقها فيه اندرياس لم
ترغب في التسوق لعام كامل .

_ يسرني ذلك في يوم اخر , لكننا دعونا والذي
اندريس على العشاء الليلة , ولدي الكثير من
اعمال الطهو.

_ واين ماريا ؟

-نستعين بها في الحفلات الكبرى لكني
الليلة ارغب في تحضير وجبة امريكية لهما
.منتديات ليلاس

_ياله من امر مثير للاهتمام .

كانت اولمبيا تنتظر ان تتلقى دعوى اتخذت
دومينيك قرارا سريعا وقررت الا تخيب املها

:

_هل تودين الانضمام الينا ؟

_لااريد ان اتطفل

_لن تفعلني !تعالني واجلبي معك آرى انا
واثقة من ان والدي اندرياس سيسران كثيرا
لرؤيتكما معا .

_هل انت واثقة ؟منتديات ليلاس

_طبعاً .منتديات

_اي ساعة؟منتديات ليلاس

_عند السابعة

اتصلت دومينيك باندرياس

_مرحبا حبيبي

_هل انت بخير؟

هذا هو السؤال الذي يتفوه به حين لا يكونان

معا ,واملت ان يتقلص قلقه مع الوقت

_انا بخير لقد عادت اولمبيا الى المدينة

فدعوته على العشاء ,امل انه لاباس

بذلك.لاحظت طيف تردد قبل ان يقول

_هل تعلم اننا دعونا والدي الى العشاء

ايضا؟

_اجل شعرت انها وحيدة نوعا ما كونها

مطلقة مع ولد ليس امرا سهلا ,وبما ان

ماريس كانت افضل صديقاتها فلعلها تشعر

بالخسارة

_ كانت تلك خطوة ذكية منك.

_ لدي دافع خفي وراء ذلك.

_ وماهو ؟

_ كنت افكر بدعوة شخص اخر اعتقد انه

يشعر بالوحدة ايضا,لكني احتاج لرقم هاتفه.

_ زوجتي خطابة ,هل اجرؤ على ان اسال من

يكون ؟

_ انه بول

تمتم كلاما غير مفهوم.

_ قبل ان تقول انها فكرة سيئة اسمعني ,انه

مهووس بالطفل .,

_ جميعنا مهووسون بأرى ,دومينيك انهما
صديقان منذ سنوات ولو قدر لشيء ان
يحدث بينهما الا تظنين انه كان ليحصل منذ
زمن؟ منتديات ليلاس

_ لا اعلم لعل بول لم يكن جاهزا حتى الان
_ ماالذي يجعلك تظنين ذلك ؟

_ رايت نظرة في عينيه وهو يلاعب الطفل
ليلاستتخطى الاهتمام العادي مالمضير في
جمع الثلاثة معا وترك الامور تاخذ مجراها
الطبيعي ؟

_ لا باس بذلك لكني لاستطيع ان اضمن بول
هل تودين ان اساله عن مشاريعه؟
_ اعتقد ان الدعوة على العشاء يجب ان
تصدر عني

_ بدلا من رئيسه في العمل

ضحكت :

_ نعم ان طلبت منه انا المجرى فيعلم انه
يستطيع ان يرفض دعوتي ,لذا سيكون الامر
نوعا من الامتحان لنعرف رد فعله
_ لقد شوقتني اليك الرقم هاتفه.

_ لاتجهد نفسك في العمل اراك هذا المساء .

_ ماذا لدينا على العشاء ؟

-طعام اضمن لك انك لم تتذوقه من قبل .

_ في هذه الحالة ساحضر باكرا لتناول بعض
المقبلات التي ارغب في ان تقدم لي في غرفة
النوم

_ يالك من عديم الحياءساكون بنتظارك

كانت تشعر بسعادة عارمة وهي تقفل الخط
وتتصل ببول .منتديات ليلاس

_ بول ؟هذه انا دومينيك

_مرحبا

سمعت الدهشة في صوته.

_كنت اتساءل ماذا كان لديك اي مشاريع

لليلة ؟

_لاشيء ضروري ,مالذي يريدہ اندرياس

مني

ابتسمت وردت

_انه لايجتاج اليك ,لقد دعوت اولمبيا

ووالدي اندرياس لتناول العشاء الليلة

,وسنشاهد بعض الافلام العائلية ,وقد فهمت

انك بطل تسعين بالمئة منها .

_لاهتم لامر اولمبيا ان كنت ساتي فيجب ان

تعلمي اني افعل ذلك لمساعدتك.

قطبت جبينها :

_ لا افهمك

_ سبق ان افصحت عن الكثير اراك عند

السابعة .

_ انتظربول

شعرت بالحزن لانه اقفل الخط تاركا اياها
مع شعور بالانزعاج ,كانت تعلم انها لم
تخطئ بشأن محبته لأري لكنه على ما يبدو
غير مهتم لامر اولمبيا لقد ذكرها في الواقع
بثيو وعما ما

لماذا يظن انها بحاجة للمساعدة ؟الا اذا قصد
تمهيد الجواء مع عائلة اندرياس

لم تشعر يوما بهذا القرب من زوجها كانت
المصالحة بينهما تنجح وهما يتحدثان

بانفتاح مع بعضهما البعض ويثق احدهما

بالاخر ايضا .

الا ان ملاحظة بول الغامضة اثارت قلقها .

ماان انتهت اعداد المائدة الانيقة في غرفة

الطعام حتى دخلت تستحم وتستعد وبينما

كانت تجهد لاغلاق سحابة فستانها الازرق

الجديد دخل اندرياس الغرفة .

_ يبدو انك بحاجة للمساعدة

ورات لمعانا في عينيه وهو يقترب منها

وسرت في اوصالها موجة من الاثارة .

وبدلا من انهاء المهمة انزل الفستان عن

كتفيها واخذ يطبع عليه قبلا حارة فقالت

بانفاس شبه مقطوعة

_ هذا ليس الوقت المناسب !لقد تاخرنا

وسيصل والداك في اي لحظة .

_ لاتقلقي بشأنهما سينتظران في غرفة

الجلوس

_ اننا نتوقع وصول ضيوف اخرين كذلك.

هدات يدها فوق جسمها :منتديات ليلاس

_ من بول ؟

_ اجل

قبل اذنها برقة

_مالذي تعرفينه واجهله انا ؟

اخذ قلبها يخفق بقوة كانت هذه فرصتها
لاخباره بما قاله لها بول لكن حدسها اخبرها
ان الملاحظة التي سمعتها من بول موجهة
لها وحدها .

هذه الليلة ستبقي عينيها واذنيها مفتوحة
مان تاوي الى الفراش هي واندرياس حتى

تخبره بالامر, لعلها تكون قد حلت اللغز
حينها .

_الاتعلم ان المرأة حين تعيش زواجا سعيدا
تريد للاخرين ان يسعدوا بزواجهم ايضا
ابد ان جوابها اقنعه فاقفل لها سحاب
الفيستان وادارها نجوه ,وعانقها مجددا
بشغف .منتديات ليلاس

_مسا الخير.

_يبدو انه صوت والدك.

_لقد جاء مبكرا اراهن على انهما كانا يعدان
الساعات لحلول هذه الامسية .

_امل ذلك ,ساقدم لهما بعض الشراب بينما
تستحم.

خرجت من غرفة النوم وهي واثقة ان والديه
سيلاحظان احمرار وجنتيها .

ماان راها والد اندرياس حتى فتح فمه بدا
ايلى اشبه بمنتج سينمائي بنظارته الذهبية
الاطار وصلعه البسيط

اقتربت منه وطبعت قبلة على وجنتيه ثم
عانقت برئيس الفاتنة التي اورثت ملامح
وجهها ولون شعرها لابنها .منتديات ليلاس

_ سررت كثيرا لانكما تمكنتما من المجئ
الليلة اندرياس وصل لتوه من العمل
وسينضم الينا في غضون دقائق.

وبعد ان جلسا على الاريقة كانا شديدي
اللباقة والتهديب فقررت الدخول في صلب
الموضوع بنفسها .

_ لاعلم مالذي اخبركما اندرياس به,لكني
اريد ان تعلمنا اني احب ابنكما وقد عدت الى
اليونان لانجح زواجنا

لحدق بها والد اندرياس طويلا فذكرها بزوجه
:منتديات ليلاس

_ هذا جيد

امابرينس فقالت:

_ سببت الكثير من الاذى لاندرياس برحيلك
اعترفت دومينيك بالمقابل :

_ وسببت اذى اكبر لنفسى ,لكن كان علي
انجاز العديد من الامور.

علقت المرأة الاخرى قائلة :

_ لقد خسر ابني الكثير من الوزن على مدى
العام الماضي لكنك كسبت بعض الوزن

,وتبدين جميلة اعلم ان الوقت لايزال مبكرا
ل طرح السؤال , لكن اتظنين انك قادرة على
انجاب لنا حفيد

ادركت دومينيك مغزى سؤالها ومدت يدها
تضغط على ذراعها برفق وتقول :

_ لقد تخلصت من السرطان وكل ماامله هو
ان تتمكن من انجاب طفل قريبا.

بدا ان الخبر كان له وقع السحر عليهما
فابتسما وشعرا بالاسترخاء ماجعلها تشعر
بانها اخطات بشان تفكيرها في حكمهما
عليها , اصر اندرياس على رايها في مشاعر
هما نحوها نابع من احساس بالنقص ,وقد
سرهما ان تعلم انه كان محقا.

يتنظرها الكثير من العمل لتنجح في شد
اواصر العائلة .وستكون الليلة هي البداية
.منتديات ليلاس

_ستتناول الطعام حين يصل الزوار الاخرين
.منتديات ليلاس

طرفت برئيس بعينها :

_ومن سيأتي عدانا ؟

_اولمبيا.

لم تفت دومينيك نظرة القلق التي تبادلها
الثنائي ,وقد حان الوقت لايضاح الامور

_ادركت منذ اشهر الخطا الذي ارتكبته لاني
لم اثق بزوجي ,لقد عرفنا الكثير من الالم
لكن هذا صار وراءنا الان, اعلم ان اولمبيا
هي احد افراد العائلة لذا طلبت منها
الانضمام الينا واحضار آري ,انه طفل ظريف.

بدا _ الي مذهولا :

_وهل رايت الطفل .

_اجل ,وجدتهما على متن اليخت حين كنت
احاول العثور على اندرياس بول يحب آري
كثيرا لذا دعوته لتناول العشاء ايضا,
الواقع اظن انهم وصلوا هلا تعذرانني لحظة .

سمعت اصواتا من المدخل وذهبت لتتحقق
من القادم,وكان اندرياس قد سبقها ودعا
الضيوف الى غرفة الجلوس

بدا غاية في الوسامة بسرواله الرمادي
وسترته السوداء المفتوحة عند العنق
,لطالما شعرت بان اوصالها تذوب كرد فعل
تلقائي على جمال جسمه.

استدرت دومينيك تنظر الى اولمبيا التي
بدت فاتنة بثوبها الاسود الذي يعكس سمرة

بشرتها وقوامها الرشيق ,اما بول فكان
يرتدي قميصا اسود تحت سترة عاجية اللون
,وقد بدا حسن المظهر .

لكن آرى استحوذ طبعاً على اهتمام الجميع
حيث اخذته برينس بين ذراعيها فلم يبك
,شعرت دومينيك بالغيرة

_ ليكسب كل واحد منكم كوب عصير
لنفسه بينما نعد المائدة .اما طوق اندرياس
خصرها وقال لها
_ سوف اساعدك.

مان وصل الى المطبخ حتى فاجأها باسنادها
الى الحائط

سالته مقطوعة الانفاس:

-ماالذي تفعله ؟

_تبدین غایة فی الروعة اللیلة, اظننی ارید
المزید من المقبلات قبل تناول الطعام.

وكالعادة ذابت بین ذراعیه ونسیت این هما
فاجاتهما اولمبیا قائلة :

_آه, عذرا, اود وضع قنينة حلیب آرې فی
البراد.

اجابها اندریاس :

_هاتها, ساضعها عنك

اسرعت دومینیک الی الفرن حیث شغلت
نفسها بعمل ما ریثما تهذا, ساعدها زوجها
فی وضع الاطباق علی الطاولة, ثم دعت
الجمیع للدخول الی غرفة الطعام

شعرت دومینیک بالفرح لرؤیتها الجمیع
یلتهم الطعام لاسیما اندریاس, كان الطبق
الرئیسى عبارة عن لحم محمر مقدم مع

البطاطا المهووسة والجزر والمرق,لم يترك
الرجال شيئا في صحنهم مايعني انهم
استحسنوا الطعام

سرها سير الامور فنهضت عن الكرسي
لتقدم طبق الحلو بالفراولة .

حين انتهى ايلي من تناول الطعام رفع راسه
قائلا

_دومينيك لم اكن اعلم انك طاهية ماهرة
الى هذا الحد

_شكرا لك.

اضاف بول :

_يمكنك فتح مطعم خاص بك هنا في اثينا

اكدت برينس :

_تعلمين انه يمكنك ذلك

وجه لها اندرياس بطاقة شكر خاصة بعينيه

اللتين التمتعنا كنجمتين .

سالتها اولمبيا:

_ من اين حصلت على حبات الفراولة هذه

_ من متجر صغير في الكا, لديهم منتجات

جيدة

_ عليك ان تاخذيني اليه.

_ يسرني ذلك.

_ ان كان الجميع قد انتهى من تناول

الطعام, اندرياس وانا لدينا مفاجاة لكم, تعالوا

الى غرفة المكتب .

كان آري قد استيقظ جائعا يريد قنينة

الحليب , فانبرى اندرياس يسخن الحليب

فيما توجهت دومينيك الى الغرفة الاخرى .

حين جلس الجميع في اماكنهم قالت
_لطالما اردت مشاهدة الافلام الخاصة
بالعائلة ,لذا دفعت اندياس لاجراخ الصناديق
,قال لي ان الجميع موجودة فيها
كشفت الساعتان التاليتان مشاعر الجميع
فسادت اوقات من الضحك واخرى من
البكاء .

كان اندرياس قد رتب افلام الفيديو بحسب
التسلسل الزمني ,كان احدها يظهره هو
وماريس كطفلين ويصور حفلات اعياد
ميلادها واجتماعات العائلة مع الجدين
وبقية افراد العائلة ,مع بدء سنوات الدراسة
اظهرت الافلام كلا من بول واولمبيا معا في
كثير من اللقطات

لطالما شكت دومينيك في عشق اولمبيا
لاندرياس سرا, لكن الافلام اظهرت هوسها
الكبير به.

كانت دومينيك تتامل الجميع فيما انصب
انظارهم على شاشة التلفزيون متسائلة عن
التعليقات التي تدور في راس كل واحد منهم

وعندما كانت تعرض المشاهد اولمبيا مع
العائلة كانت دومينيك تصب كامل اهتمامها
على اندرياس

اظهر احد الافلام اندرياس واولمبيا في
العشرينات من عمرهما, كان مؤلما مشاهدة
اولمبيا وهي ترمي بنفسها عليه وتحرم حوله
وهو في ملابس السباحة .

كانت امرأة اخاذة قد تجذب اي رجل لكن
وعلى الرغم من ذلك استطاعت دومينيك
ان تجزم انه لم يكن مهتما لامرها , واتي هذا
ليؤكد كلامه بانه لطالما اعتبرها اختا له .

لكن المؤلم هو ان تراقب اولمبيا وهي تصر
بشكل واضح على اثاره اهتمامه مهما كلف
الامر لقد ظهرت عليها كافة اعراض المرأة
اليائسة المغرمة بلا امل .

امر اخر لفت اهتمام دومينيك بدا بول
مجنونا بحب مارييس , من الواضح انه اهتم
لامرها منذ بداية سنوات المراهقة وقد بدا
انها تبادله مشاعره.

بعد عرض فيلم الفيديو الاخير , اضاء
اندرياس الانوار ومسح والداه اعينهما
الدامعة , ثم نظرا الى ابنهما دومينيك قبل ان
يتمتم ايلي

_ شكرا لهذه الهدية ,كنا انا وبرنيس بحاجة

لمشاهدة هذه الصور من جديد .

ربتت برنيس على صدرها تقول :

_ صحيح ,افادني مشاهدة مارييس

الغالية,ظننت اني لاستطيع تحمل الامر لكن

العكس تماما حصل شكرا لهذه الامسية

الرائعة دومينيك.

اجتازت الغرفة بسرعة وعانقتهما قائلة :

_ سنفعل ذلك مجددا عما قريب اعدكما .

_ ستزوريننا الاسبوع المقبل.

هتفت دومينيك وهي تعانقها مجددا:

_ طبعا

نهض الجميع من مكانه عدا اولمبيا ,كان

آري قد غفا في حضنها .اقترب بول وطبع

قبلة على وجنة دومينيك ثم مشيا نحو

الباب معا

_ لم اكن اعلم ان اندرياس وانا بغيطان الى

هذا الحد شكرا لدعوتي

_ من الواضح انكما لطالما كنتما صديقين

حميمين اهلا بك في اي وقت بول , وانا اعني

ماقول

_ اقدر لك ذلك دومينيك ..

وتوقف عن الكلام لانا لآخرين اصبحوا خلفه

فصار مجبرا على الانضمام اليهم في المصعد

, هذه هي المرة الثانية التي يحاول فيها ان

يقول لها شيئا.

كان اندرياس يحمل آري في عربته , فانحنى

يطبع قبلة خفيفة على عنقها قائلة :

_ سارافق اولمبيا الى السيارة واعود فورا.

_اسرع .

دخل المصعد معهم لكن نظرة بول
المضطربة كان اكثر ماشد انتباهها قبل ان
يغلق باب المصعد

_انت تعملين بسرعة فائقة ,بعد هذه الوجبة
الرائعة فكرت في ان اساعدك في غسل
الصحون .

اطفات دومينيك نور المطبخ قبل ان
تستدير نحو اندرياس :

_هذا ليس ماخطت له لبقية السهرة
.نتديات ليلاس

اخذها بين ذراعيه ودفن راسه في شعرها
:منتديات ليلاس

_لافكرة لديك كم اثرت هذه الامسية في
والدي .نتديات ليلاس

منتديات ليلاس

_ سيكون هناك الكثير منها . تتمم وهو يقبل

عنقها :

_ غادرا وهما يشعران بسعادة لم ارها على
ملامحهما منذ وفاة مارييس , وكنت انت وراء
ذلك كله اعادة احياء الذكريات كانت شفاء
لهما.

_ لقد عنت لي الامسية انا كثيرا ايضا, اصبحت
اشعر باني اعرف عائلتك بشكل افضل.

_ انت جزء من هذه العائلة الان , رايت
الطريقة التي ينظران بها الى آري منتظرين
اليوم الذي سيحملان فيه حفيدهما
منتديات ليلاس.

_ هل يعني ذلك اننا سنحاول انجاب طفلنا
؟نتديات ليلاس

_ اردت ذلك منذ زواجنا , لكنني خفت ان
اعرضك للخطر .نتديات ليلاس

_والان ؟منتديات ليلاس

_ لن اكف عن القلق بشأنك لكن الدكتور
جوزفنسون جعلني ادرك ان حياة مليئة
بالخوف ليست حياة ابدًا .نتديات ليلاس

منتديات ليلاس

ابتعدت عنه بما يكفي لتنظر في عينيه
:نتديات ليلاس

_ انا سعيدة جدا لقولك هذا لعلك لا تتذكر
لكني لم انس ابدًا ما قلناه امام المذبح .

تأمل وجهها المضطرب :

_ سوف نعيش سنوات حياتنا كلها
بفرح .نتديات ليلاس

_اجل ,لاتعلم كم اردت ان التزم بهذه
الكلمات لكن مخاوفي اعترضت الطريق يبدو
ان ذلك حدث منذ وقت بعيد حتى اني بالكاد
اتذكر من هرب اثناء المحاكمة عليك ان
تسامحني لاني لم اصدقك اندرياس.ارتسمت
الخطوط فجأة على ملامح وجهه الوسيم
وقال :منتديات ليلاس

_ان لم تتمكني من تصديقي فهذا ذنبي انا
اتحمل كامل المسؤولية بالنسبة الى
ماحصل في الايام التي سبقت المحاكمة هيا
لنذهب الى الغرفة الاخرى فثمة امر يجب ان
اخبرك به على الفور.منتديات ليلاس
حبست انفاسها طوال الطريق الى غرفة
الجلوس حثها على الجلوس بينما ظل واقفا

:

_ سيستغرق هذا بعض الوقت .منتديات

ليلاس

مهما كان الامر الذي يشغل باله فقد دفعه

الى ان يذرع الغرفة وعرفت انه احد الاوقات

التي تتطلب صبرها

_ قبل الوصول الى المحاكمة جعلتني

اولمبيا اقسام على ان احفظ سرها ,كان هذا

السبب الرئيسي الذي دفع ثيو لرفع قضية

الزنا علينا ,لم اتمكن من اخبارك بكل شيء

في حينها وادرك الان اني ارتكبت خطأ باخفاء

الامر عنك ,لذا سانكث بوعدي لها واخبرك اذ

لايسعني الماضي في جعلك تفترضين انك

الملامة الوحيدة في مسالة انهيار زواجنا ,لو

كنت صادقا معك لوقفت الى جانبي .

ستحصل دومينيك اخيرا على بعض
الاجابات عن الاسئلة التي عذبتها طوال عام
كامل :نتديات ليلاس

_ اظن ان مالا فهمه هو كيف تتوقع ان
تخفي سرا عن زوجتك.توقف عن السير
وحدق فيها بعينين معذبتين
_ لم يعجبني الامر صديقيني ولكن الاسباب
التي قالتها حينذاك اقنعتني .

_ فهمت

ابتلعت ريقها بصعوبة فاسباب اولمبيا
تقنعه دوما ,لكن حين يعيد المرء النظر فيها
ويحللها يجد انها تصب دائما في مصلحة
اولمبيا وحدها ؟

_تعود صداقتنا لزمان طويل

اكدت له متنهدة :

_ اعرف ذلك الاثبات واضح في افلام الفيديو
بدا واضحا كالشمس انها معجبة بك منذ
كانت فتاة مراهقة ,من الواضح انها ستظل
مغرمة بك طوال حياتها ,لم يسبق لي رايت
شيئا مماثلا.كان قلبها يخفق بسرعة بين
ضلوعها وهي تساله :منتديات ليلاس

_ اندرياس هل كنت غافلا فعلا عن
افتتانها بك ؟او انك كنت تدرك شعورها
وتجاهله متمنيا ان يزول يوما ؟
اخذ يفرك عينيه يغضب :

_ افترضت ببساطة انه اعجاب سنوات
المراهقة ,اعجاب سرعان ما ستتخلص منه
عندما تبدا بمواعدة رجال اخرين.

_ وهل سبق ان واعدت اخرين

_ طبعا .

_هل تتذكر اذا بقيت تواعد رجالا بعد مقتل

ماريس ؟منتديات ليلاس

_لاعلم كنت غارقا في الحزن مامنعني من
ان الاحظ شيئا طوال تلك الفترة حين اغرم
بها ثيو سررت فهو من عائلة يونانية عريقة
ورجل ناجح في عمله ,وافقت عليه عمته
وظن والداي انه الزوج المثالي لها لانه
لايكبرها بكثير وهو قادر على كبح جماح
شخصيتها القوية ,بدا ان زواجهما مبني على
ارض صلبة لكن اولمبيا اعتادت ان تشير الى
انه بعيد جدا عن المثالية ,مع ظهور امور
اخرى للعلن بدأت اشعر بالقلق ,لكني لم
ادرك الى اي مدى كان مسيطرا واستغلاليا
الا بعد عودتي الى اثينا من شهر عسلنا ,بدأت
اتلقى اتصالات منها ,بدا انها تخافه وعادة
ماكانت تتصل بي بعد يوم عمل طويل

وتبكي طوال الوقت,كنت اعلم انها
لاتستطيع ان تتحدث الى عمته لان السيدة
كوستاس تظن انه لايمكن ان يرتكب اي خطأ
_وبما انك صديق العائلة الوفي اختارت ان
تثق بك بشأن زواجها .

تمت بتوجم :

_صحيح .

_ولهذا السبب كنت تعود متاخرا الى البيت

اشتدت قبضته على جانبيه :

_حين ادركت مايجري ,اجريت بعض
الترتيبات لتقابل محاميا متخصصا بالعنف
ضد النساء ,لم تكن تجرؤ على طلب النقود
من ثيو فاخبرتها اني ساتكفل بالنفقات كلها .

_كنت مقتنعا اذا بانه المخطء ؟

_ اسمعي دومينيك ,ستفهمين كل شيء

خلال دقائق

_ وهكذا اخذت مالك وعملت بنصيحتك؟

_ كلا ,قالت ان كبرياءها تمنعها وازافت ان

ثيو لن يسامحني ابدا ان اكتشف اني

ساعدتها بعد ان ابلغتني اسفها لازعاجي

وتفتيشها عن طريقة اخرى لمعالجة امورها

,اقفلت الخط لم تتمكن دومينيك من منع

نفسها من التعليق

_ حتى المرة التالية .

اوما :

_ لم تتصل بي لايام عدة ثم وفي احد الايام

,ووسط اجتماع مهم جدا ,تلقيت اتصالا منها

حيث قالت انها بحاجة لرؤيتي وانها مسالة

حياة او موت

اغمضت دومينيك عينيها بقوة وجاهدت لئلا

تقاطعها

_ اعتذرت عن متابعة الاجتماع وخرجت من

القاعة حيث استطيع سماعها على انفراد

عندئذ انهارت واخبرتني انها تعرضت

للاعتداء على يد مجهول ارتسمت تقطية

على وجه

_ حدث الامر في مراب للسيارات في صباح

احد الايام عندما كانت متوجهة لزيارة طبيب

الاسنان , حين خرجت من العيادة قام احدهم

بسحبها الى احدى الزوايا والاعتداء عليها

سرت قشعيرة في جسد دومينيك , ان كان

الامر صحيحا فلا يسعها ان ترى ما هو اكثر

فضاعة

-ما ان استجمعت قواها حتى صعدت الى
السيارة وذهبت الى مستشفى اكروبوليس
لاجراء الفحص,قالوا انهم سيتصلون بزوجها
لكنها توصلتهم الا يفعلوا .

همست تساله:

_واتصلت بك بدلا من ذلك؟

_اجل كلانا يعلم السبب كانت خائفة من ثيو
ومن ردة فعله لكني كنت وسط اجتماع غاية
في الاهمية ولم اتمكن من التحدث اليها اكثر
,رتبت الامور لتذهب الى شقتي وطلبت منها
ان تنتظري ريثما اعود ,وفي طريق اليها
ادركت ان ثمة حل وحيد لمشكلتها وهو ان
تتحرر من زواجها ,من المؤسف انه لم يكن
لديها اب او اخ تلجا اليه.حدقت في عيني
زوجها وقالت :

_ لم تكن بحاجة لاي منهما لانك دائما

بجانباها .

_ لم يزعجني ذلك كانت بمثابة اخت لي لو
حصل الامر نفسه لماريس لكننا قمنا بالارض

ولم اقعدها لحمايتها من الاذى

_ افهمك عزيزي .

اخذ نفسا عميقا :منتديات ليلاس

_ عندما وصلت الى الشقة وجدتها تبكي في

السريير ومع انهم اعطوها مهدئا في

المستشفى الا انها بقيت مرتعبة مما حصل

معها , تحدثنا لوقت طويل , كانت تخشى ان

يلقي ثيو اللوم عليها لتعرضها للاعتداء ويثور

غضبا فارادت ابقاء الموضوع طي الكتمان

خلال ذلك الحديث جعلتني اقسم على الا

اخبرك بالامر, لانك وThيو صديقان , وان عرفت

بشان حادثة الاعتداء قد تقولين شيئاً يعرض
خطتها للخطر ويمنعها من تركه ,كنت اعلم
انك لن تفضحي سرها ان طلبت منك
كتمانها ,لكن عينك مقياس مشاعرك ولو
لاحظ فيهما ثيو اي نوع من القلق على
اولمبيا فسيعمد الى التحقيق في الامر ,وبما
اننا كنا نواجه مشكلة في التواصل بيننا
,قررت الاحتفاظ بسر اولمبيا وبينما كنا
نناقش افضل الطرق لطلاقها منه دخل غرفة
النوم ,لاعلم حتى هذا اليوم كيف نجح في
دخول الشقة لكن وجوده اكد لي خروجه عن
السيطرة كما سبق واخبرتني
لم تعد دوميك قادرة على الجلوس اكثر في
مكانها ودفعها الاضطراب للوقوف على
قدميها احاطت جسمها بذراعيها .
_وهل تطرقت المحاكمة الى الاعتداء .

-كلا .

ليلاستدارت على عقبها :

_ماذا ؟

_خشيت اولمبيا ان يستغل محامي ثيو
الامر ضدها وينعتها بالمرأة الفاجرة مع ان
شخصيتها لاتوحي بذلك فشعرت بضرورة
ابقاء الامر سرا.ارتعش جسم دومينيك غضبا
والما

_وهكذا بقيت صامتا وتحملت اتهامات ثيو
الباطلة بالزنا اثناء المحاكمة .

نظر في عينيها

_لاباس !كان بامكاني تحمل الامر طالما
اعرف الحقيقة وطالما انت الى جانبي .

اعترضت قائلة :

_لكني لم اكن الى جانبك ! لقد هربت من
قاعة المحكمة وهجرتك لو كنت اعلم
الحقيقة لما تركتك ابدا

غدت وتيرة تنفسها غير منتظمة

_دومينيك.....

رفعت يديها في الهواء :

_كلا.....لاالقي اللوم عليك لكن ولمبيا
اخطات باجبارك على اخفاء سر كهذا عني انا
اسفة لان اولمبيا تعرضت للاعتداء,لكن مهما
بلغ المها لم يكن لديها في الحق ان تطلب
منك ذلك .منتديات ليلاس

احرقت الحرارة وجنتيها وتابعت :

_سواء عمدا ام لا ,استغلت اولمبيا طبيبتك
وسنوات الصداقة وتلاعبت بك واوصلتك الى
حيث قطعت اخر خيط من التواصل بيننا .

مرر اصابعه في شعره

_ اقسام اني لن اخفي عنك شيئا بعد اليوم

لم يجعلها اعترافه بحال افضل لاسيما وانها

تعرف كيف تفكر اولمبيا .

_ انت تقول هذا الان واصدقك , لن قاطعها

وضمها اليه بقوة :تتديات ليلاس

_ لكن لاشيءساقطع وعدا بان كل

ما تقوله يجب ان تقوله امامنا نحن الاثنين

, كل شيء من دون استثناء , لن يحدث ذلك

مجددا ابدا .

تعلقت به دومينيك , لكن قلبها ظل يخفق

بعنف لانه لا يدرك مدى تاثير اولمبيا فيه .

عندما اعترف لها بكل هذا افصح من دون

ان يدرك ان اولمبيا ستلجا اليه مرارا وتكرارا

في المستقبل لانها واقعة في مشكلة .

لم يلاحظ ملاحظته هي في الافلام التي
شاهدوها الليلة, لقد تطور اعجاب اولمبيا
ليصبح هوسا, بعد ان عرفت ما عرفته, صار
لاعتراف بول بعدم اهتمامه باولمبيا معنى
واضحا .

حاول مرتين منذ وصولهما الى اليونان ان
يقول لها شيئا لكنه لم يفعل كانت تعلم ان
الامر يتعلق باولمبيا

حين اخبرها في مكتبها في سراييفو ان ولمبيا
على متن اليخت ظنت ان بول يحاول ايذاؤها
كما اذت اقرب صديق له, لكن ماذا لو كان
تحذيرا؟

_دومينيك؟ لم الصمت؟ ان كنت
لاتصدقيني

افلتت من بين ذراعيه ببطء ورفعت نظرها
اليه مصممة على الاتدع عيناها تدمعان :

_اجل بالطبع اصدقك ,في الواقع انا افكر في
اختك ,بدا واضحا الليلة من الافلام ان بول
وماريس منجذبان جدا الى بعضهما البعض
كلما ركزت الكاميرا على بول كنت تجده

يحدق فيها وهي تجيب بضحكات ذات
معنى ونظرات متلهفة تأمل وجهها طويلا
:منتديات ليلاس

_لقد كبرنا معا الا ان احدنا لم يعرب عن
مشاعره للاخر.....ازاحت خصلات الشعر
الناعم عن وجهها :منتديات ليلاس

_الا تجده امرا غريبا ان احدهما لم يكن
متزوجا عند تعرض ماريس للحادث .

صوت غاضب خرج من حنجرتة

_ بول شخص كتوم معظم اصدقائنا لم
يتزوجوا الا في اواخر العشرينات او بداية
الثلاثينات لم افكر في الامر قط اما بالنسبة
لماريس فلا اعتقد ان ايا من الين واعدتهم
من مستواها .

_ هل قلت لها ذلك ؟ط

_ لم اعبر عن رأيي غالبا ,كنت اؤمن ان الرجل
المناسب سيظهر في حياتها وسيتزوجان .
_ شيء ما ينبئني ان بول هو ذاك الرجل .

ظهر الم في عينيه :

_ ان كان هذا صحيحا فلا اعرف لما لم يقل
لي شيئا طوال تلك السنوات

_ لعله خشي رد فعلك ,ربما ظن انك لن
توافق ؟منتديات ليلاس

_ مستحيل ,فهو افضل رجل عرفته.منتديات

ليلاس

_ اخشى انه اخر شخص يعلم ذلك .

لامس كتفيها بالحاح :

_ هل انت جادة ؟

_ اجل .لم اعرف الا مؤخرا كم هو طيب

وخجول .قال زوجها غير مصدق :

_ بول ؟

_ اجل انه يخفي ذلك وراء قناع من الصلابة

لكني لاحظت طبيته وهو يداعب آري

_ لايجد اي مشكلة في الخروج مع النساء.

همست تقول

_ الا المرأة التي يريد

زمجر اندرياس .

_عزيزي هل تتذكر يوم دخلت الغرفة في
الفيلا واغظته بالقول ان لديه الكثير من
المواهب الخفية ؟

_وماذا عن ذلك ؟

_اشاح بوجهه عنك لثلا تراه لكن وجهه غدا
احمر لانك القيت القبض عليه في لحظة
حنان مع الطفل كشف ذلك الكثير من
نواحي شخصيته لقد رايت ناحية جديدة لم
اكن ادرك وجودها ,اراهن على انه عاش
بتكتم فترة حداد على موت ماريس ولم
يعلم احد بالامر,الليلة بينما كنا نشاهد الافلام
راقبت وجهه كانت عيناه مسمرتين على
ماريس طوال الوقت

تمتم اندرياس بصوت معذب :منتديات

ليلاس

_كان يجدر به ان يخبرني .

_حصل ذلك منذ زمن بعيد وماكان بامكانك

فعل اي شيء ,لكن يمكنك ان تساله يوما

عن هذا الكلام ,فلعل هذا يخفف عنه حملا

ثقيلا ويريدحه ,سر اولمبيا فتح هوة كبيرة

بيننا ,لعل كتمانها للسر حرمه من سعادة

كبرى مع مارييس ,كانت هذه الامسية مفيدة

لوالديك لكني اشعر بان بول غادر مغموما

.منتديات ليلاس

حدق فيها طويلا وسال

_مالامور الاخرى التي لاحظتها زوجتي الذكية

ولم لاحظها انا ؟

اعترفت بصوت مرتعش :منتديات ليلاس

_رايت صبيا وسيما كبر ليصبح رجلا رائعا
لاصدق انه اصبح لي .رفع اندرياس وجهها
ونظر في عينها قائلا:

_احبك دومينيك انت حياتي ,احتاجك
حبيبتي الان اكثر من اي وقت مضى .

كم انتظرت لسماع هذه الكلمات وادركت انه
يعنيها تماما.

صباح يوم الاثنين غادرت دومينيك مكتب
استاذها في جامعة اثينا محملة بكومة من
الاوراق للقيام بفروضها ,واستقلت لسيارة
اجرة الى مستشفى اكروبوليس حيث رتبت
مع رئيس المتطوعين للتحدث عن
مشروعها الجديد.

اثناء سهرة اقامها مساء السبت فاجأها
زوجها بالاعلان عن انها ستتراس مؤسسة

لمرضى السرطان, كانت تلك طريقته ليدعها
تعلم انه يدعمها على الرغم من انه لا يزال
يجد صعوبة في التعامل مع الامر مباشرة
.منتديات ليلاس

مامن شيء يثير حماسها اكثر, وزواجهما
سينجح كانت واثقة من ذلك تماما, لكن ثمة
شخص عليها التحدث اليه

قبل ان تغادر المستشفى اتصلت ببول
وطلبت منه ان يوافقها لتناول الغداء معا
,لابد انه شعر باهمية الامر لانه لم يتردد في
ملاقاتها الى مقهى صغير بالقرب من
المستشفى

بعد ان اتى النادل طلبا السلطة وقال لها
_ شكلا لانك دعوتني تلك الليلة انت طاهية
ممتازة

ابتسمت :

_لم اكن اعتقد ذلك

وحدقت فيه مضيضة

_هل تعلم ان اولمبيا تعرضت لاعتداء يابول

؟

لم يدم الصمت بينهما طويلا وقال في النهاية

_لم اعلم بهذا الشأن الا بعد اشهر من

رحيلك الى سراييفوا !

_لقد اخفى زوجي السر عنك ايضا ؟

_اشك في انه ينوي اخباري اصلا، لكننا تجادلنا

بشانك فنطق اخيرا.

_تجادلتما بشاني ؟

منتديات ليلاس

_اجل قلت له انه احمق لانه لم يلحق بك
ويتوسل اليك كي تعودى اليه ,كان غاضبا
جدا فى ذلك الوقت وقال ان لم يكن لديك
مايكفى من الثقة به وبجبه لك وقد فات
الوان على انقاذ زواجكما ,حينئذ اخبرته انى
لو كنت مكانك لتركته وهربت ايضا ,نقاش
ادى الى اخر ,,وتبادلنا العديد من الشتائم
قبل ان يعترف اخيرا ان ثمة امورا لا اعرفها
اضطر لاختفائها عد,وحين اخبرنى عن قصة
الاعتداء قلت له انه احمق كى يصدق
مايقوله اولمبيا.طرفت دومينيك بعينها
:منتديات لىلاس

_اذن ,انت لاتصدق قصة الاعتداء هذه ؟

_وهل تفعلين ؟منتديات لىلاس

_بصراحة لا .

_اتفقنا ,فكري في الامر ,ولقد اجبرته على ان
يكتم السر ولم تخبر ثيو بالامر ,ورفضت ان
تثير الحادثة امام المحاكمة كانت كذبة
محكمة ,وضعت اندرياس في قفص يصعب
الخروج منه مدركة ان الامر سيلقي بظلاله
الثقيلة عليك.منتديات ليلاس

_انت محق .

_سالت اندرياس ما اذا كان قد تحقق من
الامر في المستشفى فقال انه ليس مضطرا
لذلك وان اولمبيا لن تخلق كذبة كهذه

منتديات ليلاس

هزت راسها قائلة :

_آه ,بول .

_حين ايقنت انه يصدق الامر تماما ,ادركت
انه لايسعني فعل اي شيء .

عضت شفتها وقالت :ن

_ حاولت ان تحذرنى حين اتيت الى اليخت

اليس كذلك ؟

اوما بول .

_ افلام الفيديو اظهرت الامور بوضوح لكنى

اخشى ان زوجي لا يدرك مدى هوسها به.

تمتم بول

-اعلم ,انها تكرهني لاني كشفت امرها مذ

زمن بعيد ,وهي تتجنبني قدر

المستطاع,لابد انها انزعجت حين ادركت انك

دعوتني على العشاء فذلك يعني ساراقبها

واكشف اي الاعيب تنوي لعبها .

منتديات ليلاس

دفنت راسها بين يديها :

_ لن ترحل وتتركنا , لااعلم ما عساي افعل
منذ عودتي الى اليونان قررت ان العب لعبتها
, لقد وعدني اندرياس تلك الليلة الا يخفي
شيئا عني مجددا .

_ انه يعني مايقول .

_ اعرف ولكن

_ لكنك لاتثقين باولمبيا مثلي تماما .فهي
من استغل ثيو وليس العكس , ان اردت رايني
لقد خططت لكي يجدهما ثيو معا هي
واندرياس .

_ السبب الوحيد لزواجها منه هو الحصول
على مزيد من الامان .

_ هذا ماقاله ثيو ايضا

_ اتصور انه لم يحتج لوقت طويل ليدرك انها
كانت تستغله .السيدة كوستاس تتقاضى

اجرا ثابتا وبما ان صحتها تتراجع تدريجيا
قررت اولمبيا انها بحاجة لمن يدفع الفواتير
الطبية ان احتاجت لمزيد من العلاج, لا تملك
اولمبيا اي ضمير, حين لم يتجاوب اندرياس
مع رغبتها, تزوجت من ثيو لكنها حرصت
على الا يتغير شيء في علاقتها باندرياس, لم
يمض وقت طويل قبل ان يلتقي بك ويقع
في حبك, استطيع ان اجزم انها كادت تموت
غيظا وحسدا وحاولت اختلاق المشاكل قبل
زواجكما وبعده. فكرت دومينيك في مقاله
لبضع لحظات: منتديات ليلاس

_لم اشأ ان اصدق انها بهذه القسوة لكني

احيانا

_انها شخص خطير لكن اندرياس لايهتم الا
لامرك مهما فعلت, اعتقد انها تعمدت ان
تغيظ ثيو بحيث لا يطلقها فحسب بل يرفع

قضية زنا ضدتهما ,كانت مستعدة لفعل اي
شيء مشين بحيث لا يخضع ثيو لشروطها
وحسب بل يقطع اي صلة بها .قالت
دومينيك بنبرة حزنية

_ لقد حققت مبتغاها ,اعلم اني زرت ثيو في
مكتبه .؟

-متى؟ مط

_ يوم قدمنا بالطائرة الى اثينا بعد مغادرة
زاكينثوس اخبرني انه تخلص عن حقوقه كاب.
-لايسعني القول اني الومه ,ان محاولة ترتيب
مواعيد الزيارات مع امراة كهذه جحيم على
الارض .

_يااللمسكين آري !انه ظريف وبريء.

_ نعم هذا مؤسف لكن اولمبيا ليست
شخصا طبيعيا

_ هذا مقاله اندرياس عن ثيو

_ لان اندرياس اعمى حين يتعلق الامر
باولمبيا لطالما عرفت كيف تلعب دور
الضحية وقد استغلت ماريس للوصول اليه

_ باي طريقة ؟

_ لطالما اطلقت تعليقات عن ان ماريس
محظوظة لان لديها ابا واما واخا يهتمون
لامرها وكانت اولمبيا تعلم ماالذي تفعله
تماما ,كانت تراوغ وتحتال مع اندرياس ومن
ثم مع ثيو ليطلب يدها ,لكن ما ان سئمت
منه حتى عرفت كيف تتخلص منه.

الصورة التي رسمها بول اعطت معنى
فظيعا للاحداث لكنها طرقت مكمننا جديدا
للخوف في قلب دومينيك

سالها بول :منتديات ليلاس

_هل تستطيعين التفكير في طريقة افضل
من المحكمة ؟لاسيما وان اندرياس يشعر
بالاسف حيالها بسبب الاعتداء كانت تعلم ان
اندرياس سيهتم بها تخلقى ثيو عنها .

ارتعشت :منتديات ليلاس

_اخشى انه سيفعل دوما .

_اولمبيا زرعت البذور باكرا فتجذرت في
الارض ,يجب ان نواجه اندرياس باثبات يؤكد
انها كذبت عليه بشان حادثة الاعتداء لنزيل
الغشاء عن عينيه.

تنهدت وقالت :منتديات ليلاس

_هذا اقرب الى المستحيل بول زوجي من
النوع الذي يؤمن ببراءة المتهم حتى تثبت
ادانته ,لااريد ان اصدق كل هذه الفظاعات
عن اولمبيا ,لكني حين تحدثت الى ثيو انكر

انه قال بعض الامور التي نقلت الي عن
لسانه ونعتها بالكاذبة .

_لايفاجئني ذلك ,اشعر فعلا بالاسف حياله
,لكن اتعلمين ما اكثر مايخيفني ؟منتديات
ليلاس

طرفت عينيها لتمنع دموعها من الانهمار :

_ماذا ؟

_اول مرة التقيتك فيها خشيت ان تسحقك
تماما لم ارى في حياتي رجلا يغرم بامرأة كما
اغرم هو بك ,لم يعد مطلقا كما تعرفه
اولمبيا وكرهتك لذلك ,كنت اعلم انها
ستسبب المشاكل كان اندرياس سعيدا جدا
عاشقا جدا ,فتخلى تماما عن اولمبيا.مط

_ كان يقول لي مرارا وتكرارا انها لاتعني له
اكثر من مجرد صديقة حميمة
لاخته.منتديات ليلاس

اوما بول :

_ كان يفترض انها سعيدة في زواجها من ثيو
,لم يدرك الى اي مدى انهارت عندما هو
تزوج ,ولم يدرك خططها حين نجحت في
جعلك تدعينها هي وزوجها ثيو الى اليخت
لتمضية عطلات الاسبوع معا ,كنتما تمضيان
شهر عسلكما لكنها استغلت طيبتك
دومينيك ,كانت تعلم انك قد تفعلين اي
شيء لارضاء اندرياس كانت تتلاعب
بالجميع.

_ ليس بعد اليوم .

مد بول يده واعتصر يدها :منتديات ليلاس

-انا مسرور لذلك انت افضل ما حدث
لاندرياس ,لايمكن ان تعرفي مدى دهشتي
عندما علمت انك ستعودين الى اليونان
معي ,شعرت في قرارة نفسي انك
ستحاولين انقاذ زواجك

_انا احبه كثيرا منتديات ليلاس

ابتسم وقال :

_هذا واضح.

_شكرا لانك صديقي ,لااستغرب ان يحبك
اندرياس الى هذا الحد بعد ان اكتشفت
السبب الان ,لن ندع اولمبيا تتغلب علينا .

منتديات ليلاس

_هل ستواجهينها ؟ضاقت عينها وهي تنظر

اليه

_ ان اجبرتنى على ذلك ,امر واحد اكيد لن

يكون هناك المزيد من الاسرار.

_ هل ستخبرين اندرياس اننا تناولنا طعام

الغداء معا ؟

_ بالطبع ,كنت امل ان اعود معك الى

المكتب وافاجئه.بدا عليه الارتياح ,وهم بدفع

الفاتورة وضعت المال على الطاولة :

_ كلا انا دعوتك,دعنا نذهب

ساعدها بول على النهوض قائلا:

اعرف الرئيس سيسر لرؤيتك ,لم تفعلني

شيئا كهذا من قبل .منتديات ليلاس

_ ثمة امور كثيرة لم افعلها من قبل ,لااعرف

كيف دام زواجنا اربعة اشهر كاملة .

تمتم :

_بل تعلمين انت واندرياس

مشاعركما حقيقية .

كان بول رائعا .منتديات ليلاس

طلب سيارة اجرة ولم يطل بهما الامر حتى

وصلا الى المبنى واخذا المصعد الى الطابق

الاخير .

شعرت دومينيك بقلبها يخفق سريعا وهي

تنظر في انحاء المكان ,كانت المكاتب عصرية

يحب اندرياس نور الشمس كثيرا.

حين دخلا مكتبه ,وجداه يقف قرب النافذة

يتكلم في الهاتف .منتديات ليلاس

كانت قد تعمدت ارتداء ثوب اصفر باهت

تعلوه سترة احبهما اندرياس كثيرا حين

تسوقا معا .منتديات ليلاس

ارادته ان يرغب فيها وهي تدخل مكتبه من
دون انذار سبق حين راها اشرق وجهه
بابتسامة فبدا اكثر وسامة ,وانهى حديثه
بسرعة واقفل الخط

_تبدوان كمتامرين شريدين ,مالذي يجري ؟

_اصطحبت بول لتناول الغداء

_من دوني ؟منتديات ليلاس

قالت بنبرة واضحة :

_انه تعبير خاص عن شكري له لانه

اصطحبني من سرايفو في مهمة تقضي

بانقاذنا من الدمار,كان بول صديقا حقيقيا

لكلينا وانا ممتنة له .منتديات ليلاس

تمتم اندرياس يقول :

_وانا ايضا

عاد وجه بول يحمر خجلا .

وضعت علبة على الطاولة قائلة :

_ هذه لك ياعزيزي جلبت لك بعض الكعك
للتحلية ,اشتريته لي لكنني قررت اعطائك
اياه ,علي الانضمام الى ناد رياضي لايكون
جاهزة لخوض الماراتون .

_ لدينا ناد رياضي في الطابق الثالث من
المبنى ,تمرني بقدر ما شئت وسانضم اليك
حين استطيع .

_ يسرني ذلك.

-وانا ايضا.منتديات ليلاس

اخرج كعكة من العلبة وبدا يلتهمها .نظر بول
اليهما مستمتعا وقال :منتديات ليلاس

_ لدي عمل ينتظرنني اراكما لاحقا .

ثم غادر المكتب واقفل الباب وراءه

جالت نظرات اندرياس على وجهها بحميمية
فكاد قلبها يتوقف عن الخفقان وهمس :

_ ماالذي تفعلينه هنا ؟لن يكون لدينا
مايكفي من الوقت فلدي اجتماع هام.

وضعت اغراضها على الطاولة وهرعت اليه
فعانقها بقوة قالت :

_ ستتأخر على اجتماعك .

_ انت كل مايهمني لعلمي استطيع الان ان
احتمل ماتبقى من النهار .

منتديات ليلاس

طوقت وسطه بقوة .

_ اندرياس احبك كثيرا حيث بالكاد استطيع
ان اتنفس وانت تضميني اليك حين افكر في

العام الذي امضيناه بعدينمنتديات

ليلاس

_ اظن انك بدأت تفهمين كيف كان

شعوري,هل لديك فكرة كم مرة وقفت عند

هذه النواذ انظر الى المدينة متمنيا ان

تقتحمي مكثبي وتقولي لي انك عدت لتبقي

؟

_ لطالما اردت ذلك حبيبي كل دقيقة

امضيتهما بعيدا عنك كانت عذابا بالنسبة لي .

ضمها اليه بقوة اكبر وقال :منتديات ليلاس

_ حين ارسلت اليك بول مع الاوراق تمنيت

ان ترميها في وجهه ,لكنك فعلت ماهو اروع

من ذلك عدت الى الديار برفقته .قبلت

الغمازة في ذقنه وقالت :

_اجل ,لكنك سرعان ماطلبت مني ان
اوقعها لانك لاتريد رؤيتي مجددا ,كنت اعرف
السبب وجاء دوري كي اشعر بالرعب من ان
تكون فعلا تعني ماقلته والا تلحق بي الى
زاكينثوس ,اشكر السماء لانك فعلت
!منتديات ليلاس

قلبها بشغف وكادت دومينيك تنسى اين
هما

ابتعدت عنه اخيرا قائلة :

_اتمى لو نستطيع العودة الى المنزل الان
,لكني اعلم ان لديك اجتماعا وعلي ان ارحل
منتديات ليلاس.

_ليس بهذه السرعة ,اخبرني كيف هو استاذ
اللغة

اجابته مباشرة :

_ انه شاب ووسيم واعزب منتديات ليلاس

زمر:

_ ايتها الشقية الصغيرة , اقصد كيف سارت

احداث الامور في الدرس الاول .

_ حسنا استطيع ان اقول بضع كلمات

باليونانية وانا اعرف معناها كلها , اتريد ان

تجري لي اختبارا؟

ضحك باعلى صوته قبل ان يسمع رنين

الهاتف الداخلي وصوت سكرتيرته يقول

_ كييري ستاماتاكييس؟

_ هل الكل في قاعة الاجتماعات ؟ منتديات

ليلاس

_ عدا السيد كازاريان , اتصل للتو ليعلمني
انه في طريقه الى هنا من المصرف. منتديات
ليلاس

_ اعلميني حين يصل.

_ بالطبع لديك اتصال على الخط الثاني امن
اولمبيا بانوس تقول ان الامر طارئ.

وكان غيمة ما حجت اذ بهتت ابتسامة
اندرياس وتبخرت سعادة دومينيك.

_ يجب ان تجيب على الاتصال حبيبي .

افلتت من بين ذراعيه وجلست امامه على
المكتب تتساءل عن الامر الملح الذي دفع
اولمبيا لمقاطعة اندرياس في مكتبه خلال
نهار عمل كهذا.

لم لم تتصل به على هاتفه الخليوي ؟ هل
خشيت الا يجيبها اندرياس ؟ ام انها تعمدت

ان تطلب المكتب فتجيبها السكرتيرة وتحول
المكالمة الى اندرياس فورا؟ منتديات ليلاس
بعد حديثها مع بول ابقت دومينيك اذنيها
مفتوحتين .

رفع اندرياس سماعة الهاتف مهما كان
ماتريده لم يدم الحديث مطولا , فبعد ان قال
لها انه سيحل المسألة اقفل الخط وبدا عليه
القلق .

_ ما الخطب؟ منتديات ليلاس

_ عمة اولمبيا تعاني من الم مبرح , ويريد
طبيبها ان يراها في عيادته ان كانت اولمبيا
ستأخذها بسيارتها فستحتاج لمن يساعدها
في حمل آري والاهتمام به سارسل لها بول

_ الاتحاجه للاجتماع؟

-ساطلب من سكرتيرتي ان تدون

الملاحظات.

_اندرياس ,تعني ان اولمبيا ليس لديها
حاضنة تهتم بطفلها وتستدعيها في حالات

الطوارئ

ياله من عذر مناسب للبقاء معا بحيث
يضطر اندرياس لان يترك كل ما بين يديه

ويهرع لمساعدتها

_عمة اولمبيا تهتم بالطفل عند

الحاجة.منتديات ليلاس

_حسننا انا حرة لبقية النهار ,اتصل بسائقك

لياخذني الى شقتها حالا ,يمكنك الانضمام

الينا حين تنهي عملك ,كيف يبدو لك هذا

_الا تمانعين ؟منتديات ليلاس

_طبعاً لا، أنا أتحرق شوقاً لضم آري

ومداعبته. منتديات ليلاس

ابتسم يقول :

_لقد انقذتني. منتديات ليلاس

_هاقد سوي الامر اعطني العنوان.

دون العنوان على ورقة صغيرة وسلمها اياها

مع قبلة عميقة سريعة

_سامر بكم لاحقاً .

_لايسعني الانتظار !

جمعت اغراضها عن الطاولة ورافقها الى

المصعد وطبع قبلة على خدها قبل ان

يغلق الباب.

حين خرجت من المبنى كانت سيارة
اليموزين بانتظارها فاعطت الورقة للسائق
وجلست في المقعد الخلفي وانطلقا.

كانت زحمة السير خانقة وصلا الى منطقة
سكنية حديثة فوقف السائق السيارة
شكرته ودخلت المبنى على عجل ثم
ضغطت الزر المناسب وفي اقل من دقيقة
خرجت من المصعد

كان اندرياس قد اخبرها انه الباب الثاني الى
اليسار, قرعت جرس الباب وانتظرت, فتحت
لها اولمبيا الباب بعد ثوان معدودة وانطلقت
صرخة دهشة من حلقها لرؤية دومينيك
تقف في الباب .

_ اين اندرياس ؟

_ لديه اجتماع هام بعد ظهر هذا اليوم
,اولمبيا ماكان يجدر بك الاتصال به ,بما ان
لديك طفلا فتحتاجين لحاضنة تتصلين بها
عند الضرورة كنت في مكتب اندرياس حين
اتصلت فعرضت عليه ان اتي بنفسي
للاهتمام بأري.منتديات ليلاس

اجابتها اولمبيا من دون ان تظهر ادنى حرج :
_يصعب ايجاد حاضنات يمكن الوثوق بهن
هذه الايام

-اخشى ان عليك ان تجدي واحدة

_آري لايجب الغرباء.

_مامن طفل يحبهم لكن ثمة المئات من
الامهات العازبات اللواتي ينجحن في الحصول
على المساعدة ,انا واثقة من انك ستنجحين
حين حين تحاولين ,لكني هنا الان ويمكنني

ان اخذكم جميعا الى العيادة او يمكن ان
ابقى مع آري بينما تذهبين مع عمته ان
كنت تفضلين

من الواضح ان اولمبيا لم تخطط لسير الامور
على هذا النحو .

_آري يبكي معك .

_امنحيني بعض الوقت معه وسيكون بخير

_لاعلم

_لاتقلقي ارجوك ,اعدك اني سافعل كل ما في

وسعي حتى تعودي

_ادخلي اذا .

لحقتها دومينيك الى غرفة الجلوس حيث
كانت عمته تجلس على حافة الكرسي وهي

تتنفس بصعوبة ,كانت هذه المرة الثانية
التي تلتقيها فيها .

_مرحبا ,سيدة كوستاس ,اتذكريني ؟

_اجل

_اسفة لانك لست بخير ,اتيت من اجل
الاعتناء بآري .منتديات ليلاس
_هذا لطف كبير منك شكرا لك .

_على الرحب والسعة .

اسرعت اولمبيا في العودة الى غرفة الجلوس
وقالت :

_قنينة الحليب في البراد ,سيستيقظ بعد
ساعة ونصف ثم يلعب قليلا,ان لم يكن
وضع عمتي خطيرا فساعود عند موعد

اعطائه القنينة الثانية اي حوالي الساعة

الخامسة

_ اذهبي ولا تقلقي ان احتجت لان ابقى الليلة

فسافعل.تمتتمت عمته مجددا تقول

:منتديات ليلاس

_ شكرا لك.

اما اولمبيا فلم تقل شيئا

عادت الى غرفة الجلوس وهي تفكر ان

الوقت مناسب لتحضر فرضها لليوم التالي

,توجهت الى المطبخ حيث رات طاولة صغيرة

يمكنها استخدامها

وبعد حوالي خمس واربعين دقيقة بدا آري

بيكي ,فهبت من مكانها لتضع قنينه في وعاء

من الماء الساخنة ثم اسرعت الى غرفته

وهي تنادي باسمه اخذ بيكي بحدة اكبر

حين راها لكن بعد ان حملته ومشت به في
ارجاء الشقة وهي تربت على ظهره وتدندن
له بعض الاغاني هدا .

كانت شفته السفلى ترتعش لكنها حين
بدات باطعامه اخذ يلتهم الحليب
بسرور، ومان انتهى من الاكل حتى نثرت
العابه امامه فراح يركلها ويحاول التقاطها
بين يديه.

كان ظريفا جدا

_ انت تشوقني للانجاب آري اتعلم ذلك
؟منتديات ليلاس

اخذت تداعب بطنه الصغير فراح يبتسم لها
حتى انه ضحك مرة

المها التفكير في امه , كانت اولمبيا تعاني من
مشاكل وان لم تحصل على مساعدة

متخصصة لتتخلص من هوسها باندرياس

فحالتها ستزداد سوءا

لاينبغي بآري ان يكبر مع ام تعاني من هذا
القدر من المشاكل ,كان منزلها مرتبا ونظيفا
وطفلها رائعا ,وهي نفسها امرأة رائعة
الجمال ,من ينظر الى المشهد من بعيد لايرى
فيه اي خطب.

لم يكن اندرياس قادرا على رؤية الخطب
طبعاً .

كان معتادا جدا على مسانبتها كما يفعل اي
اخ لاخته بحيث قد يترك عمله ويحضر
لمساعدتها لايمكن لهذا الوضع ان يستمر.
لن تسمح لهذا الوضع ان يستمر والا سيدمر
زواجها .

وانقضى النهار باكملة من دون ان تتصل
اولمبيا ,وسخت دومنيك قنينة الحليب
الثانية وبدات تطعم الطفل ,وفيما كانت
تحمله ليتجشا سمعت جرس الباب يرن
مشت نحو الباب ونظرت من المنظار
وتسارعت دقات قلبها حين رات اندرياس
لكنها تعمدت ان تسال

_ من الطارق .

_ سيدك ومولاك

_ هل انت واثق ؟فسيدي ومولاي يفترض ان

يكون في المكتب

_ غادره باكرا

_ وكيف ذلك؟

_ لانه اراد ان يكون مع زوجته

_ حسنا في هذه الحالة

فتحت له الباب فاندفع يعانق كليهما حين
راى آري من في الباب , اشرق وجهه ومد يده
نحوه.

كشرت دومينيك وقالت :

_ اشعر بالغيرة فانا اهتم به طوال الفترة بعد
الظهر وهاهو يريدك انت .

قبل وجنتيه :

_ نحن صديقان اليس كذلك آري؟

_ احبه كثيرا , انه يثير في الرغبة في الحصول
على طفل لي بالكاد اطيع الانتظار.

_ ماان تعود اولمبيا حتى نعود الى المنزل
واحاول جهدي لتلبية رغباتك , وفقا لحساباتي
يفترض انك في فترة خصوبة الان.

_ امل ان اكون كذلك .

_ ماالذي فعلته ايضا بعد ظهر اليوم

_ درست قليلا لكني لم انجز الكثير منذ ان

استيقظ آري

_ دعينا نلقي نظرة على مافعلته

مشيا الى المطبخ وحبست انفاسها بينما هو

يراجع ماانجزته من فروض .حين رفع راسه

كانت عيناه تشرقان فرحا :

_ مامن غلطة واحدة لقد تائرت كثيرا

. احسنت .

واضاف

_ اعرف اميركيين عاشوا هنا لسنوات لعلمهم

يتكلمون اللغة بطلاقة لكنهم لايجيدون

كتابتها

لطالما رفع معنوياتها: منتديات ليلاس

_كيف سار الاجتماع

لحظت طيف انتصار في عينيه :

_بشكل رائع.

_جيد اعني هذا انه سيكون لدينا سقف

فوق راسينا ليوم اخر؟

ضحك كلاهما لتعليقها ,وعلى هذا الحال

وجدتهما اولمبيا حين دخلت المطبخ.

قالت لها دومينيك :

_اولمبيا كيف حال عمك؟

كانت عينا المرأة الاخرى مركزتين على

اندرياس على الرغم من ان آري راح يصرخ

لتحمله امه.

_ انها تعاني من ذات الجنب لكن الطبيب قال
نها ستكون بخير, طلبت منها ان تذهب
وتستلقي لتتراخ. منتديات ليلاس

تمتم اندرياس

_ يسرني انه ليس امرا خطيرا

اعطت دومينيك الطفل لامه

_ كانت جدتي تعاني الامر نفسه انه مؤلم جدا
لكن ان انتبهت لنفسها فستشفى

قالت متجاهلة كلام دومينيك

_ ارجو الا يكون آري قد بكي طوال الوقت .

_ كلا, بكي قليلا عندما راني في البداية لكن
الامور سارت على مايرام بعدئذ ,وقد شرب

قنينتي الحليب

_ شكرا لك.

_ سررت للاهتمام به ,انه طفل رائع واستطيع

ان اقول انك ام رائعة كذلك

شدد اندرياس :

_ انت فعلا كذلك اولمبيا انت تتدبرين امرك

افضل مما تفعل معظم النساء المتزوجات

مع ان اندرياس لم يقصد اي سوء ,الا ان

دومينيك تخيلت كيف امتغضت اولمبيا من

الداخل لكلامه.

_اعذراني ,ساحضر اغراضي من المطبخ .

خرجت وتركتهما يتحدثان عادت بعد لحظات

وانتظرته عند المدخل ,خطوة جبارة يجب ان

تحصل ليتغير الوضع لكن لم يخطر لها اي

افكارحاليا ,وماهي الا دقائق حتى غادرا الى

المنزل.

اعتصر يدها وقال :

_هلا نطلب طعاما جاهزا نتناوله في السرير؟

_يببدو هذا رائعا .

ضمها اليه وطبع قبلة على عنقها :

_كنت رائعة لاهتمامك بأري اليوم ادرك ان

اولمبيا لاتجيد التعبير عن مشاعرها لكني

اعلم انها تقدر ما فعلت .

_لقد شكرتني لكن دعنا نواجه الامر

اندرياس ,بما ان عمته غالبا ماتصاب

بالمرض ,لايمكنها ان تتوقع منك او من بول

حل مشاكلها .

_لاانوي ذلك انا افكر في توظيف احدهم

ليساعدها في تربية الطفل بشكل دائم

لم تستطع ان تمنع نفسها من السؤال :

_وهل تظن هذا عملا حكيما ؟

_ ماالذي تقصدينه ؟

_ الا ترى انه تعتمد عليك كثيرا ؟كلما لبيت

لها حاجة تطلب منك امرا اخر ان كانت

اولمبيا ستنجح في حياتها يوما , فعليها ان

تحل مشاكلها بنفسها لتصبح قوية

_ انها لاتتمتع بقوتك الداخلية

دومينيك.منتديات ليلاس

_ اندرياس , طالما انها تجد شخصا يحرص

على ان يرفعها لحظة تتعثر فلن تحظى

بفرصة لاعتماد على نفسها .

_ لكنها تحتاج لمن يساعدها بوجود عمه

مريضة وطفل

كان بول محقا لقد لعبت اولمبيا دور

الضحية لوقت طويل بحيث لم يعد اندرياس

يدرك الى اي مدى هو مستسلم لها .

لم تفتح موضوع اولمبيا الا بعد ان تناول
الطعام والتحلية في السرير, عندما انتهت فترة
الاخبار لم يبدا اندرياس اي اهتمام باي
برنامج اخر واطفا التلفزيون ورفع الصينية
من امامها

ابتسم لها فشعرت بقلبها يذوب :

_ لانريد حوادث كتلك التي حصلت المرة
الماضية .م

ضحكت :منتديات ليلاس

_ كلا ,لانريد ذلك .

قال وهو يتسلل تحت الاغطية

_ ابي انتظر هذه اللحظة منذ غادرت مكثبي .

اخذ يفرك ذراعها ,وهي عادة ما تقترب منه
حين يفعل ذلك لكنها قررت اولا ان يتحدثا

عن اولمبيا لايمكن للوضع الحلي ان يستمر
مناقشة الامر مع بول منحها الشجاعة
منتديات ليلاس.

_حبيبي ؟

_ماذا ؟

_هل يمكن ان نتحدث قليلا؟

_بالطبع .

واسند راسه بيده قائلا :

_استطيع ان اقول ان ثمة امر مهم يشغل

بالك

_اود ان اخبرك بشأن الحديث الذي دار بيني

وبين بول اليوم

_يمكنني القول انه كان حديثا طويلا

_ ليس حقا هل تذكر وعدنا بالاحتفاظ اي منا

باي اسرار لنفسه.؟

_ ما الامر

_ اعني اي اسرار مهما كان نوعها ؟

اوقف حركة يده والقاها ببساطة على

مرفقها

_ يبدو هذا خطيرا. منتديات ليلاس

_ انه كذلك. خطيرا جدا, اعتقد ان زواجنا

محكوم بالفشل ان لم نعالج احدى المسائل

فورا .

اصدر صوتا معترضا .

_ ادرك انك لاتريد الحديث في الموضوع لكن

علينا ان نفعل .

_بحق السماء دومينيك ,قولي ماتريدين
قوله .

ونهض من السرير وارتي العباءة الموجودة
على طرفه

_الامر ليس سهلا ,هاقد اتخذت وضعية
الدفاع وانا اتكلم بعد.

رد بقسوة :

_قلت ان زواجنا محكوم بالفشل

_فقط ,ان لم نحل قضية عالقة تواجهنا منذ
ان التقينا للمرة الاولى .

اخذ نفسا عميقا وقال :

_انا اصغي اليك

_اولمبيا واقعة في حبك

_سبق ان ناقشنا الامر .

_ بول يعتقد ان اولمبيا تكذب بشأن حادثة

الاعتداء وانا اميل لموافقته الراي .

_ اعطني سببا واحدا يجعلك تصدقين ذلك

ايضا !

_ لانها مهووسة بك منذ سنوات انه امر لن

تخطاه الا عبر مساعدة اخصائي

_ انت وبول تعتقدان انها بحاجة لطبيب

نفسى .منتديات ليلاس

_ اجل .

اطلق شتيمة غاضبة .

_ عزيزي ,لاعلم ان كان بإمكانك ذلك ,لكني

اتمنى لو تستطيع النظر الى ماحصل اليوم

بطريقة موضوعية ,شابة جميلة وام مطلقة

ليست زوجتك او احد افراد العائلة اتصلت

بك في مكتبك وانت رجل اعمال مهم تحاول

اصلاح علاقتك بزوجتك ,وهي تعلم هذا كله
ومع ذلك تطلب منك ان تترك ما بين يديك
لانقاذها لم تتصل بزوجتك وهي لم تحاول
هذا حتى .منتديات ليلاس

لم تستطع دومينيك ان تجزم ماذا كان
يصغي ام لا انما عليها المحاولة .

_ اريدك ان تفكر في كافة رجال الاعمال
المتزوجين الذين اتوا الى الحفلة تلك الليلة
,كم واحد منهم تتصل به ام مطلقة جميلة
اثناء اجرائهم صفقات تجارية هامة وتطلب
منهم تنفيذ رغباتها من دون علم الزوجة

_ لايسعني ان اكون موضوعيا حيال ذلك
دومينيك ,انها صديقة العائلة .

_ صديقة رفعتها الى مستوى الاخت لكن هذا
لايكفيها لانها تريد ان تكون زوجتك ! وبما ان

ذلك مستحيل فانها تحاول خلق اي علاقة
تبقياها في حياتك ! لقد تخلصت من ثيو
وكادت تتخلص مني ايضا !الكني عدت الى
اليونان من اجل انجاح زواجي وهاهي تلجا
الى استراتيجيات جديدة !

_ اعطني مثلا واحدا.

_ حسنا ,اود اولا ان اعرف امرا ما ,هل دعوت
عمتها حين اخبرتها ان اليخت والفيلا في
زاكينوش تحت تصرفها .

_ بالطبع .

_ اذا ,كيف يعقل الا تكون السيدة كوستاس
هناك عند وصولي الى اليخت

_ اخبرتني اولمبيا ان عمتها تود قضاء بعض
الوقت مع ابن اخ لها .

_ وهل لعمتها ابن اخ .؟منتديات ليلاس

_اجل , هو متزوج ولديه اولاد .

_هذه اخبار جديدة بالنسبة الي واين يعيش؟

_في اثينا

_من المثير للاهتمام ان تتصل اولمبيا بك
لتساعدها مع عمته في حين ان ثمة ابن اخ
لها يعيش في مكان قريب.منتديات ليلاس

_بالكاد يستطيع المساعدة

_وانى لك ان تعرف؟هل تكلمت اليه

شخصيا؟

كان صمت زوجها مدويا !

_قل لي امرا اخر,كم كان يفترض بعطلتها ان

تدوم ؟

بدا يتنفس بصعوبة :حتى نهاية شهر ايلول

_ اذن كيف حصل ان عادت نهاية الاسبوع

الماضي ؟

_ لااعلم .منتديات ليلاس

_ هل وعدتها بتمضية العطلة معها ؟

رمقها بنظرة حادة :

_ تعلمين انني لم افعل لقد ذهبت الى هناك

بضعة ايام فقط لاتاكد من ان الامور تسيير

على مايرام.

_ ومع ذلك ,ووفقا لما تقول ,كان يفترض

بعطلتها ان تنتهي بعد ثلاثة اسابيع ,الا تجده

غريبا ان تقطع عطلتها وتعود قبل احد

وعشرين يوما وتتصل بي لحظة عودتها الى

اينا يوم الجمعة تطلب مني مرافقتها

للتسوق

_ _ كانت تحب ان تفعل ذلك مع ماريس

_ ليس لديها اصدقاء من عمرها

_ بالطبع

_ ان عاشت هنا طوال حياتها فكيف يعقل
ان اكون الشخص الوحيد الذي خطر لها ان
تمضي فترة بعد الظهر معه

لم يكن يملك جوابا هذه المرة

منتديات ليلاس

_ انها تعلم اننا منفصلان منذ عام واننا
مشتاقان لتمضية الوقت معا اي نوع من
اصدقاء العائلة يتدخل ويتطفل على مسالة
شخصية الى هذا الحد من دون اي اهتمام
لمشاعرنا؟ وفي السياق نفسه اي نوع من
اصدقاء العائلة يظهر في كل عطلة نهاية
اسبوع من شهر عسلنا على اليخت؟ ام انك

دعوتها من دون ان تخبرني بالامر؟منتديات

ليلاس

ساد الصمت مجددا

_ غالبية العرائس اللواتي اعرفهن لايرغبن
برؤية اي فرد من افراد العائلة او الاصدقاء
القدامى اثناء شهر العسل ,هل كانت
ماريس لتقحم نفسها ؟لااظن اندرياس انا
لاقول ذلك كي ابدو وضيعة او ظالمة ,جل
مااريد منك هو ان تفكر في طريقة صرفها
,ان كنت ستسمح لها بان تكون الطرف
الثالث في علاقتنا الزوجية فزواجنا لن ينجح
,,مامن مكان لشخص ثالث بين الرجل
وزوجته,كنت اتمنى الا اخبرك بهذا لكن
اولمبيا تصرفت معي بجفاء شديد حين
التقينا وقد نقلت عن لسان ثيو كلاما لم
يقله بما في ذلك انك شجاع لكي تتزوج مني

في حين ان معظم الرجال كانوا سيجدون في
الامر مشكلة .

سالها اندرياس بنبرة حادة :

_هل قالت لك تلك الامور حقا ؟

_اجل ,ههذ الامور وغيرها ,كانت تطلق

تعليقات كثيرة كان تقول اني صغيرة جدا في

السن ولااملك خبرة تجعلني امرأة مناسبة

لك ,لم تكن تتحدث الي الا اذا تعلق

الموضوع بالسرطان الذي اعاني منه ,هل انا

بخير اليوم ؟هل اظن اني قادرة على

الاستمرار في زواجي بينما تنتظرنى عملية

استئصال اخرى ؟هل يحق لي الزواج اصلا

وانا اعرف انه محكوم علي بالموت الاكيد

كان يطلق الشتائم المتلاحقة ,لعلها جعلته

يصغي اخيرا.

_لم يسبق لي ان عرفت شخصا بوضاعتها
افترض ان حسدها اظهر اسوا صفاتها
لكنني لم اتخيل يوما ان تتمادي الى حد ان
تقلب ثيو ضدك ,الم تتساءل يوما لماذا
شعر بمثل هذا الحزن لانه اجبر على سوقك
الى المحكمة ؟كنتما صديقين في العمل انا
وجدت تصرفاته غريبة جدا واعتقد ان
اولمبيا لعبت دورا اساسيا في ذلك ,كانت
تعلم ماالذي تفعله حين جعلتك تقسم
على كتمان سر الاعتداء عليها ,فهذا يلزمك
بطريقة جديدة ويمنحها سلطة عليك
,منتديات برايي ستظل تتلاعب بك ان لم
تضع لها حدا ,انت الوحيد القادر على ذلك
,لم يمض على وجودي في اليونان اسبوع
واحد وسبق ان تطفلت على العشاء العائلي
واتصلت بك في المكتب تتوسلك لتساعدها
ماذا بقي بعد اندرياس ؟هل ستتصل بك في

منتصف احدى الليالي لانها تريد منك ان
ترى ما خطب آري؟ كل ماعليها فعله هو ان
تتصل بك وستهرع اليها وهذا يحصل لانه
تمت برمجتك على الاستجابة لها وهي
تدرك ذلك تماما, لكنها لم تعد مراهقة
الاعيبها صارت تدل على ياس اكبر كلما
تصلت بك تختلق اعدارا لتكون برفقتك
,لاريد ان اتركك ابدا لكني ساضطر لذلك ان
لم يتغير الوضع!

رات لونا ابيض يحيط بزوايتي فمه .

_تعلم كم احبك اندرياس ,لقد عدت لاحارب
من اجلك ,من اجلنا ,لكنها تقف بيننا دوما
,لن نتمكن من وضع خطط للمستقبل او
انجاب طفل في ظل هذه الظروف .

كانت قد وعدت نفسها بالانتهار لكن الدموع
انهمرت على خديها .منتديات ليلاس

دمينيك

سمعت في صوته توسلا لكنها لم تستطع
للحظة التجاوب معه.

_قد اكون في فترة خصوبة, لكن كما قلت
سابقا, يحتاج زواجنا لارض صلبة ان كنا
سنصبح ابوين, والى ان تخرج اولمبيا من
حياتنا, لن يحصل ذلك مطلقا .

ارادته ان ياخذها بين ذراعيه ويطمئنها لكنها
ارتعبت حين تحولت ثواني الانتظار الى دقائق
قبل ان يختي من غرفة النوم .

_بول؟ منتديات ليلاس

اندرياس

_هل انت وحدك؟

_كلا, امهلني خمس دقائق وساعود الاتصال

بك

ان كان برفقة امراة فان اندرياس يكره
مقاطعته, لكنها احدى الليالي التي ينبغي له
فيها الحصول على اجوبة, لقد قامت
دومينيك لتوها برسم صورة لم يكن
يتخيلها, مازعزع كيانه كله, كانت بعض
الحقائق التي امن بها طوال حياته على
وشك ان اختفي .

ليس افضل اصدقائه وحسب بل الزوجة
التي يحبها اكثر من حياته مقتنعان بان
لاولمبيا ناحية سيئة في شخصيتها, ناحية
مظلمة كظلام الليل المحيط به.

ماان رن هاتفه الخلوي حتى فتح الخط

_لم اعد منشغلا الان اندرياس تفضل.

_يؤسفني ان ازعجك بول ,لكن لدي العديد
من لاسئلة ولا اعلم من اين ابدا ,لذا سادخل
في صلب الموضوع مباشرة ,وقت سابق من
هذا اليوم قالت لي دومينيك انك كنت تحب
ماريس,اهذا صحيح.؟

حين لم يتلق اي اجابة ,ادرك اندرياس ان
هذا كل مايحتاج لمعرفته

_منذ متى وانت مغرم بها ؟

اعترف صديقه اخيرا

_منذ ايام الثانوية .

اطبق جفنيه بقوة :

_هل اخبرتها يوما بمشاعرك ؟

_كلا ,بل اخبرت اولمبيا وطلبت منها ان
تمهد لي الطريق معها .شعر بمرارة في حلقه .

_وماكان ردها ؟

_قالت انه من الافضل لي الا اعرف ردها لان
ذلك سيؤذي .

خرجت من قلبه تنهيدة ,زعزعت كيان
اندرياس

_اجبت عن كافة اسئلتني الا سؤال واحد
,متى اكتشفت حيلة اولمبيا

_بالصدفة حين سمعتها تتحدث الى
دومينيك قبل زواجكما مباشرة ,كانتا في بهو
الكنيسة ولم تعرف اي منهما اني كنت على
الدرج,سالتها اولمبيا كيف ستتجرا على ان
تتعري امامك ليلة زواجكما

شعر اندرياس بالم عميق يخترق صدره :

_لاعلم ما عساي اقول بول

_ تاخر الوقت كثيرا على الندم ,بسبب حادث

ماريس لم يكن قدرنا ان نكون معا لكن

الوقت لم يتاخر بالنسبة اليك

_ سوف اقبض على اولمبيا متلبسة.

_ لن يكون ذلك صعبا ,لاتجعلها تعلم انك

اكتشفت امرها لا بد ان تخترع شيئا جديدا

في غضون الايام القليلة المقبلة .

_ حين تفعل ,ساكون بانتظارها .

_ هل اخبرت دومينيك

_ كلا , لن اقول شيئا حتى تخرج اولمبيا من

حياتنا الى الابد,لقد عانت زوجتي طويلا.

_ جميعنا عانينا هل لديك استراتيجية ما

؟منتديات ليلاس

_ اجل

_ هل تحتاج للمساعدة ؟

_ اجل هل لديك نصف ساعة

_ ان كان من اجل التخلص من اولمبيا , فكل ما املك من وقت مخصص لك.

دخلت دومينيك النادي الرياضي في الصباح
التالي بعد الانتهاء من صف اللغة , حياها
العديد من الرجال المفتولي العضلات
بالانكليزية , كان اندرياس قد قال لها من قبل
ان مشيتها اميركية تماما بحيث تظهر
جنسيتها على بعد ميل.

اقترب منها رجل يفتد ثغره عن ابتسامة
عريضة , وجالت عيناه عليها تتاملانها باعجاب

:

_ انا اليكس المدير والمدرّب هنا لم يسبق لي
ان رايتك هنا والا لما نسيّتك ابدًا. نظرت من
حولها الى المعدادات :

_ صحيح ,انها المرة الاولى لي هنا

لم يكن هناك سوى بعض الرجال الذين
يستفيدون من التسهيلات .

_ اين النسوة ؟م

_ عادة ما ياتين في اثناء النهار ,هل انت هنا
لتنتسبي الى النادي ؟منتديات ليلاس

_ زوجي عضو هنا .

قطب وقال :

_ياللاسف كل شاب هنا سيشعر بالاسف
لسماع هذا ,مااسم الرجل المحظوظ؟

_ اندرياس ستاماتاكييس

تجهمت ملامحه في لحظات واطلق صفارة
خافتة :

_هل انت زوجته الاولى ؟

ادركت دومينيك عند سماعها السؤال مدى
انتشار الشائعات بعد المحاكمة .

_انا زوجته الاولى والوحيدة ,لكن ربما ليس
لوقت طويل .

وضع يديه على ردفه :

_لم اقصد الاساءة لقد طرحت السؤال
بشكل خاطئ.

_لاتقلق بهذا الشأن اعلم ماالذي قصدته
لقد انفصلنا لعام كامل ,لكني عدت وادعى
دومينيك .

_انه اسم جميل ,انه فرنسي ,اليس كذلك؟

_اجل تابعت امي دراستها في فرنسا
واغرمت بالاسم.نظرتة اليها هذه المرة كانت
مهنية :

_قوامك رشيق افترض انك لست غريبة
عن النوادي لرياضية .

_لقد ارتدت احدها على مدى العام ونصف
الماضيين .

_اذن ,تصرفي على راحتك ارجوك ,غرفة
تبديل الملابس في الخلف هناك
واشار الى الباب خلفه.

_شكرا لك .

دخلت غرفة تبديل الملابس وبعد ان ربطت
شعرها الى الورااء خرجت ترتدي سروالا
قصيرا وقميصا قطنيا خفيفا ,كانت
دومينيك تحب التمرن باكرا في الصباح

مايزودها بالطاقة لبقية النهار, تجاهلت
نظرات الرجال الاخرين وبدات تمارينها
المعتادة لتقوية الذراعين والقسم الاعلى
من الجسم.

كانت قدرتها على السيطرة على جسمها
تمنحها شعورا جيدا .

بعد القيام بالمزيد من التمارين شعرت انها
مستعدة للاستحمام .

مان ارتدت تنورة وقميصا وسرحت شعرها
حتى ذهبت للبحث عن اليكس

كان يساعد احد المراهقين فوقفت بعيدا
وانتظرت حتى يفرغ من عمله.

_اسف كنت منشغلا .

_لاباس هل لديك بعض الوقت للتحدث الي
الان ام اكلمك في وقت لاحق

_ انه الوقت الافضل

_ شكرا لك , اردت ان اعرف ان كان بين
النساء المنتسبات امراة نجت من سرطان
الثدي

انباتها تعابيره ان سؤالها كان اخر ماتوقع
سماعه

_ حسب ما اعلم ثمة واحدة فقط وهي عادة
تاتي في الساعة السادسة مساء

_ ان اعطيتك رقم هاتي فهل تحرص على ان
تعطيها اياه وتطلب منها ان تتصل بي؟
_ بالطبع.

توجهها نحو الطاولة حيث دونت اسمها ورقم
هاتفها على ورقة صيرة اعطاها اياها

_ قل لها اني احدى الناجيات من سرطان

الثدي ايضا واود التحدث اليها

رقت عينا اليكس :

_ سافعل .

_ هلا تسدي لي خدمة اخرى ؟

-طبعا .

_ ان وجدت اي امراة ناجية ,فها طلبت منها

الاتصال بي ؟م

_ ساعمل على معرفة ذلك

_ اقدر لك ذلك انا احضر لماراثون لنا نحن

هنا في اثينا امل ان نتمكن من القيام بذلك

في شهر تشرين الثاني .

حك راسه:

_لدي اصدقاء يديرون بعض النوادي

الرياضية ساعلمهم بالامر

_رائع ,اراك غدا في التوقيت ذاته.

-اراك غدا سيدة ستاماتاكييس.

_نادني دومينيك من فضلك.منتديات ليلاس

ارتفعت معنويات دومينيك فغادرت النادي

الى المستشفى مباشرة وبعد ان تناولت

طعام الغداء في الكافتريا قامت بزيارة اولى

مرضاهها

سمعت المخاوف ذاتها التي كانت لديها

وهي تصغي الى امرأة في الاربعينات من

عمرها كانت على وشك ان تخسر احد

ثدييها ,وعدتها دومينيك ان تاتي لزيارتها

مجددا قريبا ثم جالت على بقية المريضات

اللواتي خضعن للمعاينة

ادركت لاحقا عند دخولها المنزل ان اندرياس
سبقها واعد لهما العشاء تحدثا اثناء تناول
الطعام عن اخر الصفقات التي يعمل عليها
واخبرته عن المرضى الذين التقتهم .

الموضوع الوحيد الذي لم يتطرقا اليه هو
اولمبيا

كلاهما يدرك ان بركانا على وشك الانفجار .

عند العاشرة اغلقت كتابها وذهبت الى
الفراش قبله بعد انضمام اندرياس اليها
بلحظات شدها اليه واسند ظهرها الى صدره
قائلاً

_ كل ماريده هو ان اضمك الي طوال الليل
اتمانعين

_ بالطبع لا

-اندرياس

_لامزيد من الكلام ثمة الكثير لافكر فيه
مااريدہ الان هو ان انام وانا احضنك بين
ذراعي هل اطلب الكثير.

_كلا

لم يكن مايطلبه كثيرا ,لقد خافت ان تكون
قد ابعدته عنها لدرجة ان يفضل النوم في
غرفة الضيوف ,وشعرت بفرح وارتياح
عارمين لاحساسها بذراعيه القويتين تحيطان
بها فاغمضت عينيها لتنام لكنها سمعت
رنين هاتفها الخلوي .

لسالها بصوت اجش

_هل تريدان الاجابة ؟

_اظن انه من الافضل لي ان اجيب جلس في
السريـر ومد يده وناولها الهاتف

_الو؟

سالها صوت انثوي بلكنة انكليزية ثقيلة :

_هل انت دومينيك؟

_اجل

_انا الكترا اخبرني الكس انك تريدن التحدث
الي .

-شكرا لاتصالك الكترا

_هل تعانين من مرض السرطان ايضا؟

_كنت اعاني منه ارجو ان اكون قد تخلصت
منه الى الابد.

-انا ايضا اتمنى الامر نفسه بالنسبة لي .

_هل تركضين كجزء من التمارين التي
تقومين بها

_كلا لكني افكر في ان افعل .

_هل تمنعين ان اتيت الى النادي غدا مساء

وتحدثت اليك بعد الانتهاء من تمارينك؟

_لاباس بذلك

_شكرا جزيلا عمت مساء.

اخذ اندرياس الهاتف منها :

_لقد انشغلت كثيرا اليوم, بدأت كذلك

العمل على مشاريعك انت امراة مميزة

دومينيك ,سارافقك غدت مساء واقوم

ببعض التمارين الرياضية

حافظ زوجها على وعده ومارسا الرياضة معا

وتعرفا الى الكترا

انضم اليكس الى الحديث وقال انه سيساعد

في تنظيم السباق ,كما اعد لها لائحة تضم

سته اسماء .

حين وصلا الى المنزل اعدت دومينيك طعام
العشاء قبل ان ياويا الى الفراش ,لم يحاول
اندرياس التودد اليها بل ضم احدهما الاخر
بين ذراعيه وغرقا في النوم ,وصارت هذه عادة
لديهما استمرت حتى نهاية الاسبوع

مساء الجمعة تناولوا العشاء في منزل
ذويه,وفيما كان اندرياس وايلي يتحدثان في
غرفة الجلوس ,ساعدت دومينيك امه في
المطبخ.

بعد تناول الفطور معا نهار السبت غادرا الى
زاكينثوس ليمنضيا يوما في السباحة
والاستمتاع بنور الشمس كان الطقس رائعا
فاستلقيا تحت اشعة الشمس وسبحا في
البركة كما تمرنت على ماتعلمته مع
اندرياس .

في الواقع كان افضل من استاذها في الجامعة
كان رائعا معها وصبورا كذلك فشعرت
وكانها اميرة معه

وانتهى بهما الامر للعب لعبة تقتضي بالا
تقول شيئا الا ان كان باليونانية ,واخذ
اندرياس في البداية يطرح اسئلة بسيطة
لاتتطلب الاجابة عنها سوى كلمة واحدة ثم
راحت الاسئلة تزداد صعوبة وبدأت تستعمل
كلمات اكثر تعقيدا .

ضحك باعلى صوته حتى وقع في البركة
وجرها معه ,وفيما هما تحت سطح المياه
قبلها كما لم يفعل منذ ايام.منتديات ليلاس
وحين خرجا من المياه حملها الى المنزل لكن
ايليني لحقت بهما قبل ان يصلا الى غرفة
النوم .

_ اسفة للمقاطعة سيدي لكن اولمبيا تتصل
من ائينا انها قلقة بشأن آري وتريد التحدث
اليك

كان تكهن دومينيك بشأن اولمبيا صائبا
تماما الا انها اخطات في مسالة التوقيت فبدلا
من ان تتصل في منتصف الليل ,اتصلت في
وضح النهار ,ومع ذلك شعر بالقلق من ان
يكون شيئا ما قد اصاب الطفل

_شكرا ايليني ساتلقى الاتصال في غرفة
النوم.

مان وصلا حتى انزل دومينيك ومشى نحو
الهاتف ورفع السماعة .

معظم احاديثه مع اولمبيا مقتضبة لكنه
يجيبها دوما انه سيوافيها فورا.

رمق دومينيك بطرف عينه من حيث يقف .

_آري مريض ولايكف عن التقيؤ اتصلت
اولمبيا بالطبيب فطلب منها ان تحضره
منتديات للمستشفى انها خائفة.

_اذن عليك الذهاب اليها .منتديات ليلاس

_دومينيك ؟

_لاباس ان كان مريضا جدا فهي بحاجة اليك
لكني وكما تعلم انا اخر شخص تود رؤيته
لذا سابقى هنا

تقدم منها قائلا:

_هل انت واثقة ؟

_تماما .

_ساحاول العودة قبل حلول الظلام.

يمكنك ان تحاول لكنك لن تنجح لان اولمبيا
ستجد طريقة لكي تبقيك بجانبها .

بسرعة البرق انحنى اندرياس فوقها وقبلها
بشغف ,في الماضي كان شغفه يشعل نارها
ويتركها متلهفة الى ان يعود مجددا ,لكن
شيئا ما تمزق داخل دومينيك منذ اخبرته
مدبرة المنزل من اتصل به ,كلما كان
اندرياس يقربها منه تشعر انها بعيدة عنه.

منتديات ليلاس

في الواقع لقد انتابها الشعور لاكثر غرابة
وكانها موجودة خارج جسدها تعي ما يحصل
من دون ان تكون قادرة على الاحساس
باللذة او اعطائها

وخطر لدومينيك ان آري هو لعبة امه
والبطاقة التي ستستخدمها مرارا وتكرارا ي
المستقبل .

لم يتخل ثيو عن ابنه لدوافع انسانية ,بل لان
الرباط بين اولمبيا واندرياس اصعب من ان
يفك

عادت دومينيك الى اليونان لتحارب من اجل
انجاح زواجها لكنها وصلت متأخرة عشرين
عاما على الاقل.

مهما كان الوقت الذي يعود فيه اندرياس الى
زاكينثوس فهو لن يجدها !

كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة مساء
حين دخل الطبيب غرفة الانتظار بحثا عن
اولمبيا ,ووقف اندرياس حين راه

_طفلك سيكون بخير سيدة بانوس ,يمكنك
اخذه الى المنزل ,لقد عانى من بعض
التشنجات لكن الاسوا مر ,اتصلي بعيادتي
غدا ان كان لديك اي اسئلة .منتديات ليلاس

-شكرا لك

وبعد دقائق كانت تحمل آري في عربته
ليغادر الثلاثة المستشفى الى شقة اولمبيا
،مان وصلا حتى وضعت الطفل في السرير
والتفتت الى اندرياس بعينين متوسلتين :

_هل تبقى معي الليلة

خطرت له تحذيرات زوجته على الفور
.منتديات ليلاس

كل ماعليها ان تفعله هو ان تطلب وسيهرع
اليها وهي تدرك ذلك تماما ,الا انها لم تعد
مراهقة والاعيبها باتت اكثر ياسا...

_ اين عمك؟

_ ذهبت لتمضية عطلة الاسبوع لدى ابن
عمي .

وعاد كلام زوجته يسيطر على تفكيره وهل
لعمتها ابن اخ ؟هذه اخبار جديدة بالنسبة الي
؟

من المثير للغرابة جدا ان تتصل بك طلبا
للمساعدة فيما قريبا يعيش على مقربة
منها

امال راسه جانبا:

_ظننت انها مريضة جدا بحيث لاتستطيع
الذهاب الى اي مكان .

_الدواء الذي اعطاها اياه الطبيب جعلها
تشعر بتحسن كبير, اظن انها ارادت الهروب
من بكاء الطفل

كانت اولمبيا تملك دوما الاجابة التي تبدو
منطقية الا انه لم يكلف نفسه عناء

مساءلتها ,من الواضح انه وماريس كانا بغاية

السذاجة فيما يتعلق بها

_سابقى قليلا.

_جيد دعني اعد لنا القهوة.

لحقها الى المطبخ وبعد دقائق جلسا وجها

لوجه يحتسيان القهوة فبدت في غاية

السعادة ,اسقمه ادراك عدد السنوات التي

تعامى فيها عن حيلها والاعيبها .

عجزه عن رؤية ذلك اوصله لى خطر خسارة

دومينيك .منتديات ليلاس

_اولمبيا؟

_هل تود تناول سندويش مع القهوة .

_كلا شكرا لك لايمكن لهذا ان يدوم اكثر.

_مالذي تقصده ؟

_ انا اتحدث عن العالم الخيالي الذي تعيشين فيه منذ اصبحت انت وماريس صديقتين

_عالمي الخيالي

_ اجل العالم الذي يصورني كزوجك ويصور آري على انه طفلنا هذا ضرب من الخيال اولمبيا ,ولا اساس له من الصحة كنت صديقة اختي الصغيرة وهذا كل ما في الامر,لان مارييس لم تكن خبيثة ,لم تتمكن من رؤية حقيقتك كما لم يستطع والداي ذلك بل اعتبراك جزاء من العائلة قتلت مارييس قبل ان ينكشف امرك وتظهري على حقيقتك بانك كافات صداقتها الطويلة بالخيانة .

تحدثه قائلة :

_الخيانة ؟.

_ انها الكلمة لوصف تصرفك,لقد سببت
الاذى لكثيرين والحققت بهم الكثير من الضرر
,ضررلايمكن احيانا اصلاحه لكن شكرا لله ان
هذا لاينطبق على دومينيك

التمعت عيناها غضبا:

_ هل قلبتك ضدي ؟

_ ان كنت تقصدين انها فتحت عيناى على
حقيقة نفسيتك المريضة فالجواب هو
نعم,امنحها كل الحق في ماقالته ,انا احب
زوجتي بكل عرق نابض منى ,انها الاولوية
لما تبقى من حياتنا لامكان لشخص اخر
مطلقا ,هل تفهمين مااقول ؟

رمت اولمبيا ماتبقى من قهوة في فنجانها في
وجهه فظل جالسا في مكانه.

_ ارى انك فهمت تماما

تغضن وجهها كطفل صغير واغرورقت
عينها البنيتان بالدموع لقد راى هذا المشهد
مرات كثيرة في حياته من قبل وكانت دموعها
تحرك غرائزه دوما

غضب اندرياس لمجرد التفكير كم تلاعبت
به دون ان يلاحظ .

_لم لم تحبني ؟

كان سؤالها حزينا متوسلا سقيما .

_كيف يمكن لاحدهم ان يفسر الكيمياء بين
البشر؟ اما ان يحب المرء الاخر واما لا , لحظة
رايت دومينيك وقعت في حبها , انا احبها
بشغف وجنون لاحدود له , لقد قلبت حياتي
انها لي المرأة التي احب . منتديات ليلاس

_انها لاتستحقك

_لم يطلب احد رايك.

_دومينيك ليست من النوع الذي يناسبك .

_بل انها نوعي تماما !عرفت ذلك في اعماق
روحي وكياني في لحظات .

صرخت بياس :

_لا !

_استمعي لنفسك اولمبيا ,هانت في
الثلاثين من عمرك مع طفل وتتصرفين
كفتاة مراهقة افسدها الدلال ,تحتاجين
لمساعدة لا يسعني تقديمها لك ,ها انا
احذرك الان لن اذهب بعد اليوم لتلبية
طلباتك ,العلاقة بيننا انتهت ,ارجوك لاتصلي
مجددا بي او تقتربي مني او من دومينيك.

_انت لاتعني هذا فعلا

_حاولي ذلك وساطلب من محامي
ملاحقتك قانونيا >وهذا اخر ما اريد فعله

لكنك خرجت عن السيطرة .هزت راسها

ترفض ان تصدق الامر

_زوجتي ذهبت الى طبيب نفسي بعد ان

تركتني ,وخضعت لعلاج لتفهم نفسها

بشكل افضل لديك عينان ويمكنك ان تري

مالذي حصل لها ,لقد تفتحت المرأة التي

كانت دوما موجودة في داخلها والتي لم

تشعر بالامان ,,يمكنك الاستفادة من العلاج

اولمبيا ,انت امراة جميلة تعاني من عدم

الامان كذلك ,لقد ترك ثيو لك مايكفي من

المال لتحصلي على مساعدة اخصائي لو

كنت مكانك لبدات غدا ,ليس من اجلك بل

من اجل الطفل الذي تقومين بتربيته

_تتحدث وكانني مريضة عقليا .منتديات

ليلاس

_ ثمّة خطب ما في امراة تدعي انه تم الاعتداء
عليها

تصلبت ملامح وجهها

_ لدي اثبات ان ذلك لم يحصل اولمبيا.

_ كيف تتجرا على قول ذلك .

_ هذا الاسبوع ,ذهب محامي الى القاضي

الذي طلب الاطلاع على سجلات

المستشفى ,لم تدخلي يوما الى قسم

الطوارئ في مستشفى اكروبوليس كما

ادعيت ,لم نجد اي سجل لانك اخترعت

القصة باكملها .

_ لم اذهب الى المستشفى بل الى عيادة

خاصة لابقى الامر سرا.

_ تعلمين ان هذا غير صحيح اكاذيبك

لاتنتهي اكتشفت ذلك حين اتصلت بثيو

_ انه يكرهك ولن يتحدث اليك مطلقا.

_ انت مخطئة ,كنا صديقين قبل ان يلتقيك,تحدثت مطولا معه ,عرفت اولا الجحيم الذي جعلته يعيشه لم يستغلك يوما جسديا او عاطفيا بل على العكس من ذلك لقد عذبتة طوال تسعة اشهر وانت تخبرينه ان آري طفلي ,,وكنت انت من دفعه الى رفع قضية زنا ضدي ,ثمة خطب ما في زوجة تكذب على زوجها حيال ابوة الطفل الذي لديه كل الحق في ان يعلم انه ابوه

_ حصل على ماتمناه.

_ بعد ان اعدمت كل فرصة لان يحبك ,امراخر لافهمه هو تدميرك لاي امل لبول وماريس,اخبرني بول انك حرصت على الا يلتقيا هو وماريس ,منذ كانا في المدرسة

الثانوية ,وكل ذلك لانك مليئة بالحسد

والغضب

_صرت باسنانها :

_لطالما كرهت بول لالتصاقه بك ,كان يعرف

شعوري نحوك ,استطيع ان اجزم انه حاول

ابعادنا عن بعض

_كما اخبرتك سابقا ,مامن كيمياء بيننا

اولمبيا ,لم يكن لبول علاقة بالامر مع انك

اذيت اثنين من الاشخاص الذين احبهم

تعلمين ان ماريس كانت مجنونة بحبه كم

كنت قاسية حين نقلت الاكاذيب اليها

واقنعتها بانه لايهتم لامرها

_لم يكن مناسباً لها .

_لايمكنك التلاعب بحياة الاخرين على هذا

النحو على امل ان تنجي بفعلتك الى الابد

,حين بدأت العبث مع دومينك اوقعت
نفسك في مشاكل فعلا ,انت تعانين من
مشاكل كثيرة كي تتعمدي اضعاف ثقتها
بنفسها ,كيف يمكن لحالك ان يكون لو انك
في الثانية والعشرين من العمر وتم
التشخيص هذا المرض لديك ؟كيف كنت
لتشعري لو قيل لك انك بحاجة لعملية
استئصال للثدي والا ستموتين حالا ؟هل
تتصورين شعورك اذا ماكان عليك ان
تستيقظي كل يوم وانت تتساءلين ان كان
السرطان سيعود للظهور يومما ؟عليها اجراء
فحص شهري من دون ان تعلم النتيجة
المسبقة ,شجاعتها امر لايمكنك تصوره.هب
واقفا وتناول منشفة قريبة مسح بها وجهه
مضيفا:

_بمساعدة اخصائي ستممكنين من التقرب
من ثيو مجددا علكما تنقذان زواجكما ,لولا
وجود شرارة ما بينكما لما ولد آري,انه صبي
رائع ,اصلحي مسار حياتك قبل فوات الاوان
,تظنين انك تتللمين الان لكن ان كبر آري
بعيدا عنك لن تتخلصي من العذاب ابدا.
واستدار اندرياس ليرحل فتعلقت به:

_لا ارجوك انا احبك,لا يمكنك الرحيل ,ماذا
سيفعل آري من دونك ؟انك الرجل الوحيد
الذي يعرفه ويحبه.

_الاطفال مرنون بطبعهم سيكبر ويحب
شخصا اخر,لكن ان كنت تحبين ابنك فعلا
فستفعلين ماهو صائب وتحصلين على
المساعدة ليتمكن على الاقل من لقاء ثيو.

اضطر اندرياس لاستعمال القوة الجدية
ليبعدها عنه فيتمكن من مغادرة الشقة

,ومامن اقفل الباب حتى سمع شئيا يتحطم

وبكاء مريد.

توجه الى سيارة الليموزين التي تنتظره امام

الشقة كانت الطائرة بانتظاره في المطار .

لم يتمكن اندرياس من العودة والى زوجته

بالسرعة الكافية .

كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل

حين هرع نحو غرفة النوم فلم يجدها هناك

_دومينيك ؟

وحين لم يتلق اي جواب اسرع الى البركة

:منتديات ليلاس

_دومينيك ؟

استدار بسرعة ليرى ايليني تركض نحوه

بملايس النوم

_بعد الغداء اخذت السيارة وقالت انها
ستذهب في نزهة ولم ارها منذ ذلك الحين.
شعر بقلبه يتوقف لعلها قررت ان تستقل
طائرة عائدة الى اثينا علم انها لم تتصل بقائد
طائرتة ولا لابلغته بالامر

اخرج هاتفه الخلوي وحاول الاتصال بها لكن
الهاتف اخذ یرن ويرن من دون اجابة ,ترك
لها رسالة فيها اليك كي تتصل به حالما
تلقاها .م

_ساذهب للبحث عنها ان صادف واتصلت
بالمنزل قولي لها ان تبقى على الخط

_سافعل

قاد سيارت على الطريق الرئيسي وقرر ان
يذهب الى الجهة الشرقية من الجزيرة لعلها
ذهبت الى البلدات القريبة راح يبحث عن

سيارة ما متوقفة امام اي من الاماكن
الخاصة بالسياح وحين لم يرها افترض انها
قادت السيارة الى زاكينثور

بعد ان علم من المسؤول عن حركة اقلع
الطائرات الصغيرة انها لم تكن على متن اي
منها ,تنفس الصعداء واخذ يفتش في مواقف
سيارات اكثر الفنادق شهرة في المنطقة انما
من دون جدوى .

ادرك بعد فترة انه يضيع الوقت سدى الامر
الوحيد الذي يمكن فعله هو الدوران بلسيارة
في الجزيرة ومن ثم العودة الى الفيلا ليبتظر
اتصالها او عودتها في الصباح .

تنهد اندرياس من اعماقه لان الليلة غاية في
الروعة كان يتالم لغياب زوجته لاسيما وانه
يحمل لها اخبارا سارة جدا

اخذت السيارة تجتاز المسافات وهو يتأمل
البدر الذي يعكس نوره على سطح المياه
,تذكر اليالي السنوات الماضية حيث اعتاد
تمضية الوقت هو وبول في لاغاناس البلدة
الواقعة لى اليسار.

كان شاطئ تلك البلدة احد اهم الاماكن
العالم حيث تلقي سلاحف البحر ببيضاها في
اوقات محددة في العام تاتي السلاحف الى
الشاطئ ليلا لتلقي ببيضاها الرمال لاحقا
حين يفسس تحتاج الصغار السلاحف لان
تجد طريقها الى المياه كان المشهد يجذب
الاف السياح الى الجزيرة

كان ضوء القمر ينير امواج البحر ويساعد في
ارشاد السلاحف اليه .

في مامضى كانت الاضواء المنبعثة من
المقاهي والنوادي الليلة تضلل السلاحف

فيموت معظمها من الجفاف بسبب توجهه
نحو المدينة بدلا من البحر، وقد استعمل
اندرياس نفوذه للمساعدة على حماية
السلاحف عبر فرض قوانين صارمة لمنع
الحضارة من التعدي على مناطقها .

وبالتالي منع التجول ليلا على نور المصابيح
وقد اجبر السياح المتوافدون الى المكان في
هذا الوقت من العامل رؤية الصغار تفقس
على البقاء في مكان بعيد حيث تلتقي
الاعشاب بالرمال .

لطالما فكر في احضار دومينيك الى هنا لكنها
غادرت اليونان قبل ان يتمكن من ذلك
وتركته غارقا في بحر من الاسى وكان قد
وعدها في قلبه:

_ ساحضرك عند اكتمال القمر في المرة

التالية .

يجب ان تكون هنا .

وعند المنعطف ابطا واخذ ينظر الى موقف
السيارات وسرت في عروقه موجة ارتياح
عندما تعرف الى السيارة المركونة بين
سيارات اخرى فاوقف سيارته في الحال.

وبعد ان مشى بضع خطوات وجدها ممددة
على حافة العشب ,لقد عزلت نفسها عن اي
شخص في العالم

كان من السهل العثور عليها وهي صاحبة
الشعر الذهبي الملمع تحت ضوء القمر
كانت دومينيك تفعل مايقوم به السياح
الآخرون ,وكانت الاشارات والتعليمات تنتشر
في المكان محذرة السياح ليبقوا بعيدين عن
الانظار ,حاولت الا تتحرك وهي تنتظر اي

اشارة على وجود سلحفاة ما على طول
الشاطئ .

لو لم تسمع بعض الناس يتحدثون عن
القمر المكتمل الليلة لكانت الان على متن
الطائرة المتوجهة الى كاليفورنيا وكانت
لتستقل من هناك طائرة اخرى الى اثينا
حيث تحجز مقعدا على متن الطائرة
المسافرة الى سرايفو كوجهة اخيرة لها

لكنها لطالما رغبت في رؤية هذا المشهد فما
هي ست ساعات اخرى قبل مغادرة
اليونان؟ بوجود آري في المستشفى قد يطول
الوقت ليتمد الى يوم اخر يمضيه اندرياس
مع اولمبيا قبل ان يشعر انه قادر على تركها
.منتديات ليلاس

ابعدت الالم الى ابعد زاوية في قلبها وصبت
تركيزها على الظاهرة الطبيعية التي لا يمكن
مشاهدتها الا في اماكن قليلة من العالم .

انها تتمدد هنا منذ ساعات تنتظر اللحظة
التي ترى فيها اي كائن يتحرك وبعد لحظات
سمعت وقع اقدام وراها فاستدارت
وتسارعت دقات قلبها حين اكتشف
الشخص الذي يحدق فيها .

وضع اندرياس اصبعها على شفثيه يشير
اليها الا تحدث اي ضجة ثم تمدد الى جانبها
ملقيا ذراعه على كتفها .

اجبرت نفسها على الامتناع عن التحدث اليه
,لم تكن قادرة على التعامل مع مزيد من
الالم كما ان قربه منها الى هذا الحد جعل
دقات قلبها تتسارع وتضرب بقوة .

ابقت عينيها مسمرتين على الشاطئ لكنها
استطاعت ان تشعر بنظرات اندرياس على
جسمها يتاملها لم تجرؤ على النظر اليه
ليلاسفهي تعيش حالة اضطراب داخلي
لاتوصف

وفجأة ضغط قليلا على كتفها لافتا انتباهها
الى شيء يتحرك

تبعته نظراته وعلى بعد عشرة اقدم رات
سلحفتين صغيرتين تشقان طريقهما نحو
الزبد.منتديات ليلاس

كانت لحظة سحرية .

احست بالدموع تحرق عينيها وحبست
انفاسها تتمنى ان تنجحا في الوصول الى
المياه من دون حوادث ,كان خطر الحيوانات

الضارية كبيرا وقد ساهم ذلك في اختفاء عدد كبير من السلاحف .

وجدت التجربة مثيرة بشكل عجز عن وصفه

.

بعد مرور ساعة كاملة, تمكنت السلاحف من الوصول الى المياه, فشعرت بارتياح عميق لنجاحها .

لم تتمكن من منع نفسها من النظر الى زوجها فرات عينيه دامعتين مسمرتين عليها

مهما حمل لهما المستقبل كانت سعيدة
لانه عثر عليها في الوقت المناسب ليشهدا
معا تجربة باتت تحمل بعدا روحيا لكليهما
وفجأة, نهض عن الارض ورفعها معه ومن
دون اي كلمة توجهها الى السيارة معا

بعد مساعدتها على الصعود في سيارتها
همس في اذنها بصوت اجش :م
_أتبعيني .

انتظرت حتى خرج من الموقف فلحقت
بسيارته وبعد مرور دقيقتين انعطف نحو
حوض ترسو فيه المراكب واليخوت المعدة
للنزهة ,فركنت السيارة بجانب سيارته
وترجلت منها.م

وعلى الرغم من ان الليل انتصف الا ان
زوجها لم يتردد في طرق باب احدى الحجرات
من المكتب لايقاظ المالك .

الرجل المسن الذي ظهر في الباب حيا
اندياس مربتا على كتفه بسرور ,تكلم باللغة
اليونانية وبعد بضع دقائق خرج المالك
حاملا مجموعة مفاتيح ثم لحقه اندرياس

حاملا برادا صغيرا لحفظ الطعام من الواضح
انه خطط لرحلة ما اهي المكافاة التي
تستحقها كزوجة سالحة انتظرت عودته
بصمت بينما ذهب ليساعد اولمبيا مع ابنها

شعرت بالالام في صدرها يسلبها طعم
السعادة التي ارد منحها اياها لها ,لم ترغب
في احداث بلبلة فلحقت بهما وصعدت الى
المركب وضع اندرياس البراد على ارض
المركب قبل ان يعطيها سترة نجاه .

فك المساعد الحبال قبل ان يشير الى
اندرياس بان يدير المحرك لعل الامر بدا
رومنسيا فهما مجرد ثنائي يخرج في رحلة
تحت ضوء القمر.رمقها زوجها بنظرة ذات
معنى :

_المياه هادئة الليلة ,اجلسي على المقعد
وتمتعي بالمشهد.منتديات ليلاس

مجرد قربه منها جعل الدم يغلي في عروقها

_هل سنبتعد كثيرا؟

_انها مفاجاة .

لامفر من الاعتراف بان الساعة التالية كانت

مليئة بالسحر.

لمحت مساحات واسعة من الياسة تتداخل

في المياه وشواطئ رملية بيضاء يبدو ان يد

انسان لم تمسها قط.منتديات ليلاس

شيء ما في تصرفه ارسل ارتعاشة في اوصالها

,انه الرجل الذي تزوجته ذاته ,لكنه ليس هو

في ان واحد

كانت تظن انها تعرف كل شيء عن زوجها

لكن صفة التملك التي تظهر على زاويتي

فمه العنيد اضفت بعدا جديدا جعل الدم

يغلي في عروقها .

كان يقصد مكانا محددًا، وماهي الا دقائق
حتى شهقة دومينيك عند رؤية الشاطئ
حيث السفن المحطمة والذي يعتبر حديقة
اندرياس الخاصة .

كان الشاطئ لايزال على حاله الاصلية وهو
محاط من جوانبه الثلاثة بصخور شاهقة
عملاقة، كان مكانا يصعب الوصول اليها
افضل طريقة لزيارته هي عبر المياه.

سبق ان رافقته الى هنا لكن في ضوء النهار
وكانت المراكب السياحية الاخرى تتوقف
لتلقي نظرة على الجزيرة المهجورة .

الليلة كان المكان باسره ملكا لهما وحدهما
, لم يكن هناك اي انسان اخر على الجزيرة
لعلهما الشخصان الوحيدان على وجه الارض

لمحت شرارة ماتلتمع في عمق عينيه
شعرت بالاثارة التي تتملكه وهو وحده هنا
معها بعيدا عن العالم

كانت دومينيك غاضبة من نفسها لما ينتابها
من ضعف حيااله في وقت ساق من هذه
الليلة كانت على وشك الرحيل الى سراييفو
ومع ذلك هاهي الان تفيض رغبة في ان
تكون بين احضانه

ان استسلمت لمشاعر الاشتياق الان فهذا
يعني انها تعاني من خطب ما ,سيعتقد
اندرياس انها مستعدة للتغاضي عما حصل
مع اولمبيا ,وعن تدخلها في حياتهما لانها
تعجز عن التخلي عنه.

صرخت حين اطفأ المحرك:منتديات ليلاس

كلا لاتفعل

حامت ظلال غاضبة فوق ملامحه

_ ماالذي تقصدينه بلا تفعل ؟

_ اريد العودة الى سياتينا

اجاب بصوت اجش:

_ لقد فات الاوان على ذلك

وتحت نظراتها المذهولة توجه الى المؤخرة

وقفز في المياه ليدفع المركب الى الرمال

وبطرفة عين سبح نحوها ورفعها من

المركب وهي لاتزال ترتدي سترة النجاة .

كان ضخما يتحر كبطل رياضي حملها بين

ذراعيه ومشى بها نحو الشاطيء وكان وزنها

لايتعدى وزن بضع ريشات

قال لها :ابقي هنا .

واسرع الى المركب ليحلب البراد , وحين عاد
مع اغطية اخرجها من دون ادنى شك من
خزانة ماتحت المقاعد , كانت لاتزال تضع
اصابعها على شفيتها اللتين لم تكفا عن
الارتعاش بسبب قبلته

لخافت من قوة تأثيره فيها فاشاحت بوجهها
عنه قالت :

_ لايسعني فعل هذا .منتديات ليلاس

_ فعل ماذا ظان تحبيني كما احببتي يوم
عدت في محاولة لاصلاح زواجنا وانجاح
علاقتنا

_ فعلت هذا قبل ان ادرك ان بعض الزيجات
لايمكن اصلاحها .

_ اوافقك الراي ان لم تحاول الزوجة والزوج
معا وبكل ماوتيا من قوة كي ينجحا .

_ احيانا حتى هذا لا يكفي .

اقترب منها يساعدها على خلع سترة
النجاة وقال:

_ انظري الي

هزت راسها وقالت :

_ مامن فائدة اندرياس

وفيما هي تكافح للابتعاد عنه قال لها :

_ الليلة حرصت على ان تخرج اولمبيا من
حياتنا الى الابد.

ارتعش صوتها :

_ اود ان اصدق ذلك لكن كلاناسالها وهو

يهزها بحزم ولكن برفق:

_هل تسمعينني ؟لقد هددتها اني ساتخذ

اجراء قانونيا ضدها ,باتت تفهم انها ان

حاولت الاقتراب منا سالاحقها قانونيا

ردت راسها الى الوراء وانتابها حزن عميق

لشعورها بالدموع تحرق وجنتيها :

_هذا لن يوقفها فهي تعرف كيف تصل

اليك

_كنت اخشى الا تصدقني وافهمك لذا

جلبت معي الدليل .

مد يده الى جيب سررواله وسحب الة

تسجيل صغيرة

_ماستسمعيه هنا هو الحديث الذي دار

بيننا بعد ان اعدنا آري الى المنزل ووضعته

في سريره .منتديات ليلاس

_هل سجلت الحديث

_اجل دعينا نستلقي ونستمع اليه وان كنت
تتساءلين لما خلعت ستري فلانها في مرحلة
مامن الحديث رممني بفنجان القهوة.من
جلس على الارض و اشار الى مكان بجانبه
فركعت دومينيك ذاهلة وتناولت السترة
لترى بقع قهوة كبيرة
اطلقت تنهيدة ومررت اصابعها على وجهه :

_هل احرقتك؟

امسك بيدها وقبل اصابعها :

-كلا ساعة نار جنونها كانت القهوة قد بردت.

_اندرياس

راقبته يضغط على زر التشغيل سمع

صوتهما

مع كل اعتراف سمعته كانت تشعر بوخز
الالم الذي وصم حياتها الزوجية طويلا
حين انتهى الكلام كانت الدموع قد غطت
وجهها وجهه

همست :

_ لقد انتهى الامر انتهى فعلا

_ دعي هذه الليلة تكون بداية الحقيقية
لزوجنا .

شعرت بقلبها يكاد ينفجر ويمنعها من
الكلام لقد سحرتها ابتسامة العريضة
وخطفت انفاسها .

_ هانحن عاشقان عالقان على حطام سفينه
على جزيرة مدى الحياة لدينا قمر يمنحنا
النور ورمال تزودنا بالدفء , فتعالى الى
احضاني حبيبتي

عانقت دومينيك والديها في ان معا

_ انا سعيدة جدا لقدومكما من اجل
مشاهدة السباق عندما ينتهي سنسافر الى
زاكبثوس مع الي وبرنيس لاعداد وليمة عيد
الشكر اذ ستكون الاولى لهما .

_ بعد اجراء هذا السباق ستكونين بحاجة
للراحة ابوك وانا سنعد الطعام

_ اندرياس سيكون ممتنا

_ انا فخور بك لانك قمت بتنظيم هذا كله.

_ شكرا ابي

تمتت امها :

_ انه رائع اظن ان السباق على وشك
الانطلاق حبيبتي حقا موفقا ,بعد قليل

سنذهب الى خط النهاية لننضم الى اندرياس
ووالديه انهم يحملون كاميرا ينتظار وصولك.

لشعرت بقلق والدها باديا في عينيه:

_ هل انت بخير؟

_ لم اكن بحال افضل يوما

_ هل انت واثقة؟

_ لعلي اشعر بشيء من الخوف لا اريد ان

افعل مايسبب الحرج لاندرياس

صرخ والداها في الوقت نفسه

_ الحرج؟

_ تعلمان كان اقع على وجهي ساموت ان

حصل ذلك

قطب والدها :

_لم تفعلني ذلك من قبل هل تشعرين بنوع

من الدوران او الغثيان ؟

_كلا اعتقد انه يجدر بي ان ارحل الان اراكما

قريبا

قبلتهما قبل ان تنضم الى الاخرين.

اليكس مدير النادي كان احد المتطوعين
للمساعدة على تنظيم مرور السيارات وفرق
الاسعافات الاولية ياله من صديق رائع.

_امل ان تصلي اولا دومينيك.

_امل ان اصل وحسب

رافقها صوت ضحكة وهي تنضم للمجموعة
بانظار اشارة الانطلاق, شعرت بغصة تكاد
تخنقها وهي تنظر الى كل المتسابقات
اللواتي نجون وتغلبن على المرض, انها

مجموعة تتحلى بالكثير من القوة والايمكان
والعزم .

تشابكت نظراتها ونظرات الكترا التي بدت
دامعة العينين ايضا.

انطلاق! منتديات ليلاس

انطلقت دومينيك بسرعة معتدلة لم تكن
تهتم لو حلت الاخيرة في السباق , فكل
ماتكترث هو ان تنهي السباق بشكل مقبول

تجمع الناس على طول الطريق فيما نقلت
احدى المحطات التلفزيونية الحدث مباشرة
, لقد فتح اسم زوجها الابواب امامها ابواب
كانت لتبقى مغلقة في وجه جهودها.

كم كانت تحبه مامن رجل اخر في العالم
يضاهيه , لقد راى اسوا مافيها ومع ذلك ظل

يحبها وراادته اليوم ان يراها بافضل حلتها

ارادته ان يشعر انه فخور بها

ظلت قريبة من الصف النهائي غير راغبة في

التقدم اكثر

بعد اجتياز نصف المسافة لاحظت دومينيك

ان معظم العداءات بدان بالمشي فيما

الجمهور يصفق ويهتف مشجعا اثار ذلك

الحماسة في نفس دومينيك لان هذا يعني ان

الناس ادركوا في النهاية ان هذا كله يجري

للمساعدة على زيادة الوعي ضد السرطان

بعد اجتياز ارباع المسافة شعرت دومينيك

فجأة بغثيان واخذ جسدها يتصبب عرقا باردا

وشعرت بطنين في اذنيها قبل ان تقع ارضا.

حين استيقظت من جديد اكتشفت انها في
سيارة اسعاف وذراعها موصولة بجهاز ما
عبر ابرة

نظرت الى ممرضين تسالهما

_مالذي حصل لي؟م

_فقدت وعيك.

_لااصدق اني فعلت .

ابتسم وقال :منتديات ليلاس

_تعرض عدد من المتسابقات للاغماء اليوم.

_لم يسبق لي ان تعرضت للاغماء .

سالها الاخر :

_الم يسبق لك ان اصبت بالبرد؟او بالحمى

؟

_ كلا لاشيء من هذا

شهقت وقالت :

_ اه ,لازوجي ينتظرني عند خط النهاية
!سيصاب بالهلع ان لم اظهر لديه هاتف
خلوي فهلا اتصل به احدكما ؟منتديات
ليلاس

_ مااسمه؟م

_ اندرياس ستاماتاكييس.

اثار الاسم اهتمامهما بشكل مفاجئ وحثهما
على الاسراع في التصرف.
_زوجك لايجيب على هاتفه لا استغرب ان
كان في المستشفى ينتظرك.

كان الرجل محقا فما ان وضعها على
الحمالة حتى وجدت اندرياس بجانبها وقد
شحب وجهه من الخوف والقلق

منتديات ليلاس

_ لقد اغمي علي وحسب

_ ابلغني ليكس بذلك سيصل اهلنا هنا بعد
قليل لندخلك الان.

وبعد دقائق معدودة اتى احد الاطباء ليعانيتها
فطلب من اندرياس البقاء خارجا ,استطاعت
ان تجزم ان الامر لم يعجبه لكنه اضطر
للانصياع.

ابتسم :

_ ياله من زوج قلق ,اطلعت على تقرير
الممرضين ويمكنني ان اقول ان مؤشراتك
الحيوية جيدة ,يبدو انك تعافيت لكن دعيني

اطرح ليك سؤالاً قد يوفر علينا الكثير من

الجهد هل يمكن ان تكوني حاملاً؟

طرفت بعينها هل يمكن ذلك؟ وردت :

_ اننا نحاول منذ بضعة اشهر.

_ حسنا سنجري اختبار الحمل الان , ان جاءت

ايجابية فهذا يفسر حالة الاغماء .

_ انتظر.....

_ ماذا الامر؟

_ لاتخبر زوجي ان كنت حاملاً فاريد ان اخبره

بنفسي

_ فهمت ساطلب منه الانتظار في القاعة

, حالياً سابدأ العمل على فحص الدم

وسارسل ممرضة لاجراء اختبار الحمل .

مان دخلت الممرضة حتى قالت لها :

-اتمنى ان اكون حاملا .

_القي نظرة

_ثمة خط احمر لاصدق

_هل تريديني ان اناذي زوجك

_طبعافعلي ارجوك!

لم تمض لحظات حتى كان اندرياس يهرع
الى الحجرة كان الخوف يملأ عينيه .

_امل ان تكون مستعدا لتصبح ابا لاننا
نتنظر طفلا.

لم يق شيئا تبدلت ملامح وجهه تماما
وسرعان مادركت انه كان ينحني فوقها
يبكي وهو يدفن راسه في عنقها .

اخذت تلامس مؤخرة راسه الجميل الاسود

الشعر

_ اعلم انك ظننت ان حادثة الاغماء تعني اني

اتعرض لامر رهيب

_ لاستطيع ان اتحمل خسارتك دومينيك .

_ مامن خسارة هنا , اليس رائعا ان تكون

الحادثة الاولى لي في اليونان قد ادخلتك الى

حياتي ؟ وان تعني الحادثة الثانية وصول

طفل او طفلة ؟ ساسميها مارييس ان كانت

فتاة وبول ان كان صبيا , لم لا تخبر ذويك

لترى ان كانا يوافقانا الراي ؟

تعلق بها اكثر وقال

_ لاريد ان اتركك وحدك

_ لن يستغرق الامر اكثر من دقيقة واحدة

فكر في مايعنيه الامر لهما. نهض ومسح

دموعه.

_ حسنا

طبع قبلة حارة على وجهها واختفى وراء
الستار

لم تنتظر طويلا لتسمع صيحات الفرح ووقع
الخطوات تهرع نحوها منتديات ليلاس

النهاية